من الذى أمر باستيراد ستائر صالونات قصر القبة ؟



الرئيس مبارك

الرئيس مبارك يشيد في زياراته الميدانية بالإنتاج المصرى ورئاسة الجمهورية تستورد ستائر قصر القبة من لندن

« الوفد » تطالب بالتحقيق فى المستند الخطير الذى نشرته بالعدد الماضى وتجاهلته السلطات



صورة للمستند الخطير الذى تعيد «الوفد» نشره للمرة الثانية . لعل السلطات تتحرك ، وتجيب عن الأسئلة التى تطرحها «الوفد» فى هذا العدد . واهمها : من الذى أمر باستيراد ستائر صالونات قصر القبة من لندن ؟

نشرت «الوفد» فى العدد الماضى . صورة مستند خطير . عبارة عن رسالة رسمية صادرة من المكتب التجارى بالسفارة المصرية فى لندن الى رئاسة الجمهورية . وتحمل الرسالة رقم صادر ١٤٨ ملف ٩/٢٠/٦٢١ بتاريخ ٢٠ فبراير الماضى . ومعها مرفقات تتكون من اربع عينات لاقمشة خاصة فاخرة . مطلوبة لصالونات وستائر قصر القبة . وهى عينات قدمتها اربعة متاجر بريطانية شهيرة فى لندن . وحددت الرسالة اسم كل متجر منها . والشروط التى يحددها لإتمام الصفقة . وطلبت الرسالة التى وقعها محمود حسن الفلكى . الوزير المفوض بسفارتنا فى لندن . من محمد فايز عبدالله رئيس الإدارة المركزية للعقود والمشتريات برئاسة الجمهورية سرعة دراسة العروض . والبت فيها . خاصة عرض شركة «وارنر» التى تنتج اقمشة «الديماسيه» . وقد تصدرت الرسالة تأشيرة تقول : «نظر» فى ٢٦ من فبراير الماضى . وهو نفس يوم تمرد جنود الامن المركزى ..!

واكدنا ونحن ننشر الرسالة وصورتها فى العدد الماضى على ثقتنا فى ان الرئيس حسنى مبارك . لايعلم شيئا عن مثل هذا الاجراء . لانه لايرضاه ابدا . خاصة ان مصر تمر بمحنة اقتصادية طاحنة . ولعل الرئيس هو اكثر الناس ادراكا لقسوتها . وايضا لاننا نشاهد الرئيس . فى معظم زياراته الميدانية . يبدى اعجابه الشديد بالانتاج المصرى . وبالاقمشة المصرية وتطور انتاجها . وليس من المعقول ان يوافق الرئيس مبارك . على استيراد اقمشة لصالونات قصر القبة . ويوافق على استيراد ستائر «ديماسيه» للقصر . وهو يعلم كم تكلف خزانة هذا الشعب الفقير . وان كانت القيمة والتكلفة فى هذه القضية غير ذات موضوع . وانما تتركز القضية حول المبدأ .

وقد مر اسبوع كامل منذ ان نشرنا الرسالة . وتوقعنا ان نسمع توضيحا . او تفسيرا . او حتى تكذيبا . او إحالة المسئول عن تلك العملية إلى التحقيق . ولكننا لم نسمع شيئا . وبدلا من بضعة اسطر توضح لنا سر ذلك المستند . ومعناه الخطير . فقد خرجت علينا صحف الحكومة . وقد سودت صفحاتها بالهجوم على الوفد . وزعمائه . وتاريخه . واسرافه (!!) .

(البقية ص ٤)

الخميس ٦ شوال ١٤٠٦ هـ - ١٢ يونيو ١٩٨٦ م - ٥ بؤونة ١٧٠٢ ق ● السنة الثالثة - العدد ١١٨ ● AL—WAFD, 12 JUNE 1986, NO. 118



الوفد

رئيس الحزب: محمد فؤاد سراج الدين — رئيس التحرير: مصطفى شردى — ١٢ صفحة — ١٠ قروش



اخطبوط يهدد صناعة قصب السكر فى مصر

(ص ـ ٧)

اللجنة الديمقراطية لرجال الشرطة تصدر بيانها الثانى

تلقت «الوفد» البيان الثانى . الذى اصدرته اللجنة الديمقراطية لرجال الشرطة . ناقشت اللجنة فى بيانها . موضوع الديمقراطية . كاسلوب عمل . ضمن اساليب عمل هيئة الشرطة . لرفع كفاءة الأداء . والحفاظ على حقوق العاملين فى الشرطة . ضمانا للاستقرار وتحقيق العدالة والأمان .

واكد البيان . ان المجلس الأعلى للشرطة . بتكوينه . ونوعية اعضائه المقيدين بإرادة الوزير . يحول دون توفير مناخ الحرية . بعد ان اصبح المجلس مرهونا . ومقيدا بظاهرة استرضاء صاحب الارادة النهائية والمقربين اليه . وكشفت المناقشات ـ كما جاء فى البيان ـ

(البقية ص ٤)

حامد ابو النصر مرشدا عاما للإخوان المسلمين

قررت قيادات جماعة الاخوان المسلمين . بالاجماع اختيار محمد حامد ابوالنصر . مرشدا عاما للجماعة . خلفا للمرحوم عمر التلمسانى . بدا المرشد الجديد . فى ممارسة مهامه . وتتمنى «الوفد» للمرشد العام . السداد والتوفيق . فى خدمة الإسلام . وتحقيق اهداف جماعة الاخوان . حتى تسترد حقها المشروع . فى العمل العام .

تحالف بين الحكومة و«المحجوب» لإصدار قرارات «ترشيد الدعم»

علمت «الوفد» ان الحكومة تنوى . إنهاء الدورة البرلمانية الحالية لمجلس الشعب . فى اقرب وقت . تهدف الحكومة . من انهاء الدورة . إلى اصدار قرارات «ترشيد الدعم» فى غيبة المجلس . لتتفادى المناقشات التى قد تثيرها المعارضة تحت قبة البرلمان . استجاب الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب للحكومة . واعطى موافقته على انهاء الدورة البرلمانية الحالية . لسرعة اصدار قرارات رفع اسعار السلع .

«الوفد» تكشف بالوثائق عن جرائم «نميرى» بالعدد القادم

علمت «الوفد» ان الانتربول السودانى . تقدم بطلبين إلى الانتربول المصرى . لاستلام الرئيس السودانى جعفر نميرى . لمحاكمته على الجرائم التى ارتكبها . تجاهلت الحكومة المصرية . طلبات السودان . باستلام نميرى وتكشف «الوفد» ابتداء من العدد القادم . عن إحدى الجرائم التى ارتكبها جعفر نميرى . والذى تراه الحكومة المصرية . بطلا مغوارا ! وتمنحه حق اللجوء السياسى... الذى تمنحه الحكومات . للمناضلين من ابناء الشعوب التى تكافح من اجل الاستقلال والحرية

(البقية ص ٤)

دستور جديد فى اثيوبيا لتسليم السلطة الى المدنيين

اديس ابابا ـ و . ف . ب

انتهت لجنة قومية اثيوبية . من اعداد مشروع دستور جديد . يضمن حرية الفكر والعبادة والاجتماع واصدار الصحف . يعد مشروع الدستور اولى الخطوات الهامة فى اطار عملية تسليم الحكم الى المدنيين . بعد ١٢ عاما من الحكم العسكرى وكان المجلس العسكرى المؤقت الذى يتولى السلطة فى اثيوبيا . منذ خلع الامبراطور هيلاسلاسى فى عام ١٩٧٤ . قد شكل لجنة قومية . فى شهر فبراير الماضى . لإعداد مشروع الدستور الجديد . تمهيدا لإعلان الجمهورية فى ١٢ سبتمبر القادم . بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لقيام الثورة الاثيوبية .

بقلم : مصطفى شردى

تحدثنا فى هذه النقطة الحساسة اكثر من مرة . ولكن يبدو انها تحتاج إلى مزيد من الشرح والايضاح . فان وجود الرئيس حسنى مبارك فى موقع رئيس الجمهورية . وايضا فى موقع رئيس الحزب الذى يحكم مصر بقدرات وسلطات رئاسته فقط . هذا التواجد المزدوج . يوقع جميع احزاب المعارضة فى مشكلة . ولا اريد ان اقول ورطة . او على الاقل . فإن هذا الوضع يحاصر حركتها الحزبية والبرلمانية والصحفية بالحرج الشديد .

ومن بين اسباب هذا الحرج . وهى كثيرة . او من ابرز مظاهره التى يراها الناس كل يوم . ذلك التطاول الدائم . شبه اليومى . برسوم «الكاريكاتور» والشتائم البذيئة . التى يوجهها مرتزقة الحزب الوطنى . إلى رؤساء الاحزاب الاخرى فى مصر . فإذا ارادت تلك الاحزاب ان ترد . ولو دفاعا عن نفسها . و إذا حاولت ان تردع تلك العصابة من السفلة والمنافقين . فانها تفاجا بان مبدا العين بالعين . والسن بالسن . والراس بالراس . يصعب تطبيقه . واحيانا يستحيل . لان الرد على السهم بسهم . ومواجهة الطعنة بمثلها . قد يمس الراس . التى هى هنا ليست راس قيادة حزب فقط . وانما هى ايضا راس قيادة وطن وشعب . وهذا موقع ينبغى ان يكون موضع تقدير واجلال المصريين جميعا .

والمشكلة المعقدة . ان عصابة السفلة والمنافقين . وعلى راسهم ذلك الكاتب المرتزق الذى يسلم «سلسلته» إلى كل حاكم . والذى يشبه الشقة المفروشة . يستاجرها كل من يريد . هذه العصابة . تعرف جيدا نقطة الضعف هذه لدى الجانب الاخر . وتعتقد تماما . من خلال ممارسات العامين الماضيين . انه سيكون بوسع افرادها دائما . اطلاق رشاشات البذاءات والشتائم على رؤساء احزاب المعارضة . ثم الاسراع إلى الاحتماء خلف «متراس» امن قوى لا يمكن اختراقه . ولا يمكن توجيه القذائف إليه . لان هذا «المتراس» هو منصب رئيس الجمهورية الذى يوقره الجميع مهما كان الانتماء الحزبى . ومهما بلغت حرارة المعارك الحزبية .

وهذا هو السبب . الذى كان دائما من اهم الاسباب التى تدفع رؤساء الاحزاب المصرية . إلى الالحاح على الرئيس مبارك . الى ان يتخلى عن رئاسة الحزب الوطنى . تحقيقا للعدالة وتكافؤ الفرص امام جميع الاحزاب فى الساحة السياسية . ومنعا للحرج الذى ينعكس بسلبيات عديدة . وخطيرة . على مصالح الوطن العليا

●●●

اقول .. تحدثنا فى هذه النقطة كثيرا . دون ان يشعر الجانب الآخر بقليل من الحياء . ودون ان يدفعهم صمتنا الدائم . عند حد معين لا نتجاوزه على الاطلاق . إلى التزام الحد المناسب ايضا . بل انهم بدلا من ذلك كله . تسابقوا إلى تجاوز كل الحدود . وإلى ارضاء سادتهم الذين يمسكون بسلاسلهم . وفى تقديرهم ان نقطة الضعف موجودة . وان الحرج مستمر . وان احدا لن يجرؤ على الاقتراب من

(البقية ص ٤)

الطعن فى حكم دعوى «معاذ» ضد «الوفد»
المحكمة أهدرت حق النقد فى ٣ وقائع فقط

عقدت قيادات الوفد . اجتماعا موسعا وشاركت فيه هيئة الدفاع عن جريدة «الوفد» فى الدعوى التى اقامها فوزى معاذ محافظ الاسكندرية . وعزت قادوس رئيس المجلس المحلى بالمحافظة . ضد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . ومصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» وكانت محكمة جنايات الجيزة . قد قضت بالزام «الوفد» بدفع ١٠٠ جنيه تعويضا نهائيا لمحافظ الاسكندرية وغرامة مائة جنيه . وايقاف تنفيذ هذه العقوبة لمدة ٣ سنوات وتقرر خلال الاجتماع الموسع . الطعن فى هذا الحكم . امام محكمة النقض . وسيقوم اعضاء هيئة الدفاع عن «الوفد» بإيداع مذكرة باسباب الطعن . فى محكمة النقض . بعد الانتهاء من اعدادها وعلمت «الوفد» ان السبب الرئيسى الذى يدور حوله الطعن . هو حق النقد المقرر للافراد . وللصحفيين

(البقية ص ٤)

الجمعية العمومية للوفد تعقد اجتماعا فى ٢٧ يونيو الحالى

يعقد فى الساعة الواحدة بعد ظهر يوم الجمعة الموافق ٢٧ يونيو . اجتماع الجمعية العمومية غير العادية لحزب الوفد يعقد الاجتماع فى مقر الحزب . فى ٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة . للنظر فى مشروع تعديل النظام الداخلى للوفد . والذى تقدمت به الهيئة العليا للحزب ويوجه فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . الدعوة إلى اعضاء الحزب الذين سددوا الاشتراكات حتى عام ١٩٨٦ . لحضور الاجتماع ويجرى الآن استخراج بطاقات العضوية . فى لجان الوفد بالمحافظات . حتى يوم الخميس الموافق ١٩ يونيو . ولن يسمح لغير حاملى بطاقات العضوية . بحضور اجتماع الجمعية العمومية غير العادية .

الاسكندرية تستقبل زوارها فى العيد بالروائح الكريهة والديدان

غرق الأحياء الشعبية فى المجارى
والأمن المركزى يتصدى لمظاهرات الاحتجاج !

استقبلت محافظة الاسكندرية . زوارها فى العيد . بالروائح الكريهة . بعد ان طفحت مياه المجارى . فى بعض المناطق . كما انتشرت الديدان . فى مياه البحر . فى المنطقة الفاصلة بين المعمورة والمنتزه . اعرب السائحون . الذى اقلتهم احدى الطائرات فى الأسبوع الماضى . من اليونان إلى الاسكندرية . عن استيائهم الشديد . من الروائح الكريهة . التى فاجأتهم اثناء هبوطهم فى مطار النزهة . استعانت محافظة الاسكندرية . بقوات ضخمة من الامن المركزى . الذين استخدموا القنابل المسيلة للدموع . لتفريق مظاهرات الاحتجاج . التى سارت فى المناطق الشعبية . الغارقة فى مياه المجارى . ووصل ارتفاع المياه إلى ٤٠ سنتيمترا ومنها مناطق دنا . وابوسرحة . وابوسليمان . والسيوف فى شرق الاسكندرية . وحاصرت المجارى هذه المناطق خلال ايام العيد . واضطر الاهالى إلى محاولة اقتحام قسم شرطة المنتزه . ونقاط الشرطة الموجودة فى المنطقة . وردد الاهالى . الهتافات المعادية للحكومة ومحافظ الاسكندرية كما قذف بعض الاهالى . الاتوبيسات العامة . بالحجارة . احتجاجا على استمرار محافظ الاسكندرية فى منصبه . فرضت قوات الامن المركزى . حصارا مكثفا . حول المناطق الغارقة فى مياه المجارى . ومنعت دخول او خروج الاهالى واغلقت شارعى جميلة بوحريد ومصطفى كامل . وقام الدكتور على لطفى رئيس الوزراء . صباح امس الاول «الثلاثاء» بزيارة إلى المناطق الغارقة . فى مياه المجارى . وعقد اجتماعا عاجلا . مع شركات المقاولات . المنفذة لمشروع الصرف الصحى العاجل . لمحاولة انقاذ الموقف . وطلب رئيس الوزراء . من هيئة الرقابة الادارية . تصوير المناطق الغارقة بالفيديو . وتضم مصانع منظفات صناعية تابعة للقطاع العام . وعددا كبيرا من مصانع القطاع الخاص . والاف المنازل وكانت ازمة المجارى فى محافظة الاسكندرية . قد شهدت تطورات خطيرة . خلال الاسبوعين الماضيين . بعد تنفيذ مشروع الصرف الصحى . وبلغت تكاليف المشروع ٦٠ مليون جنيه . وطفحت مياه المجارى . ثلاث مرات . فى منطقة شرق

البقية . ص ٤ . وصور اخرى . ص ٥ .



مياه المجارى تغمر شاطىء الاسكندرية وارتفع منسوب المياه إلى ٧٠ سم

مواجهة بين «البشير» و«السعيد» تؤكد علمهما بتزوير التوقيعات

كتب محمد علاء الدين

شهد مكتب المستشار محمد البحر المحامى العام . اخطر مواجهة بين الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق ورفعت البشير وكيل اول الوزارة السابق . واحد اعضاء عصابة الاربعة . التى كان يتزعمها عبدالخالق المحجوب «الصغير» . شقيق الدكتور رفعت المحجوب «الكبير» رئيس مجلس الشعب . تم سؤالهما خلال المواجهة عن توقيع الوزير السابق على احد طلبات رد الاموال المصادرة والخاص بالسورى عبدالإله اسعد . الذى تمكن من استرداد مليون جنيه . ثم قام بتهريبها خارج

(البقية ص ٤)

رئيس الحزب الوطنى يطعن فى احكام القضاء وقرار وزارى !!

احالت محكمة الامور المستعجلة . إلى محكمة القضاء الادارى . الاستشكال الذى تقدم به رئيس الحزب الوطنى . ضد حكم القضاء الادارى . وقرار وزير الداخلية . بتنفيذ الحكم لمصلحة نائبين وفديين وكانت قيادة الحزب الوطنى . قد سلكت طريقا قانونيا خاطئا . امعانا فى المماطلة . وتعطيل تنفيذ احكام القضاء . والوقوف امام سيادة القانون وتقدمت بمذكرة اعدها الدكتور احمد سلامة مستشار الحزب الوطنى . تتضمن استشكالا فى تنفيذ حكم القضاء النهائى . الصادر لمصلحة مرشحين وفديين فى

(البقية ص ٤)

الغموض يحيط بسقوط طائرة الركاب المصرية !

يحيط غموض شديد . بحادث الطائرة المصرية . التى سقطت مساء امس الاول «الثلاثاء» بجوار حافة مطار القاهرة . على بعد اقل من كيلو متر واحد من ممر الهبوط . كان قائد الطائرة على اتصال دائم ببرج مراقبة الحركة . بمطار القاهرة الدولى . حتى قبيل وقوع الحادث . بثوان قليلة . ولم يزد ارتفاع الطائرة فى تلك اللحظات عن عشرة امتار . استعدادا للهبوط عند بداية الممر وفجاة جاء صوت قائد الطائرة . مضطربا بان عطلا مفاجئا اصاب المحرك الأيسر . وان النار قد اشتعلت به وبعد هذا البلاغ القصير . وقعت الكارثة . ولم يعرف احد حتى الآن . سبب العطل الذى اصاب المحرك . وسبب اشتعال النار فيه . وكان المحرك يعمل . بكفاءة خلال رحلة الطائرة من شرم الشيخ إلى القاهرة . وتعذر هبوط الطائرة فى القاهرة . وتحولت إلى

(البقية ص ٤)

الحريس الذى نجا من الحادث

تفاصيل حادث انفجار العبوة الناسفة فى حى السيدة زينب
شهود الحادث يروون « للوفد » معلومات خطيرة

انفجرت فى الساعة الحادية عشرة من صباح امس الاول «الثلاثاء» . عبوة ناسفة وسط احد اكوام القمامة . فى تقاطع شارعى التلول والنواوى بحى السيدة زينب . اسفر الانفجار عن مصرع احد عمال النظافة التابعين . لحى جنوب القاهرة . كما اصيب عشرة آخرون منهم ثلاثة كانوا يقومون برفع القمامة من المنطقة وسبعة من اهالى الحى . الذين تصادف مرورهم لحظة الانفجار وتسببت الشظايا فى إصابة سيارة ملاكى ١٢٨ . وسيارة اجرة فيات تم نقل المصابين إلى مستشفى المنيره . وقصر العينى . واجريت لهم الفحوص الطبية . والجراحة اللازمة . لاستخراج الشظايا التى اخترقت اجسادهم .

انتقل إلى مكان الحادث . اللواء عبد الحميد منصور . مدير امن القاهرة هو ومساعدوه ورئيس مباحث القاهرة . والعقيد على مجاور مامور قسم السيدة زينب . كما انتقل خبراء المعمل الجنائى للمعاينة وانتقل ايضا الى مكان الانفجار المستشار عفت سالم والمحامى العام لنيابات جنوب القاهرة . واسامة قنديل مدير النيابة وحسين عبد المولى رئيس النيابة . لمعاينة الحادث . وذكر المصابون من عمال النظافة . اوصاف العبوة الناسفة قبيل انفجارها . والتى كانت على شكل دانة اسطوانية . لها قاعدة مروحية صغيرة قطرها حوالى ٧ سنتيمترات . وطولها يتراوح بين ٢٥ و ٣٠ سنتيمترا

التفاصيل ص ٤



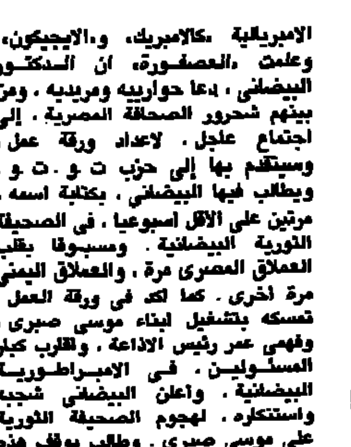
رجال الشرطة يعاينون اثار حادث الانفجار الذى وقع امس الاول «الثلاثاء»

"العصفورة" تكشف عن الاتصالات السرية بين البيضانى وبين حزب "ت . و . ت . و" !

الترشيد على طريق خبير سنغافورى

● الكابتن سلطان ابو على وزير الاقتصاد .. استضاف مستشار رئيس وزراء سنغافوره . للاستعانة بخبراته فى شئون الاستثمار . طلب الكابتن من المستشار السنغافورى . اعداد تقرير . يتضمن رأيه فى تطوير الاستثمار بالمناطق الحرة المصرية .. اقام الخبير الاستثمارى السنغافورى . فى فندق هيلتون النيل . لمدة اسبوع . وتكلفت اقامته عدة الاف من الجنيهات . ومضى الاسبوع . وحضره الخبير . واكل نايم شارب . . والكابتن ينتظر التقرير . واعلن المستشار السنغافورى . فى نهاية الاسبوع عدم قدرته على اعداد التقرير . بسبب كثرة المشاكل . وسافر الى بلاده بعد ان استمتع باموالنا . وخرج الكابتن ابو على بعد ذلك . بتصريح يعلن فيه . ضرورة ترشيد الانفاق ! .

● اللجنة المركزية . واللجان الفرعية المنبثقة عن الأيديولوجية الاشتراكية . فى حزب ت . و . ت . و .. تقدمت باستمارة تعارف إلى الدكتور عبدالرحمن البيضانى مهندس عملية توريط الجيش المصرى فى حرب اليمن . وامبراطور الصرف الصحى فى مصر حاليا . اشترطت اللجان . على الدكتور البيضانى . الاجابة عن الأسئلة . التى احتوتها الاستمارة . قبل تعيينه رئيسا شرفيا للحزب . من بين الأسئلة . ضرورة توضيح الصلة بين البيضانى . ومكتب C.D.M الامريكى . وما هى الظروف . التى سيضطر خلالها البيضانى . إلى اللجوء للمبنى إياه فى جاردن سيتى ؟ واشترطت الاستمارة اللجوء للمبنى التقدمى القريب من ميدان الدقى . وتساءلت الاستمارة : عن قصة طالب كلية الطب بالإسكندرية . وعن عدد النسخ التى سيشتريها البيضانى اسبوعيا من الصحيفة الثورية البيضانية . وعن عدد الاحاديث مدفوعة الثمن . التى سيدلى بها البيضانى للصحيفة سنويا ؟ واكدت الاستمارة ضرورة تعديل اسماء المكاتب التى يعمل بها . إلى «بيضانوف» بدلا من الاسماء الامبريالية «كالامبريك» و«الايجيكون»!

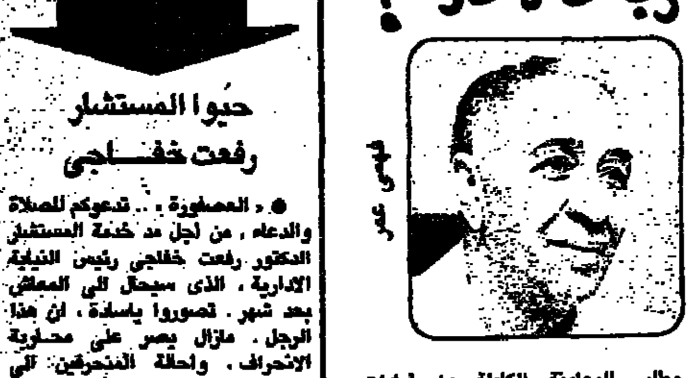



موسى صبرى


فهمى عمر

وعلمت «العصفورة» ان الدكتور البيضانى . دعا حوارييه ومريديه . ومن بينهم شحرور الصحافة المصرية . إلى اجتماع عاجل . لاعداد ورقة عمل . وسيتقدم بها إلى حزب ت . و . ت . و . ويطالب فيها البيضانى . بكتابة اسمه . مرتين على الأقل اسبوعيا . فى الصحيفة الثورية البيضانية . ومسبوقا بلقب العملاق المصرى مرة . والعملاق اليمنى مرة أخرى . كما اكد فى ورقة العمل . تمسكه بتشغيل ابناء موسى صبرى . وفهمى عمر رئيس الاذاعة . والقلوب كبار المسئولين . فى الامبراطورية البيضانية . واعلن البيضانى شجبه واستنكاره . لهجوم الصحيفة الثورية على موسى صبرى . وطالب بوقف هذه الحملات . كما رفض البيضانى ان يقاسمه الحزب . فى المكاسب التى يحققها .

وطلب المعاونة الكاملة من قيادات ت . و ت . و . فى ترسية عطاء المرحلة الثانية لمترو الأنفاق . على مكتب «بيضانوف» للتجارة والتكنولوجيا . واشترط البيضانى . عدم الكتابة . عن قصر المعادى . وحسابات البنوك . وتخطيطه لاحراج كبار المسئولين . وصداقته للورد سلزبوري رئيس بنك ميدلاند وعضو هيئة المياه البريطانية ورئيس هيئة تنمية الصادرات البريطانية للشرق الأوسط . واشترط البيضانى . ان ترفع الصحيفة شعاره الميمون : «ايتها الفلوس .. حنانيك بجميع الوسائل والطرق» وعلمت «العصفورة» ان المفاوضات مازالت مستمرة . بين البيضانى . وعقلاء حزب ت . و . ت . و لإعلان تنصيبه رئيسا شرفيا للحزب قريبا !



حيوا المستشار رفعت خفاجى

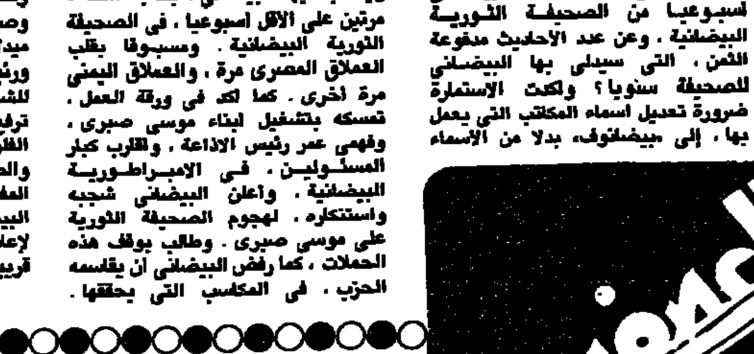
● «العصفورة» .. تدعوكم للصلاة والدعاء . من اجل مد خدمة المستشار الدكتور رفعت خفاجى رئيس النيابة الادارية . الذى سيحال الى المعاش بعد شهر . تصوروا ياسادة . ان هذا الرجل . مازال يصر على محاربة الانحراف . واحالة المنحرفين الى المحاكمة التاديبية . ويمارس عمله كعادته . منذ الساعة السادسة صباحا . حتى يقع من شدة الاعياء والتعب . بالمناسبة . فوجىء المستشار خفاجى . بسائق السيارة الحكومية القديمة . التى يستخدمها . يبلغه بتلف كاوتش شنطة السيارة . وساله المستشار خفاجى . عن تكلفة تصليح الشنطة . واجاب السائق . بان الاصلاح سيتكلف ٢٣ جنيها . ورد رئيس النيابة الادارية على السائق قائلا : «حرام .. نرهق ميزانية الدولة بهذا المبلغ . واربط الشنطة بسلك» !! . وللاسف . سيحال هذا الرجل الى المعاش . فى الشهر القادم . بعد ان تكاتفت جهود المنحرفين ضده . وصفقوا . مع «العصفورة» . للمستشار الدكتور رفعت خفاجى رئيس النيابة الادارية . وهذا اعظم وسام تضعه على صدره .

«رشاش القائمة» وقع يا رجالة

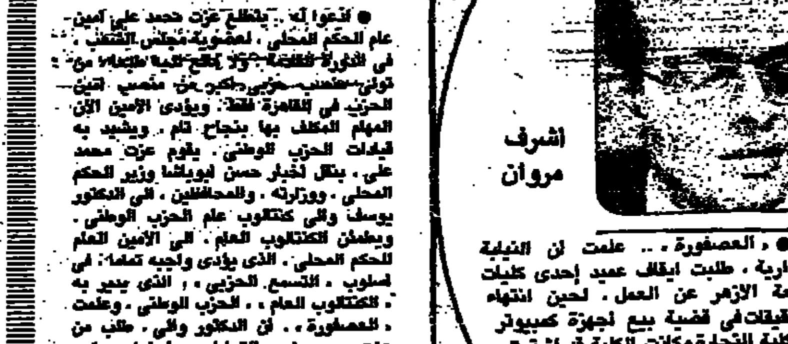
● بالفضيحتهم يا .. كشفت التحقيقات فى قضية بنك مصر فرع الزقازيق . عن استيلاء المقاول العربى صبرى احد مرشحى الحزب الوطنى فى انتخابات مجلس الشعب الماضية . على مليون و ١١٦ الفا و ٨٨٥ جنيها . من اموال احدى شركات المقاولات . المودعة فى البنك . يعد العربى صبرى . الذى يطلق عليه «رشاش القائمة» . للاموال الضخمة التى انفقها اثناء الانتخابات . الابن المدلل . لقيادات الحزب الوطنى فى محافظة الشرقية . والدكتور يوسف والى كتالوب عام الحزب الوطنى . امر رئيس نيابة الزقازيق . بضبط واحضار «رشاش القائمة» . ولم يتم تنفيذ هذا الامر حتى الآن . اما التاريخ الوطنى «للرشاش» . فهو حافل بالجهد والعرق . وستنشره «العصفورة» فى العدد القادم .

رفع الحراسة لسوء العلاقات

● «العصفورة» .. علمت ان العلاقات ساءت بين الشاهنشاه زكى بدر البدور وزير الداخلية . و مسئول كبير يقع مكتبه بالقرب من مبنى وزارة الداخلية . اصدر الشاهنشاه قرارا برفع الحراسة الموجودة حول منزل المسئول الكبير !







● انعموا له .. يتطلع عزت محمد على امين عام الحكم المحلى . لعضوية مجلس الشعب . فى الدورة القادمة . ولا يطمح الا من تولى منصب حزبى اكبر من منصب امين الحزب فى القاهرة فقط . ويؤدى الامين الآن المهام المكلف بها بنجاح تام . ويشيد به قيادات الحزب الوطنى . يقوم عزت محمد على . بنقل اخبار حسن ابوباشا وزير الحكم المحلى . ووزارته . والمحافظين . الى الدكتور يوسف والى كتالوب عام الحزب الوطنى . ويطمئن الكتالوب العام . الى الامين العام للحكم المحلى . الذى يؤدى واجبه تماما . فى اسلوب «التسمع الحزبى» . الذى يشيد به «الكتالوب العام» . الحزب الوطنى . وعلمت «العصفورة» . ان الدكتور والى . طلب من عزت محمد على . التعامل مع اعضاء مجلس الشعب . بحذق ولباقة . والاستجابة فورا الى مطالبهم . حتى لا يقال انهم يستريحون فقط . فى وزارة الزراعة !

.. وانهارت شركة بسبب "الطفل المعجزة"

● الطفل المعجزة اشرف مروان زوج ابنة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر قائد المسيرة الاشتراكية الغابرة .. تسبب فى انهيار شركة وستلاند لصناعة الطائرات الهليكوبتر . كانت الشركة قد قامت فى عهد الرئيس الراحل انور السادات . بتوقيع عقد مع الحكومة المصرية . لتصنيع وانتاج الطائرة الهليكوبتر فى مصر . وكان الطفل المعجزة قد قام بالوساطة . فى عملية بيع ٣٤ طائرة لمصر . وبلغت عمولته ١٢ مليون دولار ! . وتوقع الطفل ان يحصل على ٧٠ مليون دولار من الشركة . فى حالة تنفيذ عقد تصنيع وانتاج الطائرات الهليكوبتر فى مصر وفشل الاتفاق بين الشركة والحكومة المصرية . لظهور عيوب كثيرة فى الطائرات . التى تنتجها الشركة . وقررت الحكومة عدم تنفيذ عقد التصنيع . مما ادى الى سوء حالة الشركة الانجليزية .


اشرف مروان

● «العصفورة» .. علمت ان النيابة الادارية . طلبت ايقاف عميد إحدى كليات جامعة الأزهر عن العمل . لحين انتهاء التحقيقات فى قضية بيع اجهزة كمبيوتر الى كلية التجارة وكانت الكلية قد اشترت الاجهزة من شركة تمتلكها زوجة العميد وعلمت «العصفورة» . ان عميد كلية التجارة السابق . ليس له علاقة بهذه القضية ولم تتناوله التحقيقات لعدم مسئوليته . وعدم تدخله فى هذه الصفقة وسلامة موقفه !!

المكوك يغنى : "أنا باستناك أنا" !

● المهندس رافت المكوك . الذى يعمل فى محافظة الإسماعيلية .. انتظر طويلا . قبل صب الخرسانة للفيلتين المخصصتين . فى شاطىء فايد . لمسئولين كبيرين . احدهما محافظ والآخر رئيس لجهاز هام . يبعد عن مبنى المحافظة ببضعة امتار . وكان رافت المكوك . قد تلقى امرا . بعدم الصب . قبل حضور المسئولين . للاطمئنان . على جودة الاسمنت ومتانة الحديد وسلامة الزلط ونقاء الرمل !! . وتم الغاء سفر المسئولين الى الإسماعيلية . تحسبا لنشاط «العصفورة» الغادرة . وغادر «المكوك» القاهرة . عائدا الى الإسماعيلية . لاستئناف اعمال البناء والتشييد . على مسئوليته الخاصة . وعقبالكم يارب . لما تنعم عليكم محافظة الإسماعيلية . بمثل ما انعمت به على المسئولين الكبيرين !! .

إسدال الستار على «الهبر»

● واخيرا .. تم اسدال الستار . على قطاع التجارة الداخلية والخارجية . التابع لاحد الاجهزة الرسمية . وعلمت «العصفورة» . انه تقرر عملا بالمثل القائل : «سلامة فى خير وخير فى سلامة» . تقليص نشاط القطاع . بعد تورطه فى استيراد لحوم غير صالحة للاستعمال الآدمى . وتدخل مجلس الوزراء لانقاذ ما يمكن انقاذه . واصدر قرارا بعد صلاحيتها للاستهلاك الآدمى لمدة عام . باعتباره مجلسا متخصصا فى اللحوم الحمراء ! ويتردد ان القطاع اشترى خلال العامين الماضيين . حوالى ٥٠٠ مليون دولار من السوق المحلية . لشراء لحوم وسلع تموينية . وبيع معظمها الى هيئة السلع التموينية بوزارة التموين . وعلمت «العصفورة» . انه تقرر احالة المسئول عن القطاع . الى التقاعد . بعد ان اصيب بحالة تخمة صعبة ومحلية من «الهبر» . لمدة ٦ سنوات .

شيلنى وأشيلك فى وزارة الأوقاف

● ما راى الذين يدعون ان القيادة السياسية . لا تحمى الفاسدين والمنحرفين ؟ اصدر الدكتور الاحمدى ابوالنور وزير الاوقاف وحامل لواء الدعوة الإسلامية . قرارا بندب شمس الدين محمد ابراهيم . إلى منصب رئيس الادارة المركزية لشئون مكتبه العامر . رغم انه محال إلى المحاكمة التاديبية العليا . وضاع اعتراض علماء الدعوة الإسلامية على هذا القرار . لإصرار الوزير . كما منح حامل لواء الدعوة الإسلامية . شمس الدين ابراهيم . مكافأة مالية قدرها ٣٥٠ جنيها ومكافأة اخرى قدرها ٢٤٦ جنيها . من أموال المسلمين . واخيرا منحه شقة بعمارات الاوقاف بالاسكندرية . وكان محمود بدوى الخولى الرئيس السابق للادارة المركزية . قد رفض الاستجابة . للتصرفات المخالفة للتعليمات المالية . ومنها تحويل ٣ ملايين جنيه من حـ / صناديق النذور . إلى بنك الاعتماد والتجارة فرع الأزهر . الذى يعمل فيه احد ابناء عمومة حامل لواء الدعوة الإسلامية ! وتتساءل «العصفورة» عن تكاليف التجديدات التى تمت فى استراحة الاوقاف بالشاطبى فى الاسكندرية . ويتردد انها بلغت ٢٠ الف جنيه من اموال المسلمين . واشرف على اعمال التجديدات شمس الدين ابراهيم . ويوجد مفتاح الاستراحة الآن . طرف احد «القرزية» فى الاسكندرية !! وفى نفس الوقت . لم يتم سوى صرف شهر واحد . لقراء سورة الكهف بمساجد القاهرة . منذ شهر مارس الماضى . حتى الآن . ويتعلل موظفو مديرية اوقاف القاهرة . بأن البند لا يسمح بالصرف . رغم ان مكافأة القارىء لا تزيد على ٨ جنيهات !

ندضات

الانكماش الذى يعانيه الاقتصاد المصرى هذه الايام يعتبر ظاهرة خطيرة ومدمرة . فسرعة تداول الثروة قد هبطت الى ادنى معدلاتها . والتعامل فى العقارات يكاد يكون متوقفا . وحجم الاستثمار الانكماش كثيرا . وكلما وقف اولى تجد ان الاستثمار يتعثر . حيث يتردد راس المال فى الاتجاه الى الحركة والى اقامة المشروعات الانتاجية .

ويرجع ذلك الى عديد من الاسباب . منها عدم وضوح الرؤية . وعدم الاحساس بالاستقرار . والى كثرة العقبات الادارية والروتينية التى تعرقل او تعوق الوصول الى الهدف .

فالرؤية السياسية والاقتصادية غير واضحة . او بتعبير آخر . النظام الحالى يفتقد الوضوح اللازم فى الصفة الاقتصادية والسياسية . هذا النظام يتردد ويتارجح ولا يريد ان يختار . وقد اصبح الاختيار ضرورة . بل اصبح حتمية حياة . لابد من الانحياز الى الاشتراكية او الى النظام الحر . الانحياز الى الدكتاتورية او الى الديمقراطية . فاللون الرمادى لا يدوم طويلا . والاصرار على الاستمرار فيه هو المازق وهو الطريق المسدود .

لقد آن الاوان لكى تفصح عن وجه محدد للنظام . اما انه نظام عسكرى او مدنى يحل الاحزاب ويغلق الصحف ويفتح المعتقلات . او انه نظام ديمقراطى تسود فيه ارادة الامة . فيختار الشعب بمحض ارادته حرة من ينوب عنه فى المجلس التشريعى . ويكون الوزراء هم قيادات هذا المجلس . ويختار الشعب رئيس الدولة بانتخاب مباشر تتاح فيه الفرصة لاى مواطن للترشيح لهذا المنصب .

لقد آن الاوان كذلك لكى يحدد النظام بوضوح تام هويته الاقتصادية . فان اختار الاشتراكية احتكرت الدولة التجارة الخارجية والتحديد القانونى لسعر الصرف واصدرت خطة الزامية تخضع لها كل عناصر الانتاج والتوزيع . اما اذا اختار النظام الاقتصاد الحر طريقا . فعليه ان يطلق حرية التجارة الخارجية . ويكون سعر الصرف نتيجة مباشرة وبحتة للعرض والطلب . ويشجع القطاع الخاص على الاقدام بحرية على كل وجوه الاستثمار . بل وتفتح الدولة لاجال محددة الامتيازات لانشاء البنية الاساسية مقابل رسوم يدفعها المنتفعون بهذه المرافق .

ومن ناحية ثانية يرجع الانكماش الى انعدام الاحساس بالاستقرار . وهذا الاحساس مناطه عناصر معنوية . ولا يكفى له اصدار التشريعات واطلاق التصريحات والشعارات . ويستحيل ذلك فى ظل نظام حكم الفرد . حيث تسود ارادة الحاكم . فيكون هو الامر الناهى . المعز المذل . المعطى والمانع . والحقيقة ان مصر ضحية لحكم الفرد منذ عهد فرعون حتى الآن . فالحاكم هو الذى يصدر القرارات الكبرى . ويعين فى كل المناصب ويخلى منها ويصلح . ويعطى الامان حتى لمن اخطأ والحق . لمجرد انه وعد او لانه يعتقد ويكابر .

يستحيل على راس المال ان ينطلق بكل طاقته فى ظل حكم الفرد . لانه حتى لو توافر قدر من الامان . فى هذه اللحظة . فان دوام هذا الامان رهن بمزاج الحاكم وصحته ومرضه وسروره وتعاسته . وكذلك هو رهن ببقاء هذا الحاكم ذاته فى نفس منصبه . وكلها عناصر ذاتية وشخصية وقابلة للتغيير والزوال بين لحظة واخرى .

ومن ناحية ثالثة يرجع الانكماش الى كبرى الاثافى . وهى العقبات الادارية والروتينية . ولا شك ان الجهاز الادارى فى مصر قد اصبح عبئا ثقيلا على التنمية والازدهار . ولا شك ايضا فى ان العقول التى تتولى اصلاح هذا الجهاز . هى اعجز من ان تصل الى غايتها . فهى تكتفى بالتصريحات وبمحاولة ضغط الوقت اللازم لاى اجراء ادارى . وكلما طرأت مشكلة . كان علاجها باصدار تشريع جديد وانشاء جهاز حكومى جديد . والصحيح ان الاصلاح يبدأ بالغاء العديد من التشريعات وبالغاء العديد من الوزارات والمصالح والمؤسسات .

والاصلاح يبدأ بالغاء تعدد التوقيعات . بحيث يختص بكل اجراء موظف واحد يفصل فيه ويحسمه دون حاجة الى مراجعة او اعتمادات . ويستغنى عن المراجعات بالتفتيش المفاجىء . ويكون الاصلاح بعدم تعليق الموافقة او الترخيص على اجراء او مستند لا صلة له بموضوع الموافقة . مثل شهادتى التحسين والافراج الضريبى اللازمتين لنقل ملكية العقار . وان كان للدولة رسوم او ضرائب فلتحصلها مباشرة دون جعلها شرطا للتسجيل الذى يتعثر بالشهور او بالسنين . وكان يكفى لانهائه فى ساعة واحدة تعليقه على سند ملكية المتصرف وعلى خريطة مساحية معتمدة .

اذا لم نتحرك لتغيير احوالنا فان الانكماش مستمر الى ان يلتهم من بين ايدينا كل ما تبقى من وطنى ومن يليهم .

د . نعمان جمعة

أسباب الحملة التى يقودها الشحرور وأمثاله

● «العصفورة» . تلقت الآن المكالمات التليفونية والخطابات . التى يستفسر اصحابها . عن اسباب الحالة العصبية المفاجئة . التى انتابت موسى صبرى شحرور الصحافة المصرية . وظهرت بوادرها فى هجومه على الوفد وقياداته . وتؤكد «العصفورة» . على مسئوليتها الخاصة . ان الشحرور . يقوم بتنفيذ تعليمات سادته . «محاولة النيل من الوفد وقياداته» تنفيذا لمخطط مرسوم ومتفق عليه . ويحصل الشحرور مقابل لستخدامه !! على جميع الامتيازات التى كان يتمتع بها قبل احالته الى المعاش . مثلا . مازال يركب سيارة بتليفون تمتلكها مؤسسة اخبار اليوم . وتلتف حوله قوة حراسة مخصصة له . ويحصل على الوف الجنيهات كمكافآت وبدلات . عن كتاباته . وسكرتارية ضخمة . ومكتب فخم . ووصل به حد ..... الى انه يحصل على بدل حضوره الى العمل . فى ايام الاجازات . مثل «شم النسيم» و«عيد القيامة المجيد» . كما يوقع المستند المنشور . رغم احالته الى المعاش ! . وفى احدى المرات . حاول طلعت زهيرى رئيس مؤسسة «اخبار اليوم» . الحد من الامتيازات التى يتمتع بها شحرور الصحافة المصرية . وفوجىء بموسى صبرى يقول له : «انه ياطلعت إنت ناسى انا مين فى مصر . وباكتب ليه» . ويتردد ان الشحرور . كان يقصد ارهاب طلعت زهيرى . لكتابته الخطب والهتافات والشعارات . للقيادة السياسية . واكد الشحرور لاصدقائه المقربين . انه على استعداد لفعل اى شىء . مقابل الاستمرار فى كتابة الخطب . والهتافات . واستمرار حظوته فى بلاط القيادة السياسية .

وعلمت «العصفورة» . ان امين طموم وكيل النائب العام . يحقق فى بعض الوقائع الخطيرة . التى تتعلق باهدار المال العام . ومنسوبة الى بعض رؤساء مجالس ادارات الصحف ورؤساء تحرير الجرائد الحكومية . واثبت الجهاز المركزى فى تقاريره . هذه الوقائع التى تخالف القانون . وليس غريبا . بعد ذلك . ان يقود الشحرور هو وامثاله . هذه الحملة ضد الوفد وقياداته . لإرضاء السادة !! .

وبمناسبة ارقام «التجاوزات» المالية التى عددها الشحرور فى مقاله الأخير . فإننا نرجو من القراء ان يقوموا بجمعها ليعرفوا رقمها الكلى . علما بانها كانت حقوقا مستردة وليست تجاوزات . وفى نفس الوقت فإننا نتحدى موسى صبرى امام شعب مصر كله . ان ينشر ارقام بدلات السفر وبقية البدلات التى تقاضاها خلال توليه مجلس ادارة اخبار اليوم .

خطة الإسكان .. فى حفل إفطار !

● وزارة الاسكان .. دعت إلى حفل افطار «دكاكينى» فى حى الحسين . بمناسبة شهر رمضان . ودعت إليه مندوبى الصحف الحكومية فى وزارة الاسكان . وحضر الحفل احمد عرفة وسعيد حنفى وعبدالمنعم اسماعيل وكلاء وزارة الاسكان . وعلى رحمى ومحمد رافت مدير مكتب الوزير . وبعد ان تناولوا الكفتة والكباب بالهنا والشفا . وتناولوا «الحلو» ايضا . القى سعيد حنفى وكيل الوزارة لشئون التصريحات الصحفية . خطبة عصماء . وطالب فيها مندوبى الصحف الحكومية . بالالتزام بخطة الوزارة فى التصريحات . وانتهى الافطار . إلى ضرورة نشر تصريح صحفى لوزير الاسكان . يوميا فى جميع الصحف الحكومية . عن الاسمنت . او الحديد او المرافق . او مجارى الاسكندرية . او تعاونيات . او ايواء . او قوانين اسكان . وتقرر فى حالة عدم وجود تصاريح صحفية . ان تنشر الصحف الحكومية . اعتذارا للقراء . عن عدم نشر تصريحات اسكانية . لانشغال الوزير فى اعداد تصريحات جديدة !!



ربنا يزيد إيمانه بحملة المساهمة فى سداد ديون مصر

● ايمانا بحملة المساهمة فى سداد ديون مصر . التى فى خاطرنا ودمنا .. رفع اللواء مهندس حازم العبد رئيس شركة مدينة نصر للاسكان والتعمير . التابعة لوزارة الاسكان . بدل الانتقال الذى يتقاضاه من ٦٠ إلى ٩٠ جنيها شهريا . بمجرد توليه منصبه فى نهاية اكتوبر الماضى . كما رفع بدلات بعض العاملين فى الشركة . ومنح فئات اخرى بدل انتقال لاول مرة . وتقدم اللواء مهندس حازم العبد . فى آخر شهر ابريل الماضى . بمذكرة إلى مجلس ادارة الشركة . لرفع بدل الانتقال من ٩٠ إلى ١٥٠ جنيها شهريا . وافق مجلس الادارة على الفور . واعترض حامل الحقيبة . الذى طالب برفع البدل إلى ٣٠٠ جنيه ! وعلمت «العصفورة» انه من المنتظر رفع بدل الانتقال مرة ثالثة . لان رئيس الشركة . كان يركب الطائرات فى الطيران . والآن يركب «اتوموبيل» بيجو ٥٠٥ . وفيات ١٣٢ ! وبمناسبة ايمان اللواء المهندس حازم العبد . بحملة سداد ديون مصر حماها الله . اقام ٣ حفلات افطار على نفقة الشركة . وتكلفت كل حفلة عدة آلاف من الجنيهات . كما قامت الشركة . بشراء شقة فى المعمورة بمبلغ ٥٠ الف جنيه . لزوم تصييف الطبقة الحاكمة بالشركة . وابتكر بند جهود اضافية فى حدود ٥٥ ٪ . من مرتبات موظفى الفئة الممتازة . وانشأ ٦ ملاعب اسكواش . على نفقة الشركة ! بالمناسبة مازالت شركة مدينة نصر . تلتزم بقواعد المناطق النائية . ويبدأ العمل فيها . من التاسعة صباحا حتى الثانية ظهرا !! وعلمت «العصفورة» انه تقرر تعديل اسم الشركة إلى شركة حا .. حا .. حا .. اختصارا لاسماء القيادات المسيطرة .

واكتشفوا قرابته لحبايبنا !!

● اقرأوا واتسلوا .. وادعوا «للعصفورة» . بطول الطيران .. اكدت التحريات المكثفة . التى قام بها مكتب مخدرات مديرية امن القاهرة . ان صاحب شركة استيراد وتصدير فى مصر الجديدة . يمتلك كميات ضخمة . من الصنف . ولا مؤاخذه . وتم استئذان النيابة لتفتيش المكتب . وتوجهت قوة ضخمة من رجال المكتب . فى الساعة العاشرة مساء . الى شارع عمر بن الخطاب بالماظه . حيث مقر الشركة . واصطحب قائد القوة . بواب العمارة . وقاموا بكسر باب الشركة . بعد ان تبين عدم وجود صاحبها . وعثر رجال مكتب المخدرات . بعد التفتيش . على «طربتين» . آخر مزاج عالى . من الصنف «غبارة» . وكمية من الهيروين . وحرر محضر بالواقعة . وتبين اثناء التحقيق . ان صاحب الشركة . له شقيق . يعمل ضابطا كبيرا مع حبايبنا فى جهاز مباحث امن الدولة . وربنا يجعل كلامنا خفيفا على تقاريرهم . وهنا ظهرت مفاجأة ضخمة . فقد اكتشفوا انه توجد خلافات سابقة بين رئيس الشركة . ومالك العقار !! . ها .. ها .. ها .. وتولت النيابة التحقيق .

عقبالكم .. لما تصبحوا أولاد أشراف ..!!

● احدى الشركات الاستثمارية للتنمية الزراعية واستصلاح الاراضى .. تبيع لابن مسئول كبير . ١٠ اطنان علفا يوميا . رغم ان مزرعته بمحافظة الشرقية . لا تزيد احتياجاتها على ٦ اطنان يوميا ! . واستمعت «العصفورة» الى صراخ وعويل بعض اصحاب المزارع ومصانع العلف . فى ردهات الشركة . بسبب هذه الحظوة . لابن المسئول الكبيرة . ورد عليهم الموظف المسئول بصوت خافت : «عاوزين تعملوا راسكم . براس البيه المحظوظ . ابن الاشراف» . واكد لهم . ان مزرعة الشرقية . الوحيدة فى مصر . التى تحصل على هذه الكميات من العلف . بتعليمات مشددة من رئيس الشركة شخصيا !! .

يافرحة ماتمت !!

● «العصفورة» . اثناء ذهابها الى مقر الجريدة .. سمعت «هيصه وزيطه» . وناس تجرى فى اتجاه ميدان لاظوغلى . واعتقدت «العصفورة» . انه يتم بيع دواجن او سمن فى الميدان . وجرت وسط المظاهرة المتجهة الى احد المبانى . فى ميدان لاظوغلى . وهمست احدى السيدات فى اذن «العصفورة» . اثناء الجرى قائلة : «اصلهم يالختى بيوزعوا دبلان ودمور مدعم» . زكاة عن الاموال الضخمة التى يديرونها» . وفرحت «العصفورة» . لهذه الكسوة . واكتشفت فى الميدان . ان سيارات اللورى . تقوم بانزال حوالى ٣٠٠ ثوب دمور ودبلان مدعم . لأحد كبار المسئولين . لاعادة توزيع الدعم . وكل سنة وانتم طيبون

السلطى فى «الباى باى» قريبا

● الخلافات .. اشتدت مؤخرا . داخل امانة الحزب الوطنى الديمقراطى فى القاهرة . وكان السلطان عبدالأحد جمال الدين عامل الشباب والرياضة وامير الحزب الوطنى بالقاهرة . قد اصدر قرارا بتعيين محمد رجب امينا مساعدا للحزب . رغم استبعاده من تشكيل الامانة العامة للشباب . وتجاهل قيادات عديدة فى الحزب بالقاهرة . لحق بهذا المنصب . وتفجر الموقف . بين قيادات القاهرة . واتفقوا على ضرورة عزل السلطان عبدالأحد من منصبه . ومن المرشحين لخلافته . منصور حسين وزير التربية والتعليم ونقيب المعلمين . والدكتور ممدوح البلتاجى رئيس هيئة الاستعلامات . الذى يواظب الآن على حضور المؤتمرات الشعبية التى تعقد فى احياء القاهرة !

عبدالأحد جمال الدين

رأى حر

● ● ● أم ماذا !!! ؟

بقلم : أحمد أبوالفتح

● ● لماذا .. ؟ !!
● ● لماذا ترفع الحكومة في الميزانية حجم نفقات وزارة الدفاع ؟
● ● هل موارد مصر تسمح بهذه الزيادة ؟ !
● ● لماذا تبلغ نفقات القوات المسلحة هذا الرقم الخرافي ؟ ؟
● ● ٢٧٤٠ مليون جنيه .
● ● ٢٧٤٠ مليون جنيه للقوات المسلحة وحدها . وهو رقم يساوى اربعة اضعاف عائدات بيع البترول في أسواق العالم .
● ● هل من المعقول ان ترفع الحكومة نفقات القوات المسلحة عما كانت عليه في العام الماضي ؟
● ● لقد رفعت الحكومة هذه النفقات بمبلغ ١٤٢ مليون جنيه .. هل حالة مصر تسمح بذلك ... لماذا ؟ !
● ● الولايات المتحدة تلح على الدول الاوروبية ان ترفع نفقات قواتها المسلحة بواقع ٣ ٪ والدول تماطل في ذلك مع انها دول غنية . وجاء انخفاض قيمة الدولار وانخفاض سعر البترول ليوفر لها اموالا ضخمة . ومصر تقرر رفع النفقات بنسبة ٤ر٥ ٪ اى حوالي ضعف ما تحاول امريكا اقناع دول اوروبا الغنية بتنفيذه .. ويأتى هذا الرفع في اسوأ الازمات الطاحنة ... لماذا ؟
● ● كانت ميزانية نفقات القوات المسلحة في سنة ١٩٨١ - ١٩٨٢ تبلغ ١٢٨٧ فاصبحت في العام الماضي ٢٥٩٨ مليون جنيه . ثم زادت في الميزانية الجديدة الى ٢٧٤٠ مليون جنيه .. اى اكثر من ضعف ما كانت عليه سنة ١٩٨٢ .. هل زاد الدخل القوى خلال هذه السنوات بحيث يمكن تحمل الميزانية لهذه الزيادة الباهظة .. ام ان الازمات تخنق مصر ... إذن فلماذا ؟ !

ثم لماذا ... ؟

● نعم ثم لماذا هذه الأعباء التي لا يمكن ان تتحملها ميزانية مصر . وهل هي كل الاعباء ؟ ام ان هناك اعباء اخرى اشد وانكى ؟ !
● هل هذه المخصصات تدخل في نطاقها القروض التي تعقدها الحكومة لشراء الاسلحة ام ماذا .. ؟ !
● ● أليست مصر تتلقى قروضا من امريكا وغير امريكا لشراء اسلحة .. او ليست هذه القروض تمثل بفوائدها واقساط سدادها اعباء جديدة في وقت لا تجد مصر من كل موارد العملات الأجنبية ما يمكن ان تسدد به المبالغ الباهظة التي حلت اقساطها والتي ستحل اقساطها ٣٦٠٠ مليون دولار لهذا العام و ٣٢٠٠ مليون دولار للعام المقبل .
● ● هل معقول ان نفترض لنشترى اسلحة والشعب ينام في المقابر والمرضى يموتون لعدم توافر الأماكن في المستشفيات والميزانية بها عجز يزيد على ٥٠٠٠ مليون دولار وجنيه .
● ● أليست مصر لاتزال تدفع للاتحاد السوفيتي اقساطا لسداد الديون العسكرية ؟
● ● هل السلاح الذي نبيعه للعراق وغير العراق نحصل ثمنه ام لا ؟ .. وهل يدخل الثمن ميزانية الدولة ام يذهب للقوات المسلحة .. ؟
● ● وهل ما تنتجه المصانع الحربية من اسلحة لا يساعد على إقلال نفقات التسليح ام لا ؟ فاذا كان يساعد فلماذا إذن زيادة ميزانية القوات المسلحة . نعم لماذا ؟
● ● وهل الانتاج المدني الذي تنتجه المصانع الحربية يدخل ميزانية الدولة او ماذا ؟

● ● ●

الدول والجيوش

● ● كل الدول البالغة درجات عالية في قواتها الحربية قد تخلصت من نظريات « الجيوش الجرارة » فالجيوش لم تعد جرارة ولم تعد تعتمد على الكثرة بل تعتمد على عدد قليل من المجندين وخبرة عالية واسلحة متطورة .. هذا كلام يعرفه كل انسان
● ● الجيش المصرى في حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ استطاع بعد تركيز الجهود للتدريب المركز على احدث فنون القتال وبعدد محدود استطاعت قوة من سلاح الطيران ان تدك القاعدة الرئيسية للرادار التي اقامها العدو في سيناء واستطاعت القوات الأرضية ان تنسف اعظم خط دفاعي عرفته الحروب وان تخوض وتنتصر في اكبر معركة دبابات وان تنجح في إسقاط الطائرات الاسرائيلية نجاحا اذل قيادات الجيش الاسرائيلي .
● ● قواد مصر يستطيعون ايجاد جيش جبار لا يزيد كل عدد افراده على ٢٠٠ الف ضابط وجندى . فلماذا ٨٠٠ الف .. نعم لماذا ؟
● ● هل يعرف المسئولون ان جيش مصر بالنسبة لعدد المصريين يمثل اعلى نسبة اذا ما قورن بجيوش العالم .
● ● ماذا فعلت ايران وماذا حققت بارسال ملايين المقاتلين الى ميادين القتال ؟
● ● الجيوش ليست بالكثرة ، وكم ارجو ان تعلن الحكومة بيانات عن تعداد جيوش دول اوروبا لنقارنها بعدد جيشنا .
● ● اننا نحبس عن ميادين العمل مئات الآلاف من الشباب في الوقت الذي نستورد فيه عمالا من خارج مصر .. لماذا ؟ !
● ● الطالب الذي يتخرج في الجامعة بعد ٢٠ عاما من الدراسات المضنية لنرسله الى التجنيد سنة او ثلاث سنوات فينسى ما حصله من علم دول كثيرة تكتفي بفترة تجنيد لاتزيد على ثلاثة اشهر ثم بفترة تجديد المعلومات العسكرية لمدة ثلاثة اسابيع كل سنة وجيوشها مشهود لها بانها من اقوى جيوش العالم .. لماذا لا نتطور ؟
● ● الجيوش خبرة واسلحة . والخبرة ثبت بما لا يدع اى مجال للشك بان قواد الجيش يستطيعون توفيرها اما الأسلحة فليست بالكثرة ولكن بالتطور .. فاذا وفرنا الزائد الذي نخزنه ثم يفقد قيمته مع مرور الزمن استطعنا بهذا الوفر شراء المتطور من الأسلحة . الدول العظمى في اوروبا تفعل ذلك .. فهلا حذونا حذوها . ام ماذا ؟ !

التقدير الصادق للجيش

● ● يعلم الله وهو العالم وحده بكل ما تكنه الصدور انى كنت اقضى اسعد ايام حياتى يوم ٨ اكتوبر سنة ١٩٧٣ والايام التي تلته إذ ثبت في ذلك اليوم ان الجيش المصرى قد نجح فعلا في تدمير خط بارليف الرهيب وفي تحقيق الوصول الى سيناء . وكانت الدول وصحافتها في اوروبا تؤكد يوم ٦ اكتوبر ان الجيش المصرى لن يستطيع الصمود وان اسرائيل ستقضي عليه في ايام بل خلال ساعات ولكنها جميعا عادت يوم ٨ اكتوبر لتعترف بنصر الجيش المصرى .
● ● كنت في تلك الايام لا ازال اعيش بعيدا عن الوطن لان الحكم كان يعارض عودتي واني لن انسى ابدا عندما اقبلت زوجتي والفرحة تهزها هزا تبشرني بانها سمعت عن طريق اذاعة الراديو ان الجيش المصرى عبر قناة السويس ووصل الى سيناء .
● ● لقد عاشت وعشنا في الغربة اياما يعلم الله بقسوتها فكان ذلك اليوم هو عيدنا الاكبر ثم شككت الاذاعات والصحف في امكانية استمرار نصر جيش مصر حتى عادت واعترفت بالنصر كما قلت يوم ٨ اكتوبر .
● ● ويعلم الله ان اسود يوم عشناه كان يوم ٦ يونية سنة ١٩٦٧ إذ ثبتت الانباء التي كانت تذيعها حكومة اسرائيل ..
● ● كنا إذا سرنا في الشارع نرى شماتة الناس فينا .. وكم من مرة هربنا من المقاهي لان اليهود كانوا يتعمدون خرق اذاننا بصراخهم « مسحناهم . ابدناهم . حطمناهم » .
● إمتنعنا عن الخروج إلا للضرورة ولم نذهب الى السينما لان كل الجرائد السينمائية تعرض افراح اسرائيل وافراح الدول لانتصار اسرائيل .
● ● كنا نشترى الصحف والحزن يمزقنا ونستمع للاذاعات والالم يعتصر كل ما فينا من مقاومة .
● ● لهذا كان يوم ٨ اكتوبر هو اسعد ايام حياتنا واني لاسأل الله الا يرى عزيزا ما رايناه وعشناه من ذل هزيمة ٥ يونية .
● ● لهذا ولغير هذا انا حريص كل الحرص على ان تكون قواتنا المسلحة تمتلك اعظم الخبرات واكثر الاسلحة قوة وتطورا .

● ● ●

الذى يحب الجيش

● ● الذي يحب القوات المسلحة بصدق واخلاص يجب ان يسعى الى رأب الصدع الذي عمقه بجولة بطل الهزائم بين الجيش والشعب .
● ● لقد حطم بطل الهزائم كل قواعد العسكرية واغرق المحاسيب في امتيازات ومناصب حتى اصبحت مصر وكانها دولة غزاها هؤلاء المحاسيب يتصرفون في ثرواتها ويحتلون مراكزها دون حسيب ولا رقيب .
● ● هذه الهوة الرهيبة التي اوجدتها الديكتاتورية السوداء كانت السبب في اطلاق مئات النكات من المدنيين على العسكريين .. وياويل دولة يحدث فيها الانفصال بين الشعب والجيش .
● ● لقد راينا ما يصيب مصر نتيجة هذا الانفصال الذي بذر بذوره بطل الهزائم منذ عهد برئاسة الجيش الى ضابط برتبة صاغ .. ثم نماه إذ حول مصر الى عزبة لمحاسيبه فقط من ضباط الجيش .
● ● عندما زال البلاء عن مصر استطاع الجيش ان يرمم الكثير من الهوة السحيقة التي فجرها الديكتاتور الاسود لتفصله عن الشعب . إذ جاء انتصاره العظيم ليعيد اعتزاز المصريين بضباط وجنود مصر
● ● وقامت بعد ذلك القوات المسلحة بتأدية خدمات لا تنكر ابدا في ميادين التصنيع وتحسين المرافق خصوصا التليفونات . واكتسبت بذلك المزيد من التقدير .
● ● مع ذلك ظلت لدى المدنيين احساسيس بان القوات المسلحة تتمتع بامتيازات لا يتمتع بمثل حجمها باقى طوائف الشعب .
● ● ويجب علينا جميعا ان نسعى الى إزالة هذه الاحاسيس من النفوس وان ننهى مخلفات عهد كان بعض كتابه يقولون « جيش وشعب » وان نقول نحن جميعا ابناء مصر والجيش من الشعب والجيش للشعب .
● ● لهذا كان لزاما على من يحب الخير لمصر - وهو خير - ولاشك تصل مزاياه الى افراد القوات المسلحة . كما تصل الى باقى المصريين ان نناقش بكل صراحة ووضوح ميزانية القوات المسلحة كما تناقش ميزانية القضاء او اى جهاز من اجهزة الدولة .
● ● وهكذا نسعى الى محو كل اثار الهوة التي فصل بها ديكتاتور ثورة السلب والنهب الجيش عن الشعب .

● ● ●

الدليل الأخير

● ● الدليل الأخير على ان القوات المسلحة في خدمة مصر هو ذلك الموقف الوطني العظيم الذي وقفته عقب تمرد بعض قوات الأمن المركزى .
● ● لاشك ان ضغط عدد القوات المسلحة ضغطا فعالا والاقتصاد الكامل في نفقاتها سيرفع من مكانتها لدى كل مصر .. اليس كذلك .. ام ماذا ؟
● ● الله يوفق مصر الى وحدة كل ابنائها والى ما فيه خيرها وسلامتها .

ميلاد حنا يتحدث إلى "الوفد" عن خلفيات استقالته :

أزمة الإسكان فى مصر لم تبدأ حتى الآن

وهناك أكثر من مليون مسكن على وشك الانهيار !

احدثت استقالة الدكتور ميلاد حنا ، عضو مجلس الشعب ورئيس لجنة الاسكان ، من رئاسة تلك اللجنة ، دوى القنبلة في الأوساط السياسية ، وخصوصا بين صفوف الحزب الحاكم ، الذى كشف ميلاد حنا مواقفه السلبية وعجزه الكامل إزاء معالجة قضية الإسكان .

وقد انفردت «الوفد» في العدد قبل الماضي بنشر نص الاستقالة . وفي هذا العدد يتحدث الدكتور ميلاد حنا إلى «الوفد» حول الخلفيات التي دفعته إلى اتخاذ قرار الاستقالة من لجنة الاسكان . وكان من أغرب ما قاله ميلاد حنا ، ان ازمة الاسكان لم تبدأ بعد في مصر ، لأن مليون مسكن على وشك الانهيار ، وسينضم سكانها إلى طوابير انتظار المساكن الحكومية .

وقال أيضا إنه قدم استقالته لانه شعر بنفسه وكأنه «فأر» محاصر داخل مصيدة .. فهو يتمتع بلقب كبير كرئيس للجنة الاسكان ولكن بدون اية فاعلية . واتهم الدكتور ميلاد حنا ثروت بدوى مستشار رفعت المحجوب بأنه يسيطر على المجلس في الخفاء ، ويعرقل كل مشروعات القوانين التي تستهدف تخفيف أزمة الإسكان ، بل ويتهم الدكتور ميلاد حنا بانه شيوعي وصاحب افكار هدامة . واكد رئيس لجنة الاسكان المستقيل ان المساكن الحكومية توزع في كل المحافظات على المحاسيب ، وتتحكم فيها مافيا الاسكان ، وان اجهزة الحكم المحلي تعمل في الظلام وتوزع الشقق بأساليب ملتوية .

وفيما يلي حديث ميلاد حنا إلى «الوفد» :



وجدت نفسى فى مصيدة .. أتمتع بلقب كبير ودون فاعلية

مستشار المحجوب يعارض كل قوانين الإسكان ويتهمنى بالشيوعية

المساكن الحكومية توزع على المحاسيب ومافيا الإسكان

■■ قال الدكتور « ميلاد حنا » لقد وجدت نفسى « كفار » داخل مصيدة اتمتع بلقب كبير ولكن بدون فاعلية فآثرت الانسحاب

■■ كشف الدكتور « ميلاد حنا » في حواره ان الدكتور ثروت بدوى مستشار رئيس مجلس الشعب يقف امام كل القوانين التي يتقدم بها من اجل حل ازمة الاسكان ويتهم الدكتور ميلاد بانه شيوعى .

■■ قال الدكتور ميلاد حنا ان ازمة الاسكان الحقيقية لم تبدأ بعد في مصر وستشهد مصر بعد ١٠ سنوات ازمة خانقة بعد ان ينتهى العمر الافتراضى لمعظم المساكن القديمة ويتحول سكانها الى سكان خيام !!

■■ في بداية الحوار سألت الدكتور « ميلاد حنا » هل كان لديكم تصور كامل مسبق للمشكلة الاسكانية عندما اسندت اليكم مسئولية رئاسة لجنة الاسكان بمجلس الشعب وهل تغير هذا التصور بعد توليكم المهمة ونزولكم الى ارض الطبيعة والواقع الاجتماعى .

■■ قال الدكتور « ميلاد حنا » ان اهتماماتى بمشكلة الاسكان تعود الى نحو ٣٠ عاما وقد تابعت دراسات هذه المشكلة في كثير من دول العالم شرقا وغربا وفي دول العالم النامية وهي مشكلة معقدة ولكل دولة او مجتمع خصوصياتها وقد سجلت وجهة نظرى في كتاب اسميته « أريد مسكنا » مشكلة لها حل . ولو كانت الحكومة وقت نشر الكتاب عام ٧٨ اخذت بعض ما جاء به لكان السكن الآن متوفرا في مصر دون معاناة وعندما اغتيل السادات شعرت ان مصر على حافة التفجر وانه ينبغى لنا جميعا ان نتضافر وتوسمت في الرئيس مبارك الرجل الوطنى نظيف اليد والذى يحاول انقاذ مصر واحسست انه بشكل عام منحاز الى الفقراء ولذلك فقد بادرت عقب خروجي من المعتقل بتقديم دراسة اليه حول المشكلة الاسكانية تحتوى على ٣ خطط لعلاج ازمة الاسكان .

الاولى : لكسر حدة الازمة
الثانية : لترشيدها
الثالثة : تربطها بالانتاج وتنظيم الاسرة والخطة القومية لتوزيع السكان على الوادى .

الرئيس متعاطف مع الفقراء

ولقد ذكر لى احد المقربين للرئيس في ذلك الوقت ان الرئيس كان يتوقع ان تكون الدراسة متضمنة افكارا اشتراكية ولكنها كانت مجرد خطط واقعية عملية تصلح للتطبيق وقد سعدت بذلك كثيرا ومن ثم فعندما قبلت موقعى كرئيس للجنة الاسكان اعتبرت ان هذه الدراسة هى العربون والمنهج الذى يمكن ان اتبعه وكانت الصعوبة الرئيسية التي واجهتها هى ان المفاهيم السياسية لحل مشكلة الاسكان ان هناك مفاهيم سياسية وضعها المهندس عثمان احمد عثمان في برنامجه امام الحكومة في فبراير ١٩٧٥ عندما كان وزيرا للاسكان وان هذه المفاهيم السياسية مازالت للاسف مسيطرة على فكر اغلب اعضاء مجلس الشعب من اعضاء اللجنة ولقد كنت ادرك ان هذه المفاهيم هى سبب مشكلة الاسكان التي نعانى منها حاليا والتي تسببت في ثراء مجموعات كبيرة اصبحت تملك الملايين مستغلة احساس وجود الازمة ومن ثم فهؤلاء المتاثرون بهذه المفاهيم هم اصحاب مصلحة بوعى او بغير وعى عن استمرار وتفاقم ازمة المساكن " .

لم اشأ ان اعتمد على صلتى بالرئيس مبارك ولكن حاولت بمفردى ان اعتمد على خلق جو عام داخل المجلس وخارجة يتولى تغيير المفاهيم السياسية وطرق المعالجة وكان ان وصلنى عدة الاف من الخطابات من كل انحاء مصر قراتها جميعا وصنفتها فتعرفت اكثر على موطن الالم والوجع لقطاعات كبيرة من الشعب

واعتكفت عدة اشهر لكى اسجل افكارى على الورق وفقا لجدول افضليات تعرفت عليه من خلال خطابات المواطنين واكتشفت ان المشكلة التي تورق القاعدة العريضة هى هذا الاسلوب الفج فى توزيع المساكن الحكومية والتى تبنيها بالمحافظات وغيرها اذ ان هذه الوحدات تذهب كلها للمحاسيب وتكونت بالفعل مافيا في جميع المحافظات واجهزة الحكم المحلى تعمل في الظلام وتوزع الشقق باساليب ملتوية وغير سليمة تحت زعم التوزيع بالقرعة

وهم الكعب والايصال !!

■■ ومن هنا وضعت اول ورقة عمل بعنوان نحو سياسة اكثر عدلا فى توزيع المساكن واخذت معايير كثيرة لتقييم طلبات الناس فمجرد الزواج الحديث وحده ليس معيارا كافيا ولكن يدخل في ذلك عمر العروسين ووضعهم الاقتصادى والاجتماعى وحالة المسكن الذى يعيشون فيه حاليا وهكذا .. واعطيت لكل معيار عددا من النقط والدرجات لتحديد الافضليات ومن هنا سميته (نظام النقط) لانه في نظرى لا امان سياسيا في مجتمع يشعر فيه المواطن بالظلم وامله يتحول الى سراب ويمكنه ان يظل عشرات السنوات يقدم طلبات اسكان ويحتفظ بوهم اسمه « الكعب والايصال » الخاص بطلب الحصول على مسكن شعبى من المحافظة وينتظر سنوات دون امل ومن ثم فالنظام المقترح نظام بسيط لا يحتاج الا لقرار من رئيس الوزراء بتطبيقه عند توزيع الوحدات السكنية الحكومية .. وهو روشته مجانية اقدمها هدية الى الحكومة والسادة المحافظين الذين لم يستجب منهم لهذه الدعوة وفقا لمعلوماتى سوى السيد محافظ القليوبية رغم اننى شخصيا قد اتصلت بهم متوسلا اليهم ان يقراوا « الروشتة » . وارسلت لهم جميعا كل المقترحات والنماذج والاستمارات بالتفصيل ولكن « المافيا » التى تعشش في اجهزة الحكم المحلى والمستفيدة من النظام العشوائى الحالى يبدو انها اقوى من رئيس الوزراء "

(أزمة الاسكان لم تبدأ بعد)

■■ اننى ازعم انه لا توجد حاليا مشكلة اسكان في مصر وان ما لدينا من مساكن يمكنه ان يكفينا لو احسن استخدام ما لدينا من مساكن فهناك الالاف من الشقق المغلقة وهناك الالاف من العمارات والابراج الضخمة التى بناها اصحابها ثم توقفوا عن تشطيبها واستكمالها بدون سبب منطقى "

■■ ولكننى ازعم ايضا بان مشكلة الاسكان الحادة لم تبدأ بعد في مصر ولكنها ستظهر قريبا فلدينا عدد من العمارات والوحدات السكنية لا يقل عن مليون وحدة في المدن المصرية وحدها قد بنى قبل عام ١٩٤٠ وهذه الثروة العقارية الرهيبة تتاكل بسرعة وتتعرض لعنصر القدم والانهيار وقريبا ستتحول الى حطام وتراب ويصبح سكانها من سكان الارصفة والخيام ليضيفوا طوابير اخرى إلى طوابير انتظار حاملى « كعوب

اجرى الحوار :
علاء رفعت

وايصالات » الاسكان الشعبى الحكومى .. وقديما قالوا ان الذى لا يوجد له ماضى لا يوجد لديه مستقبل وللاسف فان الحكومة وسياستها الاسكانية لا تهتم سوى بالجديد تاركة القديم لعوامل الانهيار والقدم فالحكومة تركز على انشاء الجديد خدمة لقطاع المقاولين ولكنها لا تهتم بالثروة العقارية القديمة

مستشار المحجوب يتهمنى بالشيوعية

■■ لذلك قدمت ورقة عمل ثانية من اجل المحافظة على الثروة العقارية .. لم اطالب بشىء خارق بل طالبت باتباع نفس الاسلوب المتبع في دول اوربا الغربية فإن من حق السكان شاغلى اى عقار او عمارة في تكوين اتحاد فيما بينهم يقومون من خلاله باعمال الصيانة والنظافة للاجزاء المشتركة وكذلك باعمال الترميم والتدعيم للمبنى القديم اذا كان يحتاج الى اصلاحات جسيمة .. واتباع هذا الاسلوب عندنا سيطيل عمر المبانى القديمة لمدة اطول . ولقد تقدمت بمشروع قانون تفصيلى بهذا الاتحاد لسكان العقار الى مجلس الشعب في الدورة الماضية . ولكن الدكتور ثروت بدوى رئيس الهيئة الاستشارية الملحقة بمكتب الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس قاوم هذا المشروع بقانون وقال ان المشروع يتضمن افكارا شيوعية هدامة "

■■ وهناك مشروعات قوانين اخرى اعددتها لتساعد على حسن استخدام الثروة العقارية المتاحة وذلك بالاساليب التالية

● فرض ضرائب على الشقق المغلقة لسنوات طويلة وبضوابط معينة
● فرض ضرائب على الاسرة الواحدة (الزوج / الزوجة / الاولاد القصر) الذى فى حيازتهم اكثر من شقة واحدة ولقد تبين ان هناك بعض الاسر تحوز اكثر من عشرين شقة في محافظة واحدة "
● فرض ضرائب على اصحاب العمارات الجديدة (حتى لو كانوا اتحاد ملاك) ويتقاعسون عن اتمامها وتشطيبها في وقت معين .

ولكن كل هذه المشاريع بقوانين ظلت حبيسة ادراجى لاننى رغبت في انفاذ ما اسميه مشروع خطوة بخطوة وفي الاتجاه الصحيح . ولقد تاكدت من وجود مافيا الاسكان عندما تقدمت بمشروعى الثالث ونشرته مبكرا في الصحف القومية .

■■ فلقد المنى كثيرا ان سكان القرى في مصر لا يتمتعون بالحماية التى يقدمها القانون من ناحية الحد من حق المالك في الطرد او في الزيادة العشوائية للايجار . وعندما نشرت ملخصا بالمشروع في الصحف القومية واننى طالبت بتعديل المادة الاولى من القانون ٤٩ لسنة ٧٧ والتى تطبق قوانين الاسكان (بخيرها وشرها) على حد سواء على كل سكان مصر دون تفرقة بين ريف ومدينة وصلتنى الالاف من البرقيات المؤيدة الشاكرة لهذه المبادرة . ولكن على ما يبدو فإن ثقل الريف المصرى على صناع القرار بالقاهرة محدود وهزيل وعلى الرغم من ان رئيس الجمهورية شخصيا كان متعاطفا مع هذا الاقتراح من ناحية المبدا ولكن السادة اعضاء مجلس الشعب (من العمال والفلاحين) داخل لجنة الشكاوى والمقترحات قد اجهضوا هذا الاقتراح رغم انه ليس من سلطتهم اللائحية

■■ يقال ان مشروع اتحاد المقاولين هو السبب الاساسى لتقديم استقالتك من رئاسة لجنة الإسكان بمجلس الشعب فما هى صحة ذلك وما هى خلفيات هذا الاتحاد

قال المهندس الدكتور « ميلاد حنا » ان مشروع هذا الاتحاد مشروع قديم كان قد تقدم به المهندس محمد محمود حسن وكيل اللجنة في دورات سابقة ولم يتمكن من تمريره وهو مشروع قانون صاغته مجموعة ضغط في مصر تكونت بالفعل من القطاع الخاص بذات الاسلوب المتبع في شركة المقاولون العرب وهى شركة قطاع عام ١٠٠٪ ولكنها تعمل بالتمام والكمال لحساب عشرات المجموعات من القطاع الخاص وهو اختراع فريد من نوعه في العالم حيث يسخر القطاع الخاص القطاع العام لحسابه . ولم يوفق هذا المشروع في ان يمر في الفصل التشريعى السابق ووقف ضده بوضوح الدكتور المرحوم فؤاد محيى الدين لانه بذكائه السياسى كان يدرك الخطورة السياسية لتكوين هذه الجماعة كما وقف ضده المهندس عبدالهادى سماحة وزير الرى السابق وكذلك وزراء الصناعة وغيرهم الذين كانوا يردون ان السماح بانشاء اتحاد للمقاولين يتضمن بالضرورة السماح بانشاء اتحادات مماثلة لكل فرع من فروع النشاط الاقتصادى والصناعى وكانوا ومازالوا يرون ان وجود اتحاد الصناعات الغرف التجارية مواقع كافيه للتعبير عن المصالح "المشروعة" للراسمالية الوطنية دون تخصيص اتحاد للمقاولين .

■■ وكانت وجهة نظرى ببساطة ان قطاع المقاولات يحتاج بالفعل الى تنظيمهم وتصنيفهم الى مجموعات وحماية مصالحهم الوطنية المشروعة في مواجهة شركات المقاولات الاجنبية ولكننى كنت ارى ومازلت ان الحكومة بهذا التشريع تكون قد تنازلت عن سلطاتها في تنظيم المجتمع الى هيئة اخرى هى في النهاية قطاع خاص فهذا يغرى بالفساد والانحراف واذا استمرت الدولة في هذا الاتجاه وهو التنازل عن اختصاصاتها الى هيئات اهلية مستقلة فسوف تعود القهقرى الى عهود المماليك والدولة العثمانية حيث شيوخ الحرف والطوائف وبالتالى لم يكن طبيعيا ، واننى قبلت رئاسة لجنة الاسكان لحل هذه المشكلة للجماهير العريضة ان يكون الانجاز الاول للجنة في عهدى هو انشاء اتحاد للمقاولين اى اننى اساهم في زيادة القوى قوة واترك الضعيف ليموت في صمت وانا ساظل دائما مع الشعب .

مؤامرة .. صمت على الصرف الصحى

■■ وحول مشاريع الصرف الصحى بالاسكندرية ومؤامرة الصمت التى حدثت على تقارير لجنة تقصى الحقائق بمجلس الشعب في العام الماضى .

■■ قال الدكتور ميلاد حنا لقد عرض اعضاء مجلس الشعب من حزب الحكومة والمعارضة مشكلة الصرف الصحى بالاسكندرية وكان واضحا ان هناك انحرافات وتجاوزات رهيبة وحول الموضوع الى لجنة الاسكان حيث ان اللجنة والحمدلله لها مكانة كبيرة بين اعضاء المجلس لحيادها وموضوعيتها ولكن تدخل الاستاذ حسن حافظ رئيس لجنة الحكم المحلى ورغبته في ان يرأس اللجنة متوهما اننى من موقعى كرئيس للجنة الاسكان لن اكون منحازا الى الحكومة .. مع ان سمعتى داخل المجلس هى الموضوعية والعدالة والانحياز للعلم وكان الحل التوفيقى ان يراس اللجنة المستشار احمد موسى وكيل مجلس الشعب ليدخل تقرير لجنة تقصى الحقائق حول مجارى الاسكندرية « الفريجيدير » .

في نهاية الحوار قال الدكتور « ميلاد حنا » ونبرات الاسى تخنق عباراته لقد شعرت اننى تحولت الى فار داخل مصيدة فانا اتمتع بلقب كبير ولكن بدون فاعلية على الاطلاق فآثرت الانسحاب لكى اعمل في صفوف المعارضة الصريحة وانوى ان اوقف نشاطى في لجنة الاسكان تماما وان اتفرغ للعمل السياسى في صلبه .

■■ اما بالنسبة لتحفظاتى على الممارسات التى تجرى داخل مجلس الشعب والمخالفات الفجة للائحة المجلس والقهر الذى يمارس على الاعضاء معارضة وحكومة فلذلك حديث اخر مع جريدة الوفد " !

كان وأخواتها

على ضفاف الأزبكية

كانت الأزبكية اشهر بركة بين مجموعة البرك التى كانت تتخلل مدينة القاهرة في العصور الوسطى بما كانت تتمتع به من شهرة في دنيا اللهو والمجون شأن شارع الهرم في الوقت الراهن وشارع عماد الدين في الجيل السابق . وتستطيع ان تتخيل موقع الأزبكية اذا صعدت مئذنة مسجد الكخيا ورسمت دائرة تضم ميدان الأوبرا وميدان العتبة . فاذا ارسلت البصر الى شارع كلوت بك حتى كوبرى الليمون فسوف تجد (وش البركة) الذى كانت له شهرة عند اصحاب الفسق والفجور حتى منتصف القرن العشرين .

فى هذه الأرض الشاسعة كانت تقع بركة تسمى (بطن البقرة) تستمد مياهها من بعض الخلجان الصغيرة المتصلة بالنيل . وكان ساحل النيل الشرقى يقع على امتداد شارع رمسيس الحالى . وفوق جزء من هذه المنطقة كانت تقع قرية « أم دنين » التى دارت عندها معركة حربية بين جيش الاحتلال الرومانى وجيش الفتح الاسلامى بقيادة عمرو بن العاص . فلما نجح المسلمون في اقتحام حصن بابليون واستقرت لهم الأمور انشأ عمرو مدينة الفسطاط لتكون عاصمة للبلاد بدلا من الاسكندرية . فتحولت حركة العمران نحو الحاضرة الجديدة واندرست أم دنين وتحولت المنطقة كلها الى خرائب وكيمان سباخ كما جاء في بدائع الزهور لابن اياس .

وكان اول من فكر في تعمير منطقة الأزبكية هو المملوك (ازبك) بن ططخ ، واليه تنتسب الأزبكية ، وكان من مماليك الأشرف برسباى ثم اشتراه الظاهر جقمق وتوسم فيه الشجاعة والإقدام فقربه ورقاه وصاهره مرتين في ابنتيه إحداهما تلو الأخرى ، وتولى عدة وظائف عالية حتى عين نائب الشام في دولة الظاهر بلباى ثم اتابكا (قائدا للجند) في دولة الأشرف قايتباى سنة ٨٧٣ هـ . واستمر في هذه الوظيفة الخطيرة ثلاثين سنة قاد خلالها عدة حملات عسكرية ناجحة . واظهر الشجاعة والعزم في قتال السلطان العثمانى بايزيد الثانى ابن محمد الفاتح قبل ان يتمكن العثمانيون من دحر الغورى في موقعة مرج دابق واحتلال مصر في عام ١٥١٧ م - ٩٢٢ هـ .

ويعرض لنا محمد كمال السيد في كتابه البديع (اسماء ومسميات من مصر القاهرة) البدايات الأولى لتعمير الأزبكية حين خطرت للامير ازبك فكرة انشاء مناخ لخيوله وجماله في تلك المنطقة المهجورة . فجرف الكيمان ومهدها وحرث الارض . وجدد حفر البركة وجدد عمارة قنطرة خليج الذكر وهو الخليج الذى كان يغذى البركة بالماء . وبنى رصيفا (كورنيشا) محيطا بالبركة . وبلغ ما انفقه على عمارتها ٢٠٠ الف دينار . واعجب الناس بالمنطقة فشرعوا يبنون على حافة البركة القصور الفاخرة والدور الانيقة . وظلت العمارة تتزايد حتى سنة ٩٠١ هـ - ١٤٩٥ م وصارت مدينة فريدة في موقعها . ولم ينس ازبك ان يقيم مسجدا كبيرا كان يقع عند مدخل شارع الازهر الحالى وانشا من حوله الحمامات والربوع والقياسر والطواحين . وقد ازيل المسجد في عهد الخديو اسماعيل عندما امر بتنظيم ميدان العتبة الخضراء وفتح شارع القلعة الذى يربط بين العتبة وميدان صلاح الدين الايوبى .

ومن افخم البنايات التى اقيمت حول بركة الازبكية قصر الامير رضوان كتخدا الجلفى . ويقع على الحافة الشرقية للبركة . وكانت هذه الدار معروفة باسم (العتبة الزرقاء) ثم الت الى طاهر باشا ناظر الجمارك في عهد محمد على ثم الت الى الوالى عباس باشا الاول فهدمها واعاد بناءها واطلق عليها (العتبة الخضراء) لانه كان يتشاءم من اللون الازرق . واثناء تخطيط الازبكية في عهد اسماعيل اصبحت هذه الدار في وسط الميدان تقريبا . فاطلق على جزء منه العتبة الخضراء وعلى الجزء الاخر ميدان ازبك . ثم اصبحت الدار مقرا للمحكمة المختلطة عند إنشاء القضاء المختلط . ثم قضت عملية توسيع الميدان الى هدم الدار وانتقال المحكمة المختلطة الى موقعها الحالى (دار القضاء العالى) في شارع فؤاد الاول (٢٦ يوليو حاليا) ولما تزوج الملك فاروق من الملكة فريدة اطلق اسمها على ميدان العتبة وبعد الطلاق سماه باسم محمد على وبعد قيام الثورة عاد للميدان اسمه القديم (العتبة الخضراء)

وارتبط اسم الازبكية بحياة المجون والخلاعة والدعارة والفجور . والسبب في ذلك ان الامير رضوان الجلفى السابق ذكره بنى لنفسه دارا اخرى على الحافة البحرية الغربية لبركة الازبكية بجوار قنطرة الدكة وكانت تطل على الخليج الناصرى من جهة وعلى بركة الازبكية من جهة اخرى . واتخذ من هذه الدار مجالس لهو يجتمع فيها الخلان والندماء والشعراء . وظل رضوان المذكور سادرا في شهواته وملذاته حتى قلده امثاله من الامراء الماجنين . فانتشرت دور الخلاعة والفسق على حواف البركة وسجل الجبرتى في تاريخه هذه الصورة الوصفية لحى الأزبكية عند حديثه عن الامير رضوان المتوفى سنة ١٧٧٥ فقال : واعتكف الامير رضوان على لذاته وفسوقه وخلاعاته وترهاته وانشأ عدة قصور وبالغ في زخرفتها وتأنيقها خصوصا داره التى انشأها على بركة الازبكية . فكان ينتقل في تلك القصور ولاسيما في ايام النيل . ويتجاهر بالمعاصى والراح (الخمر) والوجوه الملاح . وتبرجت النساء ومخاليع اولاد البلد . وخرجوا عن الحد في تلك الايام . ومنع اصحاب الشرطة من التعرض للناس في افاعيلهم . فكانت مصر في تلك الايام مراتع غزلان . ومواطن حور وولدان . فكانما اهلها خلصوا من الحساب ورفع عنهم التكليف والخطاب . وقصدته الشعراء . ومدحوه بالقصائد والمقامات والتواشيح . واعطاهم الجوائز السنية . وداعب بعضهم بعضا فكان يغرى هذا بهذا . ويضحك منهم ويباسطهم . واتخذ له جلساء وندماء . منهم الشيخ على جبريل . والسيد حمودة السديدى والشيخ مصطفى اللقيمى الدمياطى صاحب « المدامة الارجوانية فى المدائح الرضوانية » .. الخ

ووصف الجبرتى قصر (رضوان) . « بان له قبابا عجيبة الصنعة منقوشة بالذهب واللازورد والزجاج الملون والالوان الزاهية والصنائع الدقيقة . اما القصر الاخر المطل على الخليج الناصرى فقد كان تتوسطه بحيرة تمتلىء بالماء من اعلى وينصب منها الى حوض من اسفل ويجرى الى البستان في سقى الاشجار . وبنى قصرا آخر بداخل البستان مطلا على الخليج . فكان يتنقل بين هاتيك القصور وبخاصة في ايام النيل .. »

جمال بدوى

« الوفد » فى منطقة انفجار القنبلة بحى السيدة زينب

الغموض الشديد يحيط بأسباب وجود القنبلة وسط القمامة

انفجرت فى تمام الساعة الحادية عشرة من صباح امس الأول الثلاثاء بحى السيدة زينب . عبوة ناسفة . عثر عليها ابوالمحاسن محمد محمود . عامل النظافة . بحى جنوب القاهرة . اثناء قيامه برفع القمامة هو وزملاؤه من تقاطع شارعى التلول والنواوى . ولقى العامل مصرعه بعد وصوله الى مستشفى المنيرة . بدقائق قليلة . بينما اصيب ثلاثة من زملائه بجراح خطيرة . كما اصيب عدد آخر من سكان واهالى المنطقة . بسبب تناثر شظايا العبوة المنفجرة . انتقلت « الوفد » الى موقع الانفجار . والتقت بالمصابين وشهود العيان . وتابعت تطورات الأحداث لحظة بلحظة .

وقد بدأت المأساة عندما توجهت سيارة نقل القمامة رقم ١٢٩٨٠ التابعة لحى جنوب القاهرة . لرفع اكوام القمامة . بشارع التلول . واثناء قيام العمال . برفع اكوام القمامة فى تقاطع الشارع مع شارع النواوى . عثر ابوالمحاسن محمد . عامل النظافة على جسم صلب . مخروطى الشكل . ذى قاعدة مروحية صغيرة . ومدبب فى مقدمته . ولا يزيد طوله على ٢٥ سم . بينما لا يزيد قطره على ٧ سم . فقام ابوالمحاسن برفع الجسم وعرضه على سائق السيارة . الذى كان جالسا على الرصيف المواجه . وقد تأمل السائق الجسم الغريب ثم ألقى به مرة اخرى . وسط كوم القمامة غير مكترث بمحتوياته . إلا ان ابوالمحاسن عاد ورفع الجسم المعدنى مرة اخرى . ثم ألقاه ثانية . هز المنطقة امتد لمسافة كيلو متر مربع تقريبا . وسمع الانفجار أهالى المناطق المجاورة . حتى قلعة الكبش .

تحقيق :
جمال يونس
أيمن نـــور
تصوير : السهيتى
أحمد شحاتة

وعندما هرع المواطنون الى مكان الانفجار . وجدوا عمال القمامة وآخرين ممن دفعت بهم المصادفة مطروحين ارضا . وغارقين فى بحر من الدماء . فاسرع الاهالى بنقل بعض المصابين ممن تسمح حالتهم . الى مستشفى المنيرة . بينما قامت سيارة الاسعاف التى حضرت بعد حوالى ربع ساعة من ابلاغها . بنقل باقى المصابين الى مستشفى قصر العينى . والمنيرة حيث توفى العامل ابوالمحاسن محمد محمود الذى نقل اليها فى حالة خطيرة . بعد ان بتر الانفجار ساقيه واصيب بصدمة عصبية . ونزيف شديد من كل اجزاء جسده .

وبعد حوالى ساعة من وقوع الانفجار انتقل الى مكان الحادث كل من اللواء عبدالحميد منصور مدير أمن القاهرة . الذى رفض تواجد مندوبى « الوفد » بمكان الحادث . كما انتقل مساعدا مدير الامن . واللواء حلمى الفقى مدير مباحث القاهرة . والعميد ماهر الدربى مساعد فرقة جنوب . والعقيد على مجاور مامور قسم السيدة زينب . وعدد آخر من رجال الامن . كما انتقل كل من العقيد سيد عبدالقوى . والمقدم فايز الدجوى . والكيميائى عادل امين . من خبراء المعمل الجنائى . لمعاينة آثار الانفجار . وجمع الشظايا المتناثرة لتحليلها وللتعرف على نوعية العبوة المنفجرة .

الموقف فى مستشفى المنيرة

وانتقلت « الوفد » الى مستشفى المنيرة . للوقوف على حالة المصابين . الذين تم نقلهم اليها . وهم : صابر حنفى محمد . محمد على دكرورى . ابوالمحاسن محمد محمود . فايزة فرج . حيث التقينا بالدكتور صلاح الدين عبدالسميع نائب الجراحة . والذى اكد وفاة ابوالمحاسن محمد محمود - عامل النظافة - فور وصوله الى المستشفى . حيث كانت اصابته بالغة .

وارجع سبب وفاته الى اصابته بصدمة عصبية . وهبوط شديد فى الدورة الدموية . نتيجة بتر ساقه اليسرى . بفعل الانفجار . وتهتك العضلات والاوعية الدموية بقدمه اليمنى . فضلا عن وجود جروح فى مناطق مختلفة من جسده .

كما اكد - الطبيب - وجود بعض الشظايا فى قدم صابر حنفى بينما رأى أن الحالتين الاخريين اصابتهما تقتصر على جروح سطحية فقط بعد عمل الاشعة والفحوص اللازمة .

قادتهم المصادفة للاصابة

والتقت « الوفد » بالمصاب صابر حنفى محمد (١٧ سنة) وطالب بمدرسة الخديوية الثانوية . ولاعب كرة سلة بنادى الزمالك الذى قال

- فوجئت اثناء انتظارى لصديق لى . فى تقاطع شارعى التلول والنواوى . بصوت انفجار هائل . على بعد امتار منى . اعقبه سحابة كثيفة من الدخان . فاندفعت مسرعا الى احد الشوارع الجانبية . وبعد لحظات اكتشفت اصابتى فى قدمى اليسرى . والدماء تسيل منها ونقلنى على الفور بعض الاهالى الى المستشفى .

اما - فايزة فرج - (٦٥ سنة) والتى اصيبت فى ساقها اليسرى فتقول : ان المصادفة قادتنى الى المرور بمكان الحادث . لحظة الانفجار . فاصيبت ساقى اليسرى ولم اشعر بنفسى الا وانا فى المستشفى هنا .

التوتر بقصر العينى

اما فى مستشفى قصر العينى . التى نقل اليها كل من متولى المهدى (٥٤ سنة) . ابو اليزيد احمد سليمان (٦٠ سنة) . جاد منسى (٧٠ سنة) . عطية جبر (٨٠ سنة) . سعيد السيد يوسف (٢٩ سنة) . رؤوف ملكان . محمد عبدالعظيم . وكان اغليهم من الحالات الحرجة .

وساعد على تصعيد التوتر داخل قسم عمليات الطوارىء بمستشفى قصر العينى . وجود مجموعة من ضباط مباحث أمن الدولة . الذين حاول بعضهم استجواب المصابين . واخذ اقوالهم . رغم اعتراض الأطباء على ذلك لعدم ارهاق المصابين .

والتقت « الوفد » باحد المصابين من عمال النظافة . والذى شاهد العبوة الناسفة . وحاول ان يستجمع شكلها الذى حدده فى طولها الذى يقارب ٢٠ سنتيمترا . ومكونة من جسم اسطوانى . قطره حوالى سبعة سنتيمترات فى مقدمته جزء مدبب فى شكل طلقة الرصاص . وقاعدته بها شرائح من البلاستيك . اقرب ما تكون إلى شكل المروحة .

ونصفها العلوى لونه احمر . والنصف السفلى داكن اللون واكد انه امسك بها اكثر من مرة وكانت درجة حرارتها مرتفعة نسبيا . فارجع هذا الارتفاع إلى درجة حرارة الجو . والقاها بين القمامة مرة اخرى .

اما عن شهود عيان الواقعة فيقول المهندس الزراعى سيد عفت ابو السعود . الذى يسكن بالدور الأول فى المنزل المواجه لموقع الحادث

- استيقظت على صوت سيارة القمامة فخرجت الى الشرفة لأراقب عملية رفع القمامة . التى نعانى من تراكمها منذ شهر رمضان وبعد لحظات لاحظت ان احد العمال يحمل جسما معدنيا غريبا اقرب ما يكون لشكل الدانة . ثم قام هذا العامل . واعطى احد الجالسين هذا الجسم الغريب . والذى تبين فيما بعد انه سائق السيارة . ثم قام سائق السيارة بالقائه على كوم الزبالة . فنهره العامل وعاد واحضرها وامسك بها فى يده . ثم توجهت للحظة داخل الشقة . وتركت الشرفة مفتوحة وبعد اقل من دقيقة . سمعت صوت الانفجار الهائل الذى حدث . فانطلقت فورا الى الشرفة فوجدت سحابة كثيفة من الدخان والاتربة . ووجدت سبع جثث منهم بواب العمارة التى اسكن بها . واسمه جاد منسى ورجل اخر مسن يسكن بالقرب من منزلى ...

وكذلك جثث عمال النظافة وكان لحدهم قد تقطعت اوصاله وبترت ساقه . وكان ينزف بغزارة من كل مكان . وتحول المكان بعد لحظات الى بحيرة من الدم والخراب ويختتم كلامه قائلا حقيقة لقد كان المشهد قاسيا ولايمكن احتماله .

ويضيف - زينهم عبدالبر - طالب ثانوى انه كان يقف مع صديقه صابر بالقرب من مكان الانفجار وحضر موظف البريد . حاملا خطابا لأسرته فترك صديقه صابر لدقائق قليلة توجه فيها الى منزله لاعطائهم الخطاب . وفى هذه الاثناء . سمع دوى الانفجار . ووجد صديقه صابر يجرى الى احد الشوارع الجانبية فلحق به . واكتشف اصابته فى ساقه . وان الدم ينزف منها . فاخذه فى سيارة خاصة الى المستشفى .

وتضيف - هالة احمد قدرى - ليسانس اداب انها استيقظت من نومها . على اثر صوت انفجار هائل . ظننت فى البداية انه انفجار اسطوانة بوتاجاز فى احدى الشقق المجاورة . وبعد لحظات سمعت اصوات نحيب واستغاثات تنطلق من كل مكان . فخرجت الى الشارع وعرفت حقيقة ما حدث

ولم يفلت الأطفال

يقول - رضا احمد السيد - كهربائى سيارات أن منطقة الانفجار على وجه التحديد تلاصق المكان الذى يتجمع فيه كل اطفال المنطقة . لوجود ارجوحة صغيرة يتبادلون استعمالها . وكان لطف الله كبيرا . ان الحادث وقع قبل الموعد الذى يتجمع فيه الاطفال غالبا . وإلا لكانت الكارثة اكبر .

ورغم هذا لم يفلت الاطفال من الاصابة فابن خالتى هانى سامى عبدالعزيز (٤ سنوات) كان يقف بجوارى امام باب المنزل . وعندما وقع الانفجار اندفعت نحوه فوجدته يبكى . ووجدت الدم ينزف من وجهه . فاخذته فورا لمستشفى المنيرة وكانت اصابته سطحية . إلا انه مازال فزعا من المشهد الذى تعرض له . وينهى كلامه قائلا لقد تحولت المنطقة فى اقل من دقائق الى بقايا انفجار ودماء . والكل فزع ومذهول مما حدث خاصة الذين شاهدوا اجساد عمال النظافة وقد دفعتهم قوة الانفجار فى كل مكان . خاصة الرجل الذى انفصلت ساقه وتشوه جسده . إننا على يقين وثقة بان الايدى التى فعلت هذا لايمكن ان تكون مصرية ابدا .

« الوفد » تحـــذر

إن « الوفد » وإن كانت قد نبهت فى عددها الاسبق وبعد الانفجار الذى وقع بشارع قصر النيل . إلى ضرورة مواجهة مثل هذه الحوادث بدراسة جدية لأسبابها . فانها تنبه وتحذر هذه المرة من الركون للتفسيرات المتسامحة . خاصة بعد سقوط احد عشر مصابا لان الامر يستدعى وقفة حازمة من كل الجهات المسئولة . والتى نتمنى الا تكتفى بالتصريحات المطمئنة .

صابر حنفى (طالب) وفايزة فراج عبدالوهاب .. اصيبا فى الحادث .

ضحايا الحادث يروون « للوفد » تفاصيل لحظات الانفجار الرهيب
القنبلة بترت ساقى عامل النظافة فى اللحظة الاولى لانفجارها !

محمد الفرماوى . عادل امين | حسين رمضان | سيد عفت | شوقى عطية | مجدى فوزى | رضا احمد | هالة قدرى

شهود الانفجار : معظم الضحايا أصيبوا بالمصادفة

بجوار موقع القمامة بعد الانفجار .. ويرى فى الصورة السيارة التى انفجرت بها القنبلة

محمد عبدالعظيم سائق سيارة جمع القمامة | حذاء .. المواطن الذى لقى مصرعه اثر الانفجار

مساء غد .. اجتماع الهيئة البرلمانية الوفدية

تعقد الهيئة البرلمانية الوفدية . اجتماعا . فى الساعة السادسة من مساء غد « الجمعة » . بمقر الوفد . يرأس الاجتماع فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . ويحضره بعض قيادات الحزب .

فى الاسواق .. العدد الثانى من جريدة « اسكندرية الوفد »

صدر يوم « الثلاثاء » الماضى . العدد الثانى . من جريدة « اسكندرية الوفد » . التى تصدرها لجنة الوفد العامة بمحافظة الاسكندرية . يتضمن العدد . اسرارا خطيرة تكشف لأول مرة . وتحقيقات جريئة عن سكان العشش فى الاسكندرية يرأس مجلس ادارة الجريدة شفيق الديب رئيس لجنة الوفد بالاسكندرية . ويرأس التحرير الزميل علاء رفعت ومدير التحرير مدحت الهرميل .

دور العسكريين والمدنيين بالسودان فى « لقاء الاثنين » بالوفد

يتحدث الدكتور زكريا البرى وزير الاوقاف السابق . فى « لقاء الاثنين » . الذى تنظمه لجنة الاعلام . بحزب الوفد . فى الساعة السابعة من مساء يوم « الاثنين » القادم . يتناول الوزير السابق فى حديثه . « دور العسكريين والمدنيين فى التجربة الديمقراطية بالسودان » . يدير اللقاء الدكتور نعمان جمعة سكرتير مساعد الوفد . والدعوة عامة .

الأحد القادم .. اجتماع لجنة الوفد بالقاهرة

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة . اجتماعا برئاسة يس سراج الدين فى الساعة السابعة من مساء يوم « الاحد » القادم . يعقد الاجتماع بمقر الوفد فى المنيرة .

اجتماعات اللجان المتخصصة بالوفد

تعقد لجان الصحة برئاسة الدكتور محمد بلال . والتربية والتعليم برئاسة الدكتور عبدالمنعم الشرقاوى . اجتماعاتها فى الساعة السابعة من مساء يوم « الخميس » . وتعقد لجان الزراعة برئاسة المهندس عبدالخالق الشناوى والشباب برئاسة حسين عزت اجتماعاتها فى السادسة السابعة من مساء يوم « السبت » القادم . ويعقد فى الساعة السابعة من مساء يوم « الاحد » القادم اجتماعات لجان التموين برئاسة كرم زيدان . والشئون الدستورية برئاسة الدكتور وحيد رأفت . والسودان برئاسة المهندس عبدالخالق الشناوى . وتعقد لجنة المرأة اجتماعها برئاسة عطيات الشافعى فى الساعة السابعة من مساء يوم « الاثنين القادم » . وتعقد فى الساعة السابعة من مساء يوم « الثلاثاء » القادم اجتماعات لجان السياحة والطيران برئاسة محمود سيف النصر . والنقل والمواصلات برئاسة الدكتور محمد السيد الغمرى .

غدا .. اجتماع لجنة الوفد العامة بمحافظة قنا

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة قنا . اجتماعا فى الساعة العاشرة من صباح غد « الجمعة » . برئاسة يس تاج الدين . يعقد الاجتماع فى مقر الوفد . بمدينة قنا .

عزاء واجب

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . واعضاء الهيئة العليا . والهيئة البرلمانية . واعضاء الحزب . ينعون المرحوم عبد الرحمن حفنى الطرزى عضو مجلس الشيوخ السابق . ويتقدمون بالعزاء الى شقيقه المهندس رفيق الطرزى عضو الحزب . وعبداللطيف الطرزى عضو اللجنة العامة باسيوط وآل الطرزى . رحم الله الفقيد وأسكنه الجنان .

● وينعون ببالغ الحزن والاسى العالم الكبير الدكتور حسن الحفناوى ويتقدمون بخالص العزاء إلى نجله الدكتور محمد حسن الحفناوى الأستاذ بكلية الطب وعضو الحزب . ويسألون الله للفقيد الرحمة ولأسرته الصبر والعزاء .

● وينعون المرحوم رضا المليجى شقيق حرم الاستاذ على عبدالبارى نائب رئيس لجنة الوفد العامة بالدقهلية . فللفقيد الرحمة ولأسرته الصبر .

● وينعون المرحومة سامية عبد الشافى المغازى حرم عادل وهبة عوض ويتقدمون بخالص العزاء الى آل المغازى . وآل عوض . ويسألون للفقيدة الرحمة والغفران .

● ويتقدمون بخالص العزاء الى ابراهيم ابو باشا عضو لجنة الوفد العامة بالغربية لوفاة والدة حرمه . ويطلبون لها الرحمة . ولأسرتها الصبر والسلوان .

● وينعون بمزيد الحزن والأسى . وفاة المرحومة والدة عمانويل اسحاق جرجس نائب رئيس لجنة الوفد بمحافظة بورسعيد ويتقدمون بخالص العزاء الى الأسرة . ويسألون للفقيدة الرحمة والغفران . وللأسرة الصبر والسلوان .

● حلمى الهندى رئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد . وقيادات واعضاء الحزب . ومصطفى شردى ومحمد عبد الفتاح عضوا مجلس الشعب . يتقدمون بخالص العزاء الى عمانويل اسحاق جرجس نائب رئيس اللجنة . لوفاة المرحومة والدته . للفقيدة الرحمة . وللأسرة الصبر والسلوان .

ولنا ملاحظة

(بقية المنشور ص ١٢)

الأمريكى .. إلى رفع الحرج عن صديقه فطلب هو الاحالة الى النيابة فورا .. اما النائب العام فبحكم زمالته للمستر بيفر فقد تنحى عن نظر الامر وتركه لمساعديه ..

وقد اخبرنى إمام الزاوية فى الاتحاد الاشتراكى ان هؤلاء الكفار حشو جهنم يحترمون القانون ويحرصون على المال العام ونظافة السمعة لعلمهم ان ليس لهم فى الآخرة من نصيب ولا خلاق فحرصوا على الاخلاق فى هذه الدنيا الفانية ..

لعنهم الله ! وبارك لنا فيما اتانا وابتلانا !

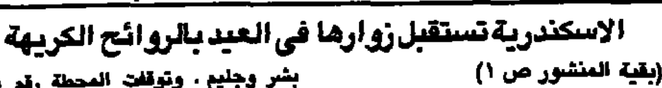
جلال كشك

الغموض يحيط بسقوط

(بقية المنشور ص ١)

الاسكندرية . ثم عادت تتجه إلى القاهرة بعد نحو أربع ساعات . لكى يصاب محركها بالعطل على بعد امتار من الممر . وتشتعل فيه النار . وتسقط . لتتحول إلى تابوت مشتعل . احترق بداخله ١٩ راكبا . من بينهم طاقم الطائرة . وتفحمت كل الجثث عدا جثة واحدة . احتفظت ببقية من معالمها . ثم مات اثنان من المصابين . بعد ذلك فى المستشفى . واصبح عدد الضحايا ٢١ قتيلا .

وصرح مصدر مسئول بشركة سيناء للطيران التى تمتلك الطائرة . بانه من المحتمل ان يكون جسم غريب قد دخل المحرك . او ارتطم به فجاة . وان الشركة سوف تستعين بعدد من الخبراء المصريين والأجانب لمعرفة اسباب الحادث الغامض .



الاسكندرية تستقبل زوارها فى العيد بالروائح الكريهة

(بقية المنشور ص ١)

الاسكندرية . وبعض مناطق الكورنيش . وكانت « الوفد » قد نبهت إلى وجود اخطاء فى تصميم المشروع العاجل للصرف الصحى . وتنبأت بغرق المناطق الشعبية فى الاسكندرية . من اجل زفة إعلامية للحكومة والنظام . وارضاء سكان المنتزة والمعمورة . وظهرت الدلائل الاولى . لفشل المشروع العاجل . عندما طفحت مياه المجارى . على الكورنيش . وارتفع منسوب المياه فى بعض المناطق إلى ٤٠ و٧٠ سنتيمترا . وحاولت محافظة الاسكندرية . احتواء الأزمة بتحطيم سدات الخرسانة المسلحة . التى تم بها غلق مصبات للمجارى . على شاطىء الاسكندرية . وتم تحطيم مصبات سيدى بشر وجليم . وتوقفت المحطة رقم ١١ لرفع المجارى . مما ادى إلى غرق المناطق الشعبية .

واجرى النائب الوفدى المستشار مصطفى الطويل . اتصالات مع كبار المسئولين فى محافظة الاسكندرية والمجالس المحلية . وتبين ان المشكلة فى حاجة إلى وقت كبير لحلها . الذى ينحصر فى اعادة الصرف بالبحر مرة أخرى مثل العام الماضى . لو تتولى سيارات « الكسح » . مهمة شفط مياه المجارى . طوال اليوم . كما قام النائب الوفدى . بزيارة للمناطق الغارقة فى مياه المجارى . والتقى بالأهالى . ووعدهم بعرض المشكلة . على كبار المسئولين فى القاهرة .

اللجنة الديمقراطية لرجال الشرطة

(بقية المنشور ص ١)

مع ٩٠٠ ضابط فى مختلف المواقع . ان النادى العام للضباط . بعد القناة الوحيدة . لممارسة الاسلوب الديمقراطى . بعد تعديل تشكيل الجمعية العمومية . وانتخاب مجلس ادارته . وفقا لقواعد معينة . حددها البيان . واكد رئيس اللجنة . فى خطابه الموفق بالبيان . انه تم وضع خطة . لتحويل اقتراح مضمون البيان الثانى . إلى مطالب علم . وسيجرى تنفيذ الخطة . خلال الشهور القادمة . واضاف رئيس اللجنة فى خطابه . ان تعديل نظام النادى العام . سيؤدى إلى تحقيق احد اهداف اللجنة . فى حياد الشرطة . ومنع تدخلها غير المنظور . فى مجالات العمل السياسى . بدلا من خضوعها لإرادة وزير الداخلية . واستقلالها بتوجيهات سياسية . لمصلحة حزب دون باقى الاحزاب .

رئيس الحزب الوطنى يطعن فى احكام القضاء وقرار وزارى !!

(بقية المنشور ص ١)

انتخابات مجلس الشعب الأخيرة . وهما ابراهيم عوارة والدكتور حامد الأزهرى . نظرت محكمة الأمور المستعجلة الاستشكال فى يناير الماضى . وقررت المحكمة عدم اختصاصها بنظر الاستشكال . باعتبار ان القاضى المستعجل . لا يختص بمنازعات الافراد مع الجهات الادارية المختلفة . واحالت المحكمة فى ٢٩ مايو الماضى . الاستشكال إلى القضاء الادارى مرة اخرى . وقدم الوفد مذكرة قال فيها . ان الاستشكال يفتقد إلى الاسباب الجديدة .. ويخلو من اية اسباب للطعن على حكم القضاء النهائى . وبالتالى فهو باطل بطلانا مطلقا . وكان وزير الداخلية قد وافق على تنفيذ حكم القضاء . ورفض الحزب الوطنى ومجلس الشعب التنفيذ .

مواجهة بين « البشير » و« السعيد » تؤكد علمهما

(بقية المنشور ص ١)

البلاد . اكد رفعت البشير فى اقواله انه قدم الطلب . الذى يحمل توقيعات مصطفى السعيد الى الوزير السابق . فى مكتبه . اثناء حضور احمد عبدالعزيز مدير مكتب الوزير السابق . واضاف البشير : ان الوزير السابق قال له بالحرف الواحد « نفذ الطلب يارفعت » . وكان الطب الشرعى قد كشف عن تزوير توقيع الوزير السابق على هذا الطلب . وطلب المستشار البحر من مصطفى السعيد الرد على كلام البشير . وقال : هذا حدث بالفعل لكننى لم اكن أعلم بملجاء فى الطلب .. فقد قدمه البشير من بعد .. فأمرته بتنفيذه » !! واكد أحمد عبدالعزيز مدير مكتب الوزير السابق اقوال رفعت البشر . وقال فى التحقيقات : انه حول الطلب بالفعل الى رفعت البشير . كما انه شاهد رفعت يأخذ الامر من الوزير السابق . وقد ادت هذه الاقوال إلى ان المستشار البحر بدأ يركز تحقيقاته على هذه القضية . التى تعتبر أولى قضايا رد الأموال المهربة .. فأمر بحبس عبدالاله اسعد على ذمة التحقيق . وتم تجديد الحبس ٤٥ يوما من قاضى المعارضات . وعلمت « الوفد » ان الخناق بدأ يضيق على اطراف القضية لكشف لغز عملية التزوير . ومازالت هناك اسئلة تبحث عن اجابات منها . هل كان الوزير السابق . يعلم بتزوير توقيعاته ؟؟ وكيف يجوز رفعت البشير . على تقديم طلب مزور للوزير . ورغم ذلك يأمره الوزير بتنفيذه ؟؟ وستكشف التحقيقات عن الاجابة . عن هذه الاسئلة .

وعلمت « الوفد » انه فى يوم ٢١ مارس من العام الماضى قبل اقالة مصطفى السعيد . بايام قليلة . قام عدد من ضباط وزارة الداخلية برئاسة العقيد علاء الدين عباس بمقابلة مصطفى السعيد بعد اتصال تم بين وزير الداخلية السابق . ومصطفى السعيد وكان رجال الشرطة قد اكتشفوا عملية التزوير . وقام الضباط بعرض طلب عبدالاله اسعد المزور . على الوزير السابق . ولم يتخذ اى اجراء سواء بالاتصال بالنيابة لوقف استرداد عبدالاله للاموال المهربة . او بابلاغ النيابة . ومازال التحقيق مستمرا فى اغرب قضايا التزوير التى شهدتها مصر .

« الوفد » تكشف بالوثائق عن

(بقية المنشور ص ١)

والديمقراطية . وتسترت الحكومة المصرية . على الرئيس السودانى المخلوع . معرضة العلاقات الأزلية بين الشعبين الشقيقين المصرى والسودانى . للخطر والانهيار . وتكشف « الوفد » فى العدد القادم . اسرارا خطيرة تنشر لأول مرة . عن عملية نقل الفلاشا اليهود . إلى اسرائيل عبر الاراضى السودانية . وتؤكد الوثائق تورط الرئيس السودانى المخلوع جعفر محمد نميرى . فى العملية وقيام جهاز أمن الدولة السودانى المنحل . بتأمين العملية . والإشراف عليها للحفاظ على سريتها . كما تكشف الوثائق . عن الدور الذى لعبته المخابرات المركزية الامريكية . والسفارة الأمريكية بالسودان . مع اللواء عمر الطيب النائب الاول لرئيس الجمهورية السابق . فى وضع خطة ترحيل الفلاشا إلى اسرائيل . وقيام جهاز امن الدولة بتنفيذ هذه الخطة . وتكشف « الوفد » ايضا فى الاعداد القادمة . اسرار المحاكمة التى تجرى حاليا . للمتهم جعفر محمد نميرى . والبلاغات المقدمة ضده من النائب العام السودانى . والطلب الذى تقدمت به السودان رسميا إلى الحكومة المصرية . لاستلام النميرى . لمحاكمته على الجرائم التى ارتكبها فى حق الشعب السودانى .

العيـــن بالعيـــن .. والـــرأس بالـــرأس !

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

متراس « الرئاسة الذى خلفه يحتمون .

والجديد فى الامر يا سادة . ان تقليعات هؤلاء . ومنهم اسيادهم . مجرد وهم وسراب . فنحن لم نقف فى الساحة السياسية . لكى نطلب الخوف من سلطة . او نهاب الاقتراب من اى عائق او متراس . بل لقد عدنا وفى اعتبارنا . اننا مثل غيرنا التجارب . الذين كتب عليهم القدر ان يجربوا طاقة الديمقراطية الجديدة . وان يؤدوا بها اعتى الحركات . وأصعب المناورات . حتى تكون لبنة لمن يستعملها بعد ذلك . ويؤسفنى ان اقول . ان بوقى ومؤشرات عصبية . تلك الضجة بان المظاهرة من ورق . وان هيكلها من القش . وانها لا تكاد تحتمل مجرد التحقيق بها لمدة اعتاد على سطح الأرض . فهى مجرد هيكل شبيه المظاهرات . مجرد مظهر . ولكن الذى فى الداخل مجهول . والمضمون . غير مفهوم . وليس معنى ذلك اننا نتراجع . فقد قبلنا اداء هذا الواجب الصعب [illegible] . وتحت الشمس المحرقة . وفى مواجهة السهام المسمومة . التى يطلقها علينا من يقفون تحت مظلة السلطة والتسلط . وفى حماية المدافع والدبابات . ونحن لا نشكو لشعبنا . فى سبيله سنحتمل اى شىء . ومن اجل تحقيق حريته سنقول الكلمة حتى ولو كان من بعدها حبل المشنقة . فلسنا اعز ولا اكرم من الذين الذين زج بهم فى زنازين السجون والمعتقلات . او الذين علقوا . فى سبيل الوطن . على اعواد المشانق

●●●

اننا لا نشكو لشعبنا . الذى تحمل امانته حول رقابنا . وانما نحن ننبه فقط . على اننا سنتعامل بعد ذلك مع الجانب الاخر باسلوب مختلف . واننا سنرفع حاجز الحرج الذى يعوق حركتنا . واننا لن نهاب التعامل « بالمتراس » الذى يحتمى خلفه السفلة والمرتزقة والمتقاولون . واننا سنتعامل مع الحزب الحاكم وفق قانون السماء العادل الخالد . العين بالعين والسن بالسن . وهو قانون يؤكد ايضا ان الرأس بالرأس . فنحن لا نستطيع ان نبيع مبادئنا حتى لا يغضب الحاكم . ونحن لا نستطيع ان نجامل السلطان على حساب شعب مصر ومصالحه العليا . وإذا كان ذلك الصحفى المرتزق « دابوسلسلة » يتركز فى كل مكان . بان الرئيس حسنى مبارك هو الذى يخطط للحملة الإعلامية والسياسية ضد حزب الوفد شخصيا . وان الرئيس هو الذى يطالب بالهجوم على الوفد بكل العنف والشراسة . فاننا نقول ان هذا كلام خطير . وجديد ايضا . وربما يفسر الكثير من الظواهر . وهو كلام لا نتراجع له او عنه على الاطلاق . لانه يؤكد لنا اننا اتخذنا القرار الصحيح . وان التعامل مع رئيس الحزب الوطنى . باعتبار انه مجرد رئيس حزب . هو الاسلوب الصحيح للممارسة الديمقراطية والسياسية والوطنية . فى ضوء الظروف والمتغيرات السريعة فى الساحة . فإذا اراد رئيس الجمهورية ان يرتفع بمنصبه الرفيع الجليل . فوق تلك المعارك . وبعيدا عن غبارها . وربما اوحالها . فانه يستطيع ذلك . بان يتخلى عن رئاسة الحزب الوطنى . وليس صحيحا ذلك الوهم الذى يحيطون به الرئيس . انه لا يستند داخليا إلا للحزب الوطنى . لان الحقيقة التى يدركها شعب مصر كله . انه لا يوجد حزب اسمه الحزب الوطنى . إلا فى الاوراق الرسمية . وفى صفحات الصحف فقط . فهذا الحزب ميت وقد فشلت كل جهود احيائه . بل فشلت ايضا محاولات تحنيطه . وهو الان مجرد تنظيم ورقى هلامى يتدلى مثل الزائدة الدودية فى جسد السلطة . ولان الحالة ملتهبة . فان تلك الزائدة تهدد الجسد كله بالتسمم المميت .

●●●

ليس صحيحا ذلك الوهم . الذى يحيطون به حسنى مبارك . ان الضمان الوحيد لاعادة ترشيحه لرئاسة الجمهورية . لفترة ثانية . هو بقاؤه على رأس الحزب الوطنى . القادر على ان يضفى الشرعية اللازمة لهذا الترشيح . واننا نقول للرئيس مبارك . بكل الوضوح والصراحة . ان رئاسته للحزب الوطنى قد الحقت به خسائر جسيمة شعبيا . وان قبوله لفترة رئاسة ثانية بترشيح من الحزب الوطنى . سيضاعف من تلك الخسارة عدة مرات . فى حين ان حسنى مبارك يستطيع ان يدخل معركة الرئاسة . من خلال انتخابات حرة . وليس بواسطة تلك الاستفتاءات التى تثير سخرية الناس . ويضمن انه سيربحها . حتى فى وجود مرشحين اخرين . فقد سبق ان اختاره الناس جميعا . وأنا واحد منهم . بملء ارادتهم . وبكامل الثقة والتقدير .

واخيرا اقول لتلك الحفنة من المرتزقة والمنافقين . الذين يجندهم النظام للتطاول على بقية الاحزاب . اننا نستطيع ايضا ان نتحدث عن الحزب الحاكم . وان كنا لا نحتاج إلى حديث لان الحكايات على كل لسان . نستطيع ان نتحدث عن [illegible] الابناء . وعن اشقاء الزوجات . وعن المليار التى هربت إلى الخارج خلال السنوات الثلاثين الماضية . وعن المزارع فى تكساس . والبيوت فى فلوريدا . والاملاك فى واشنطن . نستطيع ان نتحدث . بمزيد من التفاصيل . عن العمولات وعن الفساد . وعن الذين يحمون الفساد .

ان مجموع الثروات التى كان يملكها جميع باشوات واغنياء مصر قبل الثورة . اقل كثيرا من قيمة العمولة فى صفقة واحدة من الصفقات التى تتم الان فى الظلام . واقل كثيرا من ممتلكات اى طفل من اطفال الأسر التى حكمت مصر بعد الثورة . بل ان بعضا واحدا من طبقة « السوبر باشوات » الذين انجبتهم الثورة الاشتراكية . يكدس فى خزائنه بالخارج الان . ما يزيد على ميزانية مصر كلها قبل الثورة . بعدة مرات .

●●●

لقد روى احدهم حكاية غريبة . بغض النظر عن مدى صحتها او كذبها . قال ان الملك السابق فاروق وقع فى ضائقة مالية . ووجد ان مخصصاته السنوية . وهى مائة الف جنيه فى السنة . لن تكفى لسداد ديونه . فلجأ إلى وزير المالية فؤاد سراج الدين . لكى يوافق على صرف مبلغ مليون جنيه للملك . تحت حساب مرتبه . وتخصم من هذا المرتب خلال السنوات التالية . !

وقد نسى مؤلف الحكاية الكاذبة . الذى حاول ان يقنع شعب مصر بصحتها . ان الشعب اخذ يفكر كيف كان الملك عاجزا عن المسائل بطبق العلم . إلا يأمر وزير المالية . وكيف انه لجأ إلى الاقتراض لان مخصصاته الملكية لا تكفى لسداد ديون حفلاته ومغامراته ورحلاته وتصرفات الخرقاء المعلنة .

نسى المؤلف السادج . ان الشعب سيقارن تلك القصة . سواء كانت صحيحة او وهمية . بقصص اخرى بلا عدد . عن ملايين جاءت من الشرق والغرب . ومن الشمال والجنوب . ولكنها لم تقترب من خزائن مصر الفارغة . وانما اتجهت مباشرة إلى الحسابات السرية فى البنوك . وإلى جيوب الذين يبدعهم القرار . وإلى عروش الحواريين وحملة المباخر والمرتزقة . الذين يعيشون تحت الاقدام حول المائدة . يتلقفون الفتات المتطاير من هنا . واللقمة التى تلقى اليهم من هناك .

نسى المؤلف السادج . ان الشعب سوف يتساءل بالضرورة . عما إذا كانت مخصصات الملك قبل الثورة هى مائة الف جنيه فى السنة . فكم تبلغ مخصصات رؤساء الجمهوريات « الثوريين » بل كم تبلغ ميزانية قصر الرئاسة . وكيف تطورت منذ بداية ثورة يوليو وحتى الان ؟ ان احدا لا يعرف . لا فى مجلس الشعب ولا فى الوزارة . بل اعتقد ان وزير المالية لا يعرف ايضا .. !

ولسنا هنا ندافع عن ملك فسد بكل المعايير . ولا نعتقد اننا بحاجة إلى مثل هذا الدفاع . لان العداء بين الوفد والملك . والصراع بين الوفد وفاروق . من القصص والحقائق الثابتة فى تاريخ مصر الحديث . وانما نحن نشير إلى المثل الغريب الذى جاء به الكاتب المرتزق . ليصبح مثل الدبة التى ارادت ان تبعد نحلة . عن رأس صاحبها فقذفتها بحجر .

●●●

لقد كان الجانب الاخر . يتهم الوفد دائما . بانه يفتح ملفات الماضى . وينبش قبور الموتى . وكان الجانب الاخر يردد : ان الشعب يريد حديثا عن مشاكل الحاضر . وعن ضمانات المستقبل . ويشهد الله . ويشهد الناس . ان تلك الادعاءات ليست سوى الافك والبهتان .

ونحن نقول لكل الجالسين على مقاعد السلطة فى مصر . ونقول ايضا للمنافقين وكتائب المنافقين المحيطة بهم . انكم انتم الان الذين تفتحون ملفات الماضى . ونحن نرحب بذلك . فليس فى ماضى الوفد ما نخشاه . وليس فى تاريخنا سوى المواقف الوطنية الخالدة وصفحات النضال المشرقة من اجل الحرية والديمقراطية . ولكن ماذا عن ماضيكم . وعن ملفاتكم . وعن الروائح العفنة التى تلوح من صفحاتكم القديمة والجديدة ايضا ؟ بل ماذا عن حاضركم ؟

ونقول لهم فى نفس الوقت . اننا لن نتخلى عن قضايا الحاضر ابدا . ولن نهمل ضمانات المستقبل اطلاقا . مهما حاولتم ان تشغلونا بالمقالات والشتائم والادعاءات . فنحن نتمسك بضرورة تعديل الدستور تمسكنا بالحياة . ونحن نصر على ضرورة توافر جميع الحريات التى هى من حق الشعب فى الدستور الجديد . ونحن نقول انه لا اصلاح اقتصاديا . ولا استقرار اجتماعيا . دون حرية . ودون ديمقراطية . ودون صدق وامانة فى التطبيق . وفى سبيل ذلك لا نخشى احدا . ولا نهاب قوة إلا قوة الله والشعب .

دعوى ضد وزير الداخلية من أسرة عبود الزمر

قررت محكمة عابدين . تأجيل نظر الدعوى المرفوعة . من اسرة عبود الزمر المتهم فى قضية تنظيم الجهاد . ضد وزير الداخلية . إلى جلسة ٢٨ يوليو القادم . وتلقى الاسرة فى دعواها . على الوزير بمسئولية اختفاء الزمر من السجن . وطالب عبدالحليم مندور المحامى . فى عريضة الدعوى . انتقال المحكمة إلى سجن طرة . لاثبات حالة عبود الزمر . والتأكد من وجوده حيا . او ميتا . او به اثار تعذيب . طلبت هيئة المحكمة . من محامى الحكومة . الذى طلب التأجيل ان يقدم فى جلسة ٢٨ يوليو . دليلا يؤكد وجود عبود الزمر حيا بالسجن .

من الذى أمر باستيراد ستائر

(بقية المنشور ص ١)

وازاء ذلك . فإننا نعيد نشر المستند الخطير . ونطالب بتشكيل لجنة تحقيق . وتكون مهمتها تحديد مسئولية الشخص . الذى ارسل يشترى القماش وستائر من لندن . لصالونات القصر الجمهورى . فى بلد يعيش شعبه على الكفاف !!

الطعن فى حكم

(بقية المنشور ص ١)

بصفة خاصة . واخذت المحكمة بهذا الحق . فى معظم الوقائع . واقرته بالنسبة لثلاث وقائع فقط . فى حين اكدت المحكمة . على حسن نية جريدة « الوفد » فيما نشرته . وتحوى مذكرة الطعن . مبادىء هامة . تتفق مع الدستور . والحقوق الاساسية للمواطنين .

تأجيل قانون العلاقة بين المالك ومستأجرى الأراضى الزراعية

علمت « الوفد » ان مجلس الشعب لن يناقش خلال دورته البرلمانية الحالية . مشروع القانون الخاص بالعلاقة بين المالك والمستأجر فى الاراضى الزراعية . وكانت وزارة الزراعة قد انتهت من اعداد مشروع القانون . وعلمت « الوفد » ان الحكومة قررت تأجيل مناقشة المشروع خلال الدورة الحالية لحين حسم الموقف بالنسبة لقضية الدعم وتأثيرها على ملاك ومستأجرى الاراضى الزراعية فى حالة اقرار الدعم النقدى !

الطائرة وقد تحولت إلى حطام فى لحظات قليلة

محرك الطائرة وقد بدا محطما تماما



قوات الانقاذ تحاول استخراج اشلاء القتلى من حطام الطائرة المشئومة

حادثة سقوط الطائرة المصرية

رغم قسوة الكارثة وعنف الامها .. نقول : الحمد لله الذى لا يحمد على مكروه سواه .. فلولا عناية الله وحدها .. لتحولت حادثة سقوط الطائرة المصرية «فوكر ٢٧» إلى كارثة لا يعلم مداها إلا الله . ولكان عدد الضحايا بالمئات ..!

لقد سقطت الطائرة وانفجرت مثل قنبلة هائلة . على بعد ٥٠٠ متر فقط من مدينة ملاهى «سندباد» التى كانت تزدحم فى تلك اللحظة بحوالى عشرة آلاف من الرواد معظمهم من الاطفال . ودوى صوت انفجار الطائرة ليهز المنطقة كلها . ويثير الذعر بين رواد مدينة الملاهى الذين بادر معظمهم إلى مغادرتها .

والحادث الذى راح ضحيته ٢١ انسانا حتى الآن ، يمكن ان يتكرر - لا قدر الله - بصورة اخطر ، بسبب ازدحام المنطقة المحيطة بالمطار بالمساكن والعمارات العالية . التى باتت تشكل إرباكا للطيارين سواء اثناء الاقلاع او الهبوط .

كادت تتحول إلى كارثة مروعة

اشترك فى التحقيق

ايمن نور - حنان البدرى
محمد الشربينى - جمال يونس
تصوير : احمد شحاته

كانت الشمس قد غربت لتوها . وكانت انوار منطقة مطار القاهرة تلمع بالوانها المتعددة . ومن حولها انوار كثيرة تنبعث من العمارات التى انتشرت فى المنطقة بسرعة النار . ثم ذلك الوهج الشديد الذى تحدثه كتلة الضوء الهائلة التى تتزاحم داخل مدينة ملاهى «سندباد» .

وفجاة دوى انفجار رهيب . وتلفت الذين كانوا فى المنطقة ليشهدوا كرة هائلة من اللهب قرب اسوار المطار . ثم بدات الصيحات ترتفع . لقد سقطت إحدى الطائرات .

الطائرة كانت مصرية . من طراز «فوكر ٢٧» هولندية الصنع تسع ٤٤ راكبا ومداها ١٩٥٠ كم وتابعة لشركة «اير سيناء» وقد سقطت بعد ان انحرفت عن ممر الهبوط بمطار القاهرة الدولى لترتطم مقدمتها بطريق الهايكستب وقبل الممر بحوالى ٨٠٠ متر بعد اشتعال محركها . ثم استقرت فى أرض فضاء تابعة لمصنع مبان جاهزة مجاور لشركة بتروجيت وقبل مدينة الملاهى باقل من ٥٠٠ متر . وعلى ارتفاع عشرة امتار من الممر .

وكانت الطائرة المنكوبة قادمة فى رحلتها رقم ٣٤ من شرم الشيخ إلى القاهرة إلا انها اضطرت فى حوالى الثانية ظهرا - وبعد وصولها إلى ميناء القاهرة الدولى - إلى تغيير مسار الرحلة لسوء الاحوال الجوية واتجهت إلى مطار النزهة بالاسكندرية وسجلت هبوطا اضطراريا . حيث مكثت الطائرة بركابها فى مطار الاسكندرية قرابة الاربع ساعات . وعادت مرة اخرى لمطار القاهرة فى حوالى السابعة مساء . واجرى قائد الطائرة الكابتن مصطفى حجاج سبع محاولات للهبوط باءت جميعها بالفشل . وكان برج المراقبة قد تلقى بعدها مباشرة اشارة من إحدى الطائرات الالمانية التى كانت تستعد للهبوط بوجود اشتعال فى محرك الطائرة المنكوبة . وانها انحرفت غربا بعد ان عجز قائدها عن ادارة المحرك الايمن وفقد كل قدرة على التحكم فى مسارها .

كانت الطائرة المصرية تحمل على متنها فى رحلتها من شرم الشيخ ٣٠ راكبا كلهم من المصريين . بالاضافة إلى خمسة من طاقم الطائرة . وكان من المقرر وصول الطائرة إلى ميناء القاهرة الجوى فى الساعة الثانية وعشر دقائق بعد الظهر . إلا انها لم تتمكن من الهبوط بالمطار لسوء الاحوال الجوية . فتوجهت إلى مطار النزهة بالاسكندرية . وهبطت به حوالى الساعة الثانية والنصف بعد الظهر . حيث تخلف خمسة من ركابها وآثروا النزول للنزهة بالاسكندرية والعودة ولكنهم فوجئوا بأن الطائرة قد اقلعت بدونهم وهم : مدحت يوسف . وحنا بباوى وحرمه . وتوفيق سعيد وحرمه . وتوجهت الطائرة بعد ذلك لمطار القاهرة الدولى وعلى متنها ٢٥ راكبا بالاضافة إلى طاقم الطائرة . وكانهم كانوا على موعد مع القدر .

وقد نجا بمعجزة اربعة من الركاب هم : رزق عبده رزق (٣١ سنة) محاسب بالبنك المصرى الأمريكى . وزوجته منى فوزى ميخائيل (٢٥ سنة) . تم نقلهما إلى مستشفى القاهرة التخصصى بمصر الجديدة بالاضافة إلى راكبين آخرين فى حالة خطيرة . تم نقلهما إلى مستشفى هليوبوليس حيث تم ادخالهما إلى غرفة الانعاش . وهما مصطفى ابراهيم . وتوفيق محمد عزت . وقد أمكن التعرف على أسماء ضحايا الطائرة المشئومة من مكتب طيران شركة اير سيناء بشرم الشيخ . وكان من بينهم حوالى اربعة عشر راكبا من العاملين بالبنك المصرى الامريكى نظم لهم البنك رحلة سياحية إلى شرم الشيخ بمناسبة اجازة العيد واغلبهم شباب حديثو الزواج كانوا برفقة زوجاتهم وهم .

ابراهيم جمال صديق المدير المساعد للبنك المصرى الامريكى . نجلاء بازرعة . سيد ابوبكر الموظف بالبنك الامريكى . وفاء بازرعة . محمد حسين كيرة وزوجته علياء عاطف . عادل طه زكى . منال ابوعوف . عقيلة طيوزادة وطفلها عثمان احمد امام . نفين امام . رزق عبده رزق المحاسب بالبنك وزوجته منى فوزى ميخائيل الموظفة بشركة دى كونصلت .

تفاصيل اللحظات الحرجة

بدا التوتر يسود الطائرة عندما اعلن قائدها الكابتن مصطفى حجاج تعذر الهبوط فى مطار القاهرة لانعدام الرؤية وسوء الأحوال الجوية . واعلن ان الطائرة ستتجه إلى مطار النزهة بالاسكندرية للهبوط اضطراريا لحين امكان معاودة الهبوط فى مطار القاهرة .

وفى مطار النزهة طلب الركاب من رئيس المحطة اعداد اتوبيس خاص لنقلهم إلى القاهرة . إلا انه اخبرهم بتعذر ايجاد اتوبيس خال لهم قبل ساعتين ونصف اى فى السابعة والنصف مساء . فرفض الركاب الانتظار . وقد اقترح الركاب المبيت فى الاسكندرية لحين تحسن الاحوال الجوية . إلا ان بعضهم رفض الفكرة لانتهاء اجازة العيد صباح الاربعاء . وارتباطهم باعمال تتطلب وجودهم فى القاهرة .. وفى تمام الساعة السادسة اقلعت الطائرة من ميناء النزهة متجهة لميناء القاهرة الجوى . وفى حوالى الساعة السابعة حلقت الطائرة المنكوبة فى سماء مطار القاهرة حيث أجرى قائدها سبع محاولات للهبوط باءت جميعها بالفشل مما ادى إلى زيادة توتر وقلق ركاب الطائرة . وتصاعدت حدة القلق عندما شعر الركاب الذين يشغلون الجانب الايسر من الطائرة بارتفاع شديد فى درجة حرارة الطائرة وشاهد بعضهم النيران تشتعل لاسفل الجناح الايسر . وارتفعت اصوات استغاثات الركاب بشكل هستيرى وانهار بعضهم بشكل غير مصدق .

وفى نفس الوقت كان قائد الطائرة الالمانية التى كانت تستعد للهبوط فى مطار القاهرة يتابع الموقف من بعيد حتى شاهد النيران وقد ارتفعت فى الجانب الايسر من الطائرة . فسارع الى تنبيه برج المراقبة بمطار القاهرة . واخبرهم بحالة الطائرة فاتصل برج المراقبة على الفور بجهاز البحث والانقاذ بالشرق الاوسط والاسعاف الطائر - وهو جهاز انشىء حديثا تابع للقوات الجوية - فاسرع العميد حسين فهمى رئيس الجهاز مع قواته إلى المنطقة إلا انه لم يتمكن من اللحاق بالطائرة التى توقفت كل محركاتها بعد ان اكلت النيران الجانب الايسر منها . وفقد طاقم الطائرة الى قدرة على التحكم فى مسار الطائرة التى تهاوت . وانحرفت ناحية الغرب . وارتطمت بطريق الهايكستب الملاصق لمبنى مطار القاهرة الجوى . ثم ارتفعت قليلا واصطدمت باحد اعمدة الكهرباء . ثم بمصلى صغير حملت مقدمة الطائرة احد جدرانه . واستقرت فى ارض تابعة لمصنع للمبانى الجاهزة . حيث انفجرت وانتشر حطامها على مساحة نصف كيلو متر مربع .

فى موقع الانفجار

وانتقلت «الوفد» إلى موقع الانفجار بعد وقوعه باقل من الساعة . حيث كانت قوات الانقاذ تحاول انتشال جثث الضحايا من تحت انقاض جسم الطائرة . والتى انتزعت اشلاء حوالى ١٩ راكبا بصعوبة . وتم تغطية الجثث بحصر المصلى الذى اصطدمت به الطائرة . وحملت احد جدرانه على مقدمتها إلى مسافة ٥٠ مترا .

انتقل إلى مكان الحادث محافظ القاهرة واللواء عبدالحليم منصور مدير امن القاهرة والمهندس محمد فهيم ريان رئيس شركة مصر للطيران واللواء كمال محمدى رئيس ميناء القاهرة الدولى كما تابع المشير عبدالحليم ابوغزالة تنفيذ عملية الانقاذ من مكتبه لولا باول وقام بعض ضباط وزارة الدفاع بتصوير عملية رفع الجثث وحطام الطائرة بالفيديو . وفور الانتهاء من رفع الجثث شكلت لجنة فنية من كبار المسئولين بشركة مصر للطيران . لمعاينة حطام الطائرة ومعرفة اسباب وقوع الحادث ومقدار الخسائر التى نتجت عنه .

الناجون من الكارثة

فى الحجرة رقم ٥١٧ بمستشفى القاهرة التخصصى بمصر الجديدة التقت «الوفد» بالمحاسب رزق عبده رزق المحاسب بالبنك المصرى الامريكى وزوجته منى رمزى ميخائيل المحاسبة بشركة دى كونصلت واللذين سافرا إلى شرم الشيخ ضمن رحلة البنك ليقضيا الايام الاولى من شهر العسل . ورغم حالة الفزع والذهول التى سيطرت عليهما . إلا ان المحاسب رزق حاول ان يستعيد تفاصيل اقسى لحظات حياته . والتى كتب له فيها عمر جديد .. يقول :

- لقد كنت ضمن رحلة البنك إلى شرم الشيخ حيث سافرت انا وزوجتى يوم الجمعة الماضية لقضاء بضعة ايام إذ اننا فى شهر العسل .. وكان معنا مجموعة من العاملين بالبنك وزوجاتهم . واغلبهم من الشباب حديثى الزواج وكلهم دون الثلاثين من العمر . اما عن تفاصيل اللحظات الاخيرة قبل وقوع الكارثة فيقول :

- كانت هناك حالة من عدم التفاؤل . وكان هناك شعور مسيطر علينا بان هناك شيئا سيحدث . وكان هذا الشعور يتزايد فى كل مرة كان قائد الطائرة يفشل فيها فى اتمام الهبوط . وما كانت إلا لحظات وتحقق ما كنا نخشاه . فكنا انا وزوجتى نجلس على الجانب الايسر ثم ارتطمت الطائرة بالارض بشدة ولم نشعر بشىء إلا ونحن خارج الطائرة فى منطقة صحراوية . وشعرنا بانفجار الطائرة ثم غبت عن الوعى ولم اشعر إلا وانا هنا فى المستشفى

اما عن الزوجة منى رمزى فلم يكن لديها القدرة على الكلام وكانت فى حالة ذهول واكتفت بكلمتين تعليقا على الحادث

- «الحمـد للـه» .

اما فى مستشفى هليوبوليس والتى نقل اليها ٤ مصابين فى حالة خطيرة هم طارق مصطفى السيد . ويوسف ابراهيم عمر وتوفيق محمد عزت ومنى رمزى ميخائيل وقد خرجت منى فوزى ميخائيل حيث لحقت بزوجها فى مستشفى القاهرة التخصصى .

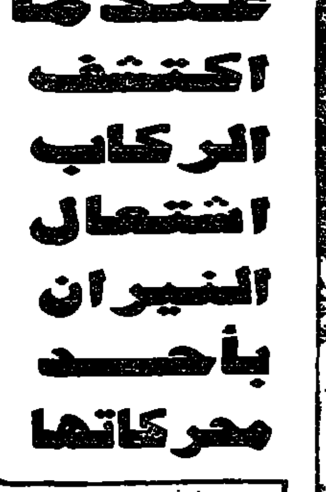
أحداث مؤسفة أمام غرفة الانعاش

وقد اصطدم احد اقارب الضحايا بالمصورين الصحفيين الذين تجمعوا حول الغرفة محاولا منعهم من تصوير المصابين . وعندما قام المسئولون بالمستشفى بمنعه حاول طعن نفسه بزجاجة كانت فى يده ! واصيب بعدها بحالة اغماء . وتبين بعد افاقته ان امه التى تصور وجودها بالانعاش من بين الذين نجوا لم تكن من المصابين وكانت من بين الذين قتلوا بالطائرة .

الطائرة سقطت على بعد ٥٠٠ متر فقط من مدينة ملاهى «سندباد» !

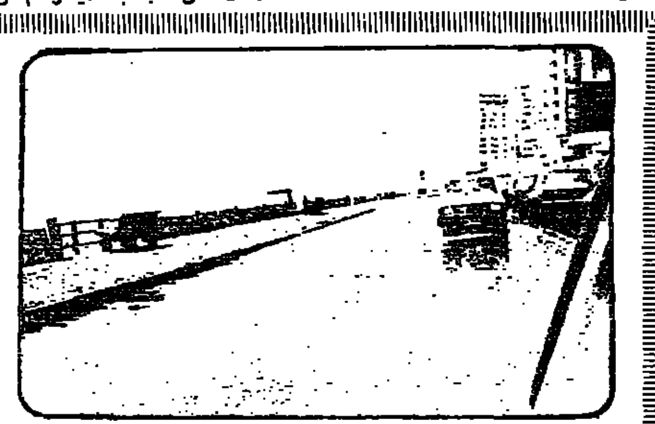
قائد الطائرة حاول الهبوط سبع مرات وفشلت المحاولات

الناجون يروون «للوفد» تفاصيل لحظات الهلع داخل الطائرة





قوات جهاز البحث والانقاذ السريع بمنطقة الشرق الاوسط ترفع حطام الطائرة



طلب إحاطة من نائب وفدى لرئيس الوزراء

قدم المستشار مصطفى الطويل النائب الوفدى عن الدائرة الاولى فى الاسكندرية . طلب احاطة عاجل . الى الدكتور على لطفى رئيس الوزراء . حول طفح مياه المجارى . فى منطقة شرق الاسكندرية . واكد النائب فى طلب الاحاطة . ان ارتفاع منسوب المياه فى المنطقة . ادى الى عدم وصول المواطنين الى منازلهم او مواقع اعمالهم . واضطر الاهالى . الى التجمهر مساء يوم . الاثنين . الماضى . وقاموا بالاعتداء على السيارات العامة وبعض المحال التجارية . مما ادى الى قيام قوات الامن المركزى . بالتصدى لهم . وتفريقهم بالقوة



●● و .. غرقت احياء كاملة بالاسكندرية . فى مياه المجارى . التى امتدت الى بعض المناطق المطلة على الكورنيش . وارتفع منسوب المياه . الى ٣٠ و ٤٠ سنتيمترا . وحاولت محافظة الاسكندرية انقاذ مايمكن انقاذه بكسر سدات الخرسانة المسلحة . على فتحات بعض مواسير الصرف . على الشواطىء . مما ادى الى انتشار الديدان فى مياه البحر . ببعض المناطق .



طرح الثقة بوزير الصحة



قررت الهيئة البرلمانية الوفدية التقدم بطلب لطرح الثقة بوزير الصحة وذلك بناء على الاستجواب الذى تقدم به النائب علوى حافظ عن التلوث الذى اجتاح مصر والذى قوبل برد إنشائى من الحكومة ولم يشر من بعيد او من قريب إلى الحقائق العلمية والوقائع والاحصائيات التى وردت فى الاستجواب رغم خطورتها فقد قدم المستجوب للحكومة ٣ افلام فيديو توضح مواقع ١٣ منطقة ملوثة تماما بالقاهرة وطلب مراجعتها والاجابة عنها ولكن الحكومة لم تراجع ولم ترد على النائب المستجوب حتى الآن وعلاوة على ذلك فقد وجه المستجوب احد عشر اتهاما خطيرا للحكومة لم تجب الحكومة عنها حتى الآن وهى ان حكومة الحزب الوطنى لم تعلن حتى الآن عن خطة علمية مدروسة لمواجهة التلوث الذى يجتاح مصر وتعالج ازمات القاهرة بمزيد من الاخطاء البعيدة عن الفطرة العلمية ولم تستغل بنك المعلومات الذى احتوى على مشاكل النيل بعد السد العالى ولا تنفذ القانون ٨٤/١٢ وتتستر على الشخصيات الكبيرة التى اعتدت على النيل وتراخت تماما فى مكافحة البلهارسيا التى تزيد معدلاتها بخطورة لم يسبق لها مثيل كما فشلت تماما فى مقاومة غزو الفيران لمصر بعد ان انفقت ملايين الجنيهات على مدى ٦ سنوات . ايضا عجزت حكومة الحزب الوطنى تماما عن وقف زحف النمل الابيض على صعيد مصر ومنطقة القنال ولم تعد العدة لحملة الجراد المنتظرة كما تواجه الحكومة الاوبئة والأمراض التى اجتاحت مصر بخطة وقائية ناجحة وتجاهلت كل الابحاث العلمية التى قامت بها الجامعات التى اكدت تلوث اسماك النيل وإصابتها باورام سرطانية ايضا تاكدت عدم جدية الحكومة فى نظافة البلاد بالرغم من استمرارها فى جباية رسوم النظافة التى تسىء استخدامها تماما واخيرا فقد تبنت الحكومة مشروعا خطيرا عاجلا لمواجهة التلوث بالاسكندرية سيؤدى إلى كارثة اقتصادية وبيئية جديدة .

وبالإضافة إلى هذه الاتهامات فقد اكد المستجوب عدم سلامة الجدوى الاقتصادية والفنية لمشروع مجارى القاهرة الكبرى الجارى تنفيذه من خلال ٧ اسئلة طرحها على الحكومة لتقوم بمراجعة هذا المشروع قبل فوات الاوان فقد اكدت اسئلة النائب الوفدى عدم وجود خرائط حقيقية لمشروع المجارى الذى بنى على افتراضات ارتجالية وعدم وجود ربط بين مشروع اليوم . ومشروع المائة يوم الذى نفذ فى الستينات وعدم مراعاة نسبة المياه الجوفية الخطيرة التى بلغت ٩٠ مليون متر مكعب تحت القاهرة وعدم انتظام التنفيذ للمشروع وتعديله اكثر من مرة بعد البدء فيه وعدم وجود تحسن ملموس فى طفح المجارى فى الاحياء الشعبية حتى الآن وعدم استخدام معدات ذات كفاءة فى الاحلال والتجديدات التى اجريت على المعدات القديمة رغم انفاق الملايين وعدم مراعاة ظروف المبانى التى تاثرت بالمشروع وبدات تتشقق عند حفرها فى شمال القاهرة .

وبالرغم من ان الحكومة تعلم ان الإستجواب هو اعلى درجة فى المساءلة البرلمانية فانها قد قابلت الاتهام والمساءلة . وهو حق الشعب فى اخطر قضايا الساعة بسلبية كاملة . مما دفع الهيئة البرلمانية الوفدية إلى التقدم بطرح الثقة بوزير الصحة استنادا إلى المادتين ١٢٦ و ١٢٧ من الدستور اللتين تبيحان سحب الثقة من احد الوزراء بعد استجواب مقدم وبناء على اقتراح عشر اعضاء مجلس الشعب .



علوى حافظ







حلمى الحديدى

ثورة السودان وأولويات العمل الوطني

بقلم : د . محمد عصفور

حيا الله ثورة السودان وبارك خطواتها وجنبها العثرات ووقاها المؤامرات ولقد كان اهم ما وفقت فيه هذه الثورة الرائدة هذا التآلف الاخوى بين الساسة المدنيين وقواد القوات المسلحة . واتفاق كل الأطراف على مدنية الحكم الوطني وان تكون اهم أولويات العمل الوطني قيام الشعب السوداني بجميع احزابه وهيئاته (عن طريق جمعية تاسيسية منتخبة انتخابا حرا مباشرا) بوضع دستور جديد خلفا لدستور انفرد النميرى بوضعه فزود نفسه بمقتضاه - كما فعل السادات - باوسع السلطات . فكان الحكم في العهد النميرى حكما فرديا وشخصيا ومطلقا . انتهى الى هذا الخراب الهائل خلقيا وسياسيا واقتصاديا . وما فعلته الثورة السودانية كخطوة اولى (وهو ان يضع الشعب - عن طريق ممثليه - دستوره) . هو اخطر انجاز ضرورى لاقتلاع جذور الشر والتسلط والاستغلال . حتى تكون السيادة حقيقية للشعب . وحتى لا يكون الحكم غنيمة يستثمرها الحاكم لنفسه ولأهله ولحاشيته .. وما تردد الشعب السوداني الشقيق لحظة واحدة في ان يكون اول عمل وطني هو إلغاء التنظيم السياسي الاوحد وهو الاتحاد الاشتراكي والقوانين الاستثنائية التي اهدرت الحريات وأقامت الحكم العسكرى والعرفي فاطلقت الحريات كلها وفي مقدمتها حرية تكوين الاحزاب دون قيود او شروط رقابية او تضييق او هيمنة حزب واحد (كما هو الحال في مصر) هو في الحقيقة الاتحاد الاشتراكي البغيض وان كان في صورة اخرى وتحت تسمية مخادعة ! وما اقعد الثورة السودانية عن الإصرار على وضع الشعب لدستوره . ما يواجه الأمه من خراب اقتصادي وازمات اجتماعية وسياسية وقومية رهيبة (تصل الى حد التآمر على سلامة ووحدة البلاد) . وما تترع قادة الثورة بهذه الازمات المتراكمة لكي يعلنوا على الملا ان الظروف العصيبة التي تمر بها البلاد تجعل الاولوية في العمل الوطني مواجهة تلك الظروف . لأن القادة الوطنيين يتمتعون بقدر كاف من الحكمة وبعد النظر وحسن النية يجعلهم يدركون بل ويؤمنون ان جميع الكوارث التي حلت بالوطن إنما هي ثمرة ونتيجة حتمية لحكم النميرى الفردى والمطلق . وانه من الطبيعي وقد انتفى حكم المؤسسات . فقد الغيت تبعا لذلك سيادة الشعب . وصارت السيادة الحقيقية مركزة في شخص الحاكم الذى استطاع (وقد امن كل رقابة ومساءلة) ان يسخر الدولة لمصالحه هو الشخصية هو وبطانته . وان يستغل السلطات والاموال العامة لكي يثرى . وما تورع عن ارتكاب ابشع الجرائم الجنائية بل والوطنية عندما باع ضميره الوطني بالاشتراك والتغاضي عن تهجير الفلاشا الحبشية الى اسرائيل !

إننا نسوق هذا المثل الحي ردا على هؤلاء الذين يصرون في عناد على معارضة الغاء دستور ١٩٧١ كلية . ويرفضون حتى مجرد تعديله في اخطر اجزائه شانا وهي تلك الاجزاء التي تجعل من رئيس الدولة مصدر كل السلطات . وتضع قدمه فوق راس كل المؤسسات الدستورية الشكلية . وتصنع منه إنسانا مثاليا ينفرد باصدار القرارات المصيرية في كل المجالات . لا يكتفي بما ورد في الدستور من سلطات واسعة تجعله يغتصب في بعض الاحيان سلطة التشريع . وإنما حصل (منذ اتفاقيات كامب ديفيد) على تفويض من مجلس الشعب بان يضع ما يشاء من التدابير الاقتصادية ! وكانما صار رئيس الدولة الخبير الاقتصادى الأول في البلاد !! وليت هذا الرئيس المثاله (الذى اقامه السادات في دستوره) منتخبا من الشعب حتى تشفع له صفته الشعبية في ان يتصرف في شئون الشعب ومصائر الامة . ولكنه حسب الدستور - يفرض على الامة من مجلس الشعب الذى يصنع رئيس الدولة من بين اعضاء حزبه طبقا لقانون الانتخاب بالقائمة الحزبية الذى ما فصله ترزية الحزب الا بقصد هيمنة رئيس الدولة ورئيس الحزب على السلطة التشريعية . ولضمان انفراد هذا الرئيس بالترشيح لرئاسة الجمهورية من جانب اعضاء حزبه !

وفي ظل هذه الهيمنة الكاملة من جانب رئيس الدولة على مجلس الشعب . لا تكون هناك مؤسسة دستورية حقيقية اسمها سلطة تشريعية . ومن باب اولى لن تكون هناك حكومة تقف مسئولية لرئيس الدولة لكي يكون الجميع فريقا اسمه السلطة التنفيذية .. ذلك ان دستور ٧١ - بالاضافة الى قانون الانتخاب بالقائمة الحزبية - اطلق يد رئيس الدولة في ان يعين الوزراء ويعزلهم دون تقيد باية ارادة سياسية اخرى للشعب او السلطة التشريعية . ففي حين يتقيد رئيس الدولة نظاما برلمانيا بان يشكل الوزارة من حزب الاغلبية المنتخبة . يتمتع رئيس الدولة (في نظامنا الرئاسي الشاذ والمشوه) بسلطة مطلقة في تشكيل وفض الوزارات . مما ادى الى جعل الوزراء مجرد موظفين كبار يتلقون الأوامر والتوجيهات ممن عينهم . او حسبما سمعنا ممن يعلن انه هو وحده في الدولة (ودون سائر المؤسسات) صاحب القرار ! واما مجلس الشعب فقد حرم من اخطر الحقوق الدستورية التي كانت المصدر التاريخي لانشاء السلطة التشريعية ونعني بذلك اختصاصه في مناقشة ميزانية الدولة وتعديلها او حتى الغائها ! او لايكون طبيعيا مع كل هذا الشذوذ . ان ينتهي بنا الحكم الشخصي المطلق منذ عهد ناصر الى كل ما اصاب مصر وشعبها من كوارث . حيث قبلنا ان ينفرد حاكمنا المثاله باصدار القرارات المصيرية في الحرب والسلم . وفي الاقتصاد والسياسة والثقافة والفكر .. الخ الخ !!

إن بداية الطريق الصحيح السليم للخروج من الازمة او الازمات الخانقة . هي تغيير جذرى لنظام الحكم . حتى تعود السيادة للشعب . وحتى يكون هو صاحب القرار في ان يكون الحكم لمصلحة هذا الشعب وليس لمصلحة طبقة او طائفة مستغلة او نهابة او مجردة من الضمير والحس الوطني والولاء القومي . ولن يتحقق التغيير الجوهرى الا عن طريق جمعية منتخبة انتخابا حرا مباشرا . مع انهاء حالة الطوارىء فورا . والغاء قانون الانتخاب بالقائمة . والغاء قانون قتل الاحزاب السياسية ! غير انه لن تكون هذه التغييرات الجذرية مجدية ما لم تتول حكومة مؤقتة من كبار رجال القضاء إجراء انتخابات حرة نزيهة ونظيفة ولن يصدر قانون يعاقب بالاعدام او الاشغال الشاقة المؤبدة كل من يشرع او يزور في الانتخابات العامة . لعل هذا العقاب الصارم ينهي مهزلة تزوير الانتخابات في مصر !

مـا أدراك ما القـارعة !!

بقلم دكتور : ابراهيم دسوقي أباظة

اخشى ان يكون الزمام قد افلت .. فتصرفات الحكومة هذه الايام اشبه بتصرفات الغرقى في بحر الاوحال وكلما استحكمت الأزمة الاقتصادية اضطربت موازين الحكومة وارتبكت تصرفاتها وغاصت اكثر في قاع الاوحال ..

وازمة هذه الحكومة والحكومات التي سبقتها ليست في الواقع سوى ازمة الحكم نفسه .. وعجزه الدائم عن تطوير نظمه واساليبه وممارساته .. ورفضه المستمر فتح الابواب على اصلاح سياسي كبير يرد للشعب حقه المنهوب في ديمقراطية حقيقية .. وهذا الحكم لا يؤمن بأن الدنيا تغيرت .. وان الناس لم تعد تطيق حكم الفرد .. ولم تعد تحتمل اخطاءه واعباءه وخطاياه .. وهذه الغيبوبة التي يعيشها النظام قد فرضت منطقها على سلوكه وتصرفاته فلم يعد يميز ابيض الهديل من الغراب ولا ابلج الصباح من المساء !!

ولا اعرف في الدنيا نظاما ظل محافظا على تركة سياسية ضج منها الناس إلا هذا النظام الذى نعيش اليوم ايامه ولياليه !

بل ولا اعرف في الدنيا نظاما يستخدم نفس الطراز الموروث من الرجال في ادارة دفة الحكم مثلما يفعل هذا النظام باصرار وفخر واعتداد !!

وهذا يؤكد ان النظام ليس إلا امتدادا للنظامين السابقين .. وان كان امتدادا بشكل وباسلوب اخر ..

ومن المحزن ان نؤكد ذلك بعد سنوات خمس من حكم الرئيس مبارك كانت خلالها اقلامنا من المطالبة بالتغيير والتحذير من نتائج الوقوف بالديمقراطية عند النقطة التي توقف عندها الرئيس السادات !

ولكن الأشد حزنا وايلاما هو موقف هؤلاء الذين علقوا بالنظام وتوغلوا في مواقعه ودروبه .. انتظارا لضربة قادمة يقفزون بها إلى قمة الحكم فهؤلاء هم العاملون على واد مسيرة الإصلاح السياسي واغلاق الابواب دون الغاء القوانين الاستثنائية وتغيير الدستور وحل البرلمان واجراء انتخابات جديدة .. هؤلاء جميعا موقنون بأن لا حياة لهم في ظلال الديمقراطية الحقة .. ولا مكان لهم في انتخابات نزيهة .. وبرلمان يتمتع بالثقة الشعبية ..

وطبيعي جدا ان يدافع كل اولئك عن بقاء النظام واستمراره دفاعهم عن حياتهم .. وان يرفضوا كل تغيير يمكن ان يفتح الابواب على حكومات شعبية قادرة على الإصلاح الحقيقي .

ولكن من غير الطبيعي ان تحجب هذه الجماعات عن قيادة النظام نبض الشارع المصرى وان تعزلها عن الاحساس بحرارة الازمات التي يعيشها الناس وفي هذا الوقت بالذات الذى تدق فيه بشدة كل اجراس الانذار محذرة بالطوفان القادم مع الأيام القادمة .

ولكن يبدو ان زمجرة الناس قد تحولت في اسماع النظام إلى موسيقى حالمة .. وان عواطف الغضب قد انتهت في نظره إلى نسمات باردة .. فكل شيء يتحرك في القمة بعيدا وبعيدا جدا عن اماني القاعدة وكان الاتصال مقطوع او يكاد بين قمة النظام والقاعدة الشعبية التي يحكمها !!

ولو كان الاتصال قائما والاحساس موصولا بين القيادة والشعب لما كان هذا السلوك الشاذ الذى يسلكه النظام في تعامله مع الأزمة الاقتصادية .

فكم من مرة قلنا إن الاجراءات الترقيعية لا تنفع في علاج ازمتنا .. وانه لابد من العلاج الجذرى بتقليص حجم القطاع العام وترشيد الميزانية وفتح قنوات الاستثمار المنتج .. واصلاح الادارة وتبسيط القوانين فإذا بالحكومة تتخذ عكس هذه الاجراءات تماما وإذا بالاقتصاد المصرى يصل إلى طريق مسدود لا امل في اقتحامه او تجاوزه حتى إن البنك الدولي رفض منح قروض جديدة لمصر إلا إذا تخلصت الحكومة من اعباء الدعم العيني واصبحت قادرة بالفعل على موازنة ميزانيتها العاجزة !!

ولو كان هناك احساس حقيقي بحرارة الأزمة الاقتصادية .. وخطورتها وحجم الديون الضخمة التي تطبق على انفاس مصر .. لو كان هناك احساس حقيقي بكل ذلك لما تصرف كبير الوزراء في علاج الأزمة بمثل هذا الاستخفاف او السذاجة التي تصرف بها في ٢٥ مارس الماضي عندما اصدر قراراته في مارس ١٩٨٦ فهذه القرارات لا تقل خفة وهزالا عن القرارات التي اصدرها الدكتور مصطفى السعيد في يناير ١٩٨٥ وكان كبير الوزراء يريد اطفاء الحرائق التي سببها سوء الإدارة الاقتصادية بقطرات من ماء بارد !!

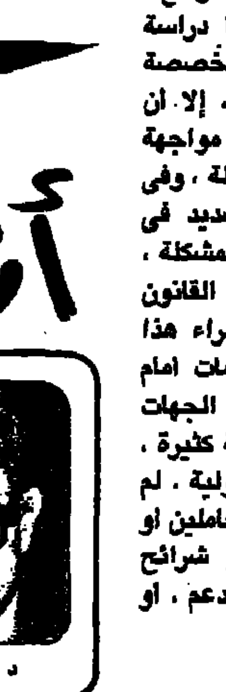
ولو كان الاتصال قائما والاحساس موصولا بين القيادة والشعب لما وقف رئيس الدولة موقف الرفض الكامل من محاولات الاصلاح السياسي الذى يعتبر في نظر الشعب المدخل الطبيعي للاصلاح الاقتصادى .. فكيف نصلح الاقتصاد بحكومات مريضة لا تملك قدرة الاقتراب من الاصلاح ؟!

ان سند الاصلاح الاقتصادى ومناطه حكومة شعبية تعتمد على ارادة الامة وتتمتع بثقتها وهذه مسالة لا حل لها إلا بتغيير الدستور والاعداد لانتخابات جديدة ، يكون فيها رئيس الدولة حكما بين الأحزاب لا طرفا في الخصومات الحزبية .

ولا اعتقد ان الوقت سيمهلنا كثيرا حتى نتردد ونراوغ امام هذا المطلب الملح العاجل .. ولكن ما حيلتنا إذا كانت العبرة لا تنفع ولو نفعت العبرة لما استيقظت مصر كل حين على قارعة !!

"الوفـد" تنـاقش

أزمة صنع ال...



قرارات بدون معلومات فتؤدى إلى الارتجال والخطأ

د . ابراهيم اباظة — د . عبدالمجيد فراج

صنع القرار عملية خطيرة ، تمس الحاضر ، وتغير الواقع ، وتمتد باثارها إلى المستقبل ، لذلك يجب ان تسبقها دراسة متانية ، وان تستند إلى قاعدة واسعة من المعلومات المتخصصة والدقيقة فيما يتعلق بموضوع القرار المزمع اصداره ، إلا ان السنوات الأخيرة شهدت اجراءات وقرارات تهدف إلى مواجهة المشاكل ، والتخفيف من حدة الأزمات ، كانت تتسم بالعجلة ، وفي بعض الاحيان بالارتجال ، وفي كل الاحوال بنقص شديد في المعلومات التي لا غنى عنها لاصدار القرار او مواجهة المشكلة ، هذه حقيقة اجمع عليها - بكل اسف - عدد من رجال القانون وخبراء الاقتصاد والادارة الذين التقينا بهم أثناء اجراء هذا التحقيق ، وإذا اردنا ان نقدم دليلا على نقص المعلومات امام صانع القرار ، او عدم اهتمامه باستكمالها رغم تعدد الجهات والاجهزة التي تستطيع ان تتيحها له ، فسوف نجد ادلة كثيرة ، في مقدمتها ان رجال الحكومة ، ومن قلب مواقع المسئولية ، لم يتفقوا على حجم ديون مصر ، ولا على عدد المصريين العاملين او المقيمين في الخارج ، او نسبة توزيع الدخل على شرائح المجتمع ، او على تحديد دقيق لمن يجب ان يستفيد بالدعم ، او من عليه ان يدفع الضرائب .

الدراسـات والأبحـا...

مصيرها الأدراج!

تحقيق : سحر ضياء الدين — عادل القاضى

نحن نعيش في عصر يطلق عليه عصر ثورة المعلومات ، او عصر التكنولوجيا ، ولدينا في مصر عدد لا باس به من المجالس المتخصصة ، ومراكز الابحاث ، والجامعات ، والمعاهد ، ويمكننا عن طريق هذه المؤسسات ان نلحق بالعصر ، ولو متاخرين بعض الشيء ، إلا ان الدراسات والابحاث والاحصائيات التي تخرج من هذه الجهات ، بعد عناء في الاعداد والاستقصاء الميداني في بعض الأحوال ، لا تجد اهتماما كافيا لدى صناع القرار .

قرارات ارتجالية

يقول الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة :

القرار عندما يتعلق بقضية ما ، فلابد اولا من وجود خط سياسي واضح ، وهدف يسعى إليه هذا الخط السياسي .. كما انه لابد من الحصول على البيانات والمعلومات التي تمكن من صنع قرار سليم .

وبنظرة إلى القرارات التي تصدر في مصر ، نجد عدم توافر العنصرين في صنع القرار : فلا يوجد خط سياسي معين نستطيع ان نقول ان الحكومة تنتهجه ، ولا توجد المعلومات الصحيحة التي يمكن ان يتخذ القرار بناء عليها .

ويضرب د . اباظة المثل على ذلك بالقرارات الاقتصادية الاخيرة التي لا تصل إلا إلى مستوى القرارات الترقيعية التي تعودنا عليها في ظل الحكومات السابقة .. فهذه القرارات عبارة عن تدابير متناثرة لا يربطها رابط ..

● وينتقل د . دسوقي اباظة إلى نقطة اخرى تتعلق بعملية صنع القرار ، وهي التضارب في القرارات والسياسات التي نفاجا بها ، وكثيرا ما تكون متضاربة مع قرارات سابقة عليها بفترة قصيرة جدا .. وهكذا تصدر قرارات متناثرة متناقضة تحدث تخبطا وارتباكا في السياسة الاقتصادية المصرية .. وكل من يلاحظ عملية صنع القرار في مصر يجد اننا نمارس نوعا من العبثية السياسية في التفكير والتخطيط .

● ويقول د . عبدالعزيز حجازى رئيس وزراء مصر الأسبق ، انه من الخطر الشديد على كيان دولة ومستقبلها ، ان يتخذ القرار فيها بدون قاعدة كافية من المعلومات التي تتيح اتخاذ القرار السليم . واعتقد ان مصيبتنا اننا مازلنا نعتمد على بيانات تجهز من وجهة نظر معينة ، وتقدم لخدمة غرض معين ، وقد لا تكون هي البيانات الصحيحة او اللازمة لاتخاذ القرار .. وسبب اخر يتمثل في ان كل جهة تعيش وحدها ولا يوجد ترابط بين الأجهزة وبعضها البعض .

● ويحدد د . عبدالعزيز حجازى مصادر المعلومات والبيانات الاقتصادية - على سبيل المثال - في الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء ، والبنك المركزى ، ووزارة المالية ..

ويتساءل د . حجازى كيف يمكن لاى اقتصادى او مستثمر يعمل في مصر ان يتخذ قرارا ما في اية مشكلة اقتصادية وهذه الأجهزة الثلاثة تتضارب ارقامها وبياناتها مع بعضها البعض مما يدفع بعض رجال الأعمال والمستثمرين إلى ان يلجأوا لمصادر خارجية مثل صندوق النقد الدولي .. والأرقام لا تتفق مع بعضها ابدا وكل جهة تصمم على ان بياناتها دقيقة وصحيحة .

● ويلاحظ الدكتور عبدالعزيز حجازى ان هذه الجهات لا تراعى في جميع بياناتها عدم ثبات اسعار الصرف وتفاوت المدد الزمنية التي تنشر فيها البيانات .. ولابد ان تجمع المعلومات والبيانات من عدة مصادر ..

ويشير د . حجازى إلى عدة امثلة على غياب المعلومات في قضايا هامة وحيوية بالنسبة للدولة ، ويقول انه لا توجد دراسة واحدة دقيقة تحدد توزيع الدخل في مصر ونحاول الحصول على ذلك من دراسات جامعية لمعرفة من هو محدود الدخل ، بينما يقول وزير التموين ان عنده على البطاقات حوالي ٣٧ مليون نسمة عندما كان تعدادنا ٤٤ مليون نسمة ياخذون الدعم .. وإذا استمعنا لهذا الكلام فان الشعب المصرى يكون كله محدود الدخل ، وكذلك الأمر في الضرائب وغيرها .

عصر المعلومات

ويقول د . عبدالمجيد فراج عميد معهد الاحصاء : اننا نعيش عصر المعلومات واليوم لكي نتخذ قرارا ما فانه لابد ان يصدر على ضوء معلومات كاملة والمطلوب من المسئول ان يتحمل مسئولية القرار الذى يتخذه . وهناك بالطبع حالات يجب ان يتخذ فيها القرار بسرعة وهذا لا يلغي وجود معلومات مسبقة جاهزة لمثل هذه المواقف المفاجئة .

ويضيف د . فراج : ان اتخاذ القرارات يتم في مستويات متصاعدة من حيث المسئولية ، ومشكلتنا في مصر ان كل مسئول يترك اتخاذ القرار لمن هو اعلى منه ، وكل مسئول مصاب بعقدة الخوف من اتخاذ القرار .

ويجب ان تكون المعلومات موجودة وبطريقة منظمة لكي تمكن المسئولين من التقاط الفكرة وبناء القرار ، مع ضرورة اعادة صياغة وترتيب ملفات الدولة بحيث لا يكون البحث فيها مجهدا .

ويعطى عميد معهد الاحصاء المثل على التضارب في البيانات والارقام بعدد المصريين في الخارج والذى لا يوجد نظام دقيق لمعرفتهم وإحصائهم ومنافذ الخروج لا تعطي اية معلومات ولا تقدم تصنيفا دقيقا لمعرفة السائح منهم او من يعمل .. بيانات تقول انهم مليونان وبيانات اخرى تقول انهم ٤ ملايين وبين الاثنين يحدث التضارب والحيرة التي تؤدى إلى بلبلة الرأى العام . وهذا ما حدث ايضا في مسالة الديون حيث تم قياسها باسعار مختلفة للدولار وتضاربت الارقام مما ادى بالرأى العام إلى الاعتقاد بان الحكومة لا تعرف حجم الديون المصرية بالفعل .

الدراسات والابحاث العلمية .. إلى اين ؟

● يبدى الدكتور عبدالعزيز حجازى دهشته من ان الدولة لا تستفيد من الابحاث والدراسات التي تعدها مراكز الابحاث والدراسات العلمية في مصر . كيف توضع هذه الدراسات التي تحتوى على كم كبير من المعلومات الصحيحة والدقيقة إلى ابعد مدى ، في الادراج ولا تجد من يحاول استغلالها ؟!

يضيف د . عبدالعزيز حجازى ان المعلومات ليست فقط في الاجهزة الحديثة والتكنولوجيا المتطورة ، وهم يتصورون انه مادامت قد توافرت لدينا هذه الاجهزة فان لدينا معلومات . ولكن المهم ان تتوافر الرغبة في العمل الجاد وان تتكامل الاجهزة العلمية مع بعضها .

● ويرى د . ابراهيم دسوقي اباظة ان الدولة تجاهلت الدراسات الجادة التي اعدتها المراكز العلمية وإن دل ذلك على شيء فانما يدل على تخلف الدولة ، وعدم فهم الادارة ، وعدم وضوح الرؤية فيما يتعلق بنواحي حياتنا المختلفة . فمن المفروض ان تتخذ الدولة والحكومة كل الدراسات استنادا إلى مثل هذه الدراسات التي تقوم بها الاجهزة المتخصصة .

● ذهبت «الوفد» إلى احد صناع القرار في مصر في الفترة الاخيرة ليقول لنا رأيه في هذه القضية الهامة .. وكان هذا اللقاء مع كمال حسن على رئيس الوزراء السابق .

في البداية رفض السيد كمال حسن على ، الموافقة على فكرة انه لا توجد معلومات يتخذ على اساسها القرار . وقال :

- كل شيء في الدولة محدد وتم حصره ، ولا يتم اتخاذ اى قرار إلا بناء على قاعدة من المعلومات تضمن دقته وصحته .

● التضارب ، او ما يبدو انه تخبط في اتخاذ القرار ، ياتي نتيجة لتغير الظروف .

● الارقام المتضاربة حول حقيقة مقدار الديون الخارجية نتجت عن الاختلاف في حساب سعر الدولار .

● عدم معرفة عدد المصريين في الخارج يرجع إلى ان الناس انفسهم لايعطون البيانات الصحيحة للقنصليات المصرية في الخارج ، او لا يتصلون بها على الاطلاق .

● اما ان القرار يتخذ لارضاء القيادة السياسية ، فان كمال حسن على ، يرفض هذا القول تماما ، وقال ان القرار - لكي يكون سليما - يجب ان يتحرر من اية ضغوط ، وان تحصل على البيانات من اكثر من مصدر لكي يتم اتخاذ القرار السليم .

كيف نصل إلى القرار السليم ؟

● عندما وجهنا هذا السؤال إلى رجال القانون والاقتصاد والادارة ، اتفقت اراؤهم على ضرورة تواجد قاعدة معلومات واسعة تقدم لمتخذ القرار وان تكون جهة اصدار هذه المعلومات واحدة منعا للتضارب والحيرة .

● يقول د . عبدالمجيد فراج : يجب اطلاق سراح الابحاث في كل الاتجاهات ، وعدم الحكم على اهميتها في الوقت الحالي فمن المؤكد انها ستكون مفيدة للمستقبل والاجيال القادمة .

● يرى د . عبدالعزيز حجازى انه لابد من مركز معلومات واحد يكون تابعا لرئيس الوزراء .

● ويحدد د . ابراهيم دسوقي اباظة الحل في ضرورة اعادة تنظيم المجالس القومية والمراكز العلمية ، واعادة النظر في الاجهزة التي تمد الاجهزة الرسمية بالبيانات والمعلومات خاصة الرقابية منها وعلى رأسها الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء الذى يعاني من الترهل الشديد ومعظم ارقامه وبياناته قديمة ولم يصل إلى المستوى المطلوب بعد .





كمال حسن على



د . عبدالعزيز حجازى



مخاطـبين المالية بسبب أزمة الأعلاف المستحكمة

هل يلقى اصحاب المزارع الألبان في الترع .. مرة أخرى ؟!

فرض ضريبة على المواشي يؤدى إلى رفع أسعار اللحوم والألبان

تحقيق : عبدالنبى عبدالستار

في الوقت الذى استحكمت فيه ازمة اللحوم والالبان ، وارتفعت اسعارها بشكل ملحوظ خلال الفترة الأخيرة ، نجد ان الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ، مازال مصرا على اصدار القرارات الغريبة ، غير المدروسة التي تهدد مستقبل تنمية الثروة الحيوانية بقطاعيها العام والخاص .. والتي بداها بقرار تخفيض معدلات صرف الأعلاف بحجة قلة المنتج وترشيد الاستهلاك ، ثم بقرار فتح الباب على مصراعيه لاستيراد العجول والابقار من الخارج رغم عدم وجود اعلاف لها ، واخيرا فجر (والي الحزب الحاكم) المفاجاة ، وقرر فرض ضريبة قدرها ١٧٠ جنيها على كل راس ماشية من مواشي الألبان و٥٠ جنيها على عجول التسمين ، نظير حصول المربين على الأعلاف بالأسعار الرسمية (٩٠ جنيها للطن) مما يهدد بزيادة جديدة في اسعار جميع منتجات الثروة الحيوانية !

بالرغم من ان جملة استثمارات مشروعات الثروة الحيوانية بلغت خلال السنوات الخمس الاخيرة ، خمسة مليارات من الجنيهات ، فإنها لم تحقق الاكتفاء الذاتي لمصر ، ولم تساهم في توفير الأغذية البروتينية من لحوم والبان ومنتجاتها ، وبيض ودواجن بالسعر المناسب ، بل تواجه معظم هذه المشروعات شبح التوقف عن الانتاج نتيجة للفرمانات (الوالية) العجيبة ، واخرها ما اصدرته الجمعية العامة لتنمية الثروة الحيوانية ، بشان تحصيل ضريبة عامة قدرها ١٧٠ جنيها سنويا على كل راس ماشية حلابة ، و٥٠ جنيها على مواشي التسمين ، خلاف رسوم التامين التي تتراوح بين ٧ - ١٥ جنيها عن كل راس ماشية ، ولقد كانت لهذا القرار ردود فعل غاضبة من صغار وكبار المربين .

مظاهرة في برمـا !

■ جابر حمودة - رئيس لجنة الوفد ببرما بمحافظة الغربية :

رفض الجميع هذا الفرمان ، وتظاهروا ضده ، وابلغوا المسئولين عن الجمعية الزراعية رغبتهم في عدم التامين على مواشيهم في حالة تطبيق هذا القرار كشرط للحصول على حصص الاعلاف المقررة التي توزع على اساس ٧٥ كجم شهريا طوال العام لكل راس من الاناث العشر ، بشرط ان يزيد الحد الادنى على عشرة رؤوس ، وتقل إلى ٥٠ كجم إذا ارتفع الحد الأدنى إلى ٢٠ راسا ، و٤٠ كجم لكل راس من ماشية اللبن حول المدن الكبرى (الزرايب) على ان يصل الحد الادنى إلى خمسة رؤوس ، ١٠٠ كجم للماشية الحلابة والبقر البلدى بشرط ان يرتفع الحد الادنى على عشرة رؤوس ، ٥٠ كجم في حالة زيادة الحد الادنى المقرر إلى ٢٠ راسا بشرط القيام بالتلقيح الصناعي بالسائل المنوى المجمد او الطازج ، ويقرر ١٥٠ كجم شهريا طوال العام لكل راس من ماشية التسمين بشرط الا يقل الحد الادنى عن ٥ رؤوس .

● وماذا سيكون الموقف إذا تم تنفيذ هذا القرار ؟

- في هذه الحالة سنلجا إلى القطاع الخاص للحصول على الاعلاف التي نحتاجها ، خاصة بعد ارتفاع اسعار العلف الحكومي من ٣٤ إلى ٩٠ جنيها للطن الواحد .

كيلو اللحمة بعشرة جنيهات !

سالت جابر حمودة :

● هل سيؤثر هذا القرار على اسعار المنتجات الحيوانية ؟

- اجاب : بالطبع سترتفع اسعار اللحوم والألبان والجبن والاحذية بنسب تتراوح من ٥٠ إلى ٨٠ في المائة ، بل انني اتوقع ان يصل ثمن كيلو اللحم إلى عشرة جنيهات إذا طبق هذا الفرمان !!

واتفق معه في الراى كل من .. محمد احمد الرفاعي ومصطفى ابوعكرة واحمد الشرقاوى وعطية شبل بدرية ، وهم من صغار المربين ببرما .

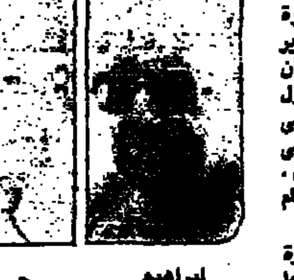
حكاية عجول الأنابيب !

والمثير للدهشة حقا ، انه رغم تردى اوضاع مشروعات تنمية الثروة الحيوانية في مصر ، إلا ان وزير الزراعة ، اكد لرئيس الجمهورية .. ان مصر تطبق نظام الامبرو (عجول الانابيب) عن طريق تلقيح المواشي العادية بحيوان منوى لعجل عالي الخصوبة ، فتتضاعف مرات التبويض ، في الوقت الذى لا يوجد فيه هذا النظام سوى في امريكا وانجلترا فقط .

مزارع الماشية تحتضر لان وزارة الزراعة تعمل جاهدة على اجبار اصحابها على تغيير مجالات نشاطهم ، بعد ان ادت السياسة الخاطئة (لوالي الحزب الحاكم) إلى اصابة المربين بخسائر مادية فادحة .. سببت الإفلاس لمعظمهم واربكت الاحوال المالية للجميع ، لدرجة ان احد المزارعين اعلن عن استعداده لبيع او تاجير مزرعته بكامل منشاتها ومعداتها إلى وزير الزراعة ليديرها بمعرفته ، بعد ان ربط حصة العلف بكمية اللبن الموردة لمصر للألبان ، وحرم من



ابراهيم راغب



جابر حمودة

يتعاونون مع القطاع الخاص من حصة الإعلاف المقررة لهم ، يقدم هذا العرض لوزير الزراعة ، المربي ابراهيم محمد توفيق راغب (صاحب مزارع للماشية بطنطا وعضو اللجنة العامة لحزب الوفد بالغربية) .. وهو يشير إلى التناقض الرهيب في تصريحات وزير الزراعة عند تبريره لازمة الأعلاف في مصر في برنامج (على الطريق) بالتليفزيون مساء ٤ نوفمبر الماضي ، حيث اكد ان كميات العلف اصبحت لا تكفي لغذاء الحيوانات ، خاصة عالية الانتاج كالابقار والفريزيان ، نتيجة كثرة استيراد الماشية من الخارج بدون ضوابط ، وبعد هذا التصريح بايام صرح والي ان الجمعية التعاونية العامة للاصلاح الزراعي تعاقدت مع هولندا على استيراد ٢٠٠٠ بقرة كدفعة اولى لتوزيعها على الفلاحين ، بل بلغ جملة ما استوردته في العام الماضي ٥٠ الف بقرة فريزيان للقطاعين العام والخاص ، رغم وجود اربعة ملايين راس من البقر والجاموس لا تجد العلف ومعرضة لتدهور حالتها الصحية والانتاجية .

العجـل القـومى !

● سالت العميد متقاعد ابراهيم راغب :

- ما هي الأسباب التي ادت لفشل المشروع القومي لتنمية البتلو ؟

- اجاب : في البداية لابد من الاشارة إلى ان هذا المشروع بدا في عام ١٩٨٤ بعد تشكيل اللجنة العليا للبتلو برئاسة وزيري الزراعة والتموين .. على اساس منح المربي سلفة قدرها ٢٠٠ جنيه لشراء عجل يتولى تسمينه ، على ان يصرف له (شيكارة) علف شهريا بشرط ان يورد العجل بعد ٩ اشهر بسعر السوق ، ٢٣٠ قرشا للكيلو جرام من العجول التي تتراوح اوزانها بين ١٥٠ - ٢٠٠ كجم ، و٢١٠ قروش للعجول التي يتراوح وزنها بين ٢٠١ - ٢٥٠ كجم ، اما ما يزيد على ٢٥٠ كجم فيورد بلا مقابل !

وحدث اثناء توريد عجلين وزن كل منهما ٢٠٨ كجم ، ان تبول احدهما فاصبح وزنه ٢٠٧ كجم ، واحتفظ الاخر بوزنه ٢٠٨ كجم .. وبيع الأول بعد خصم نسبة ٣٪ مقابل الأكل ٢٠٠ كجم بسعر ٢٣٠ قرشا للكيلو فبلغ ثمنه ٤٦٠ جنيها ، اما الاخر فقد اصبح وزنه بعد خصم نسبة ٣٪ ٢٠١ كجم ورد بسعر ٢١٠ قروش للكيلو فبلغ ثمنه ٤٢٠ جنيها !! لذا فبعد عدم حصول المربين على علف مجز

● من المسئول عن اصابة الماشية بمرض البروسيلا الوبائي (الاجهاض المعدى) ؟

- ظهر هذا الوباء في الثمانينات ، وانتشر في اعقاب قيام الشركة المصرية للحوم والالبان ، باستيراد عجول وابقار من ايرلندا مصابة بالاجهاض الوبائي بسعر ٤٠٠ جنيه للراس ، وطرحته في الاسواق بسعر ٨٠٠ جنيه ، مما تسبب في انتقال عدوى هذا المرض إلى الريف المصرى باكمله .

● ما هي اسباب خسائر مزارع الماشية ؟

- السبب الرئيسي هو نقص الإعلاف وارتفاع اسعارها ، ان وجدت سواء بالسعر الرسمي (٨١ جنيها للطن) ، او السوق السوداء (٢٢٠ جنيها للطن) ، كذلك رفع سعر النخالة ، من ٤٠ جنيها للطن إلى ١٢٠ جنيها ، فضلا عن ارتفاع التكلفة ، وضآلة العائد ، لدرجة ان استهلاك الكهرباء بالمزرعة خلال شهرين بلغ ٧٠٠ جنيه ، في الوقت الذى لم يزد فيه سعر توريد اللحم عن ٢٣٠ قرشا للكيلو ، وسعر اللبن عن ٢٥ قرشا ، رغم ان لجنة الزراعة والرى بمجلس الشعب قدرت تكلفة سعر اللبن بـ ٣٤ قرشا للكيلو ، ويباع للمستهلك بسعر ٩٠ قرشا ، والجبنة البيضاء تباع للمستهلك

سنلقى اللبن في الترع !

ويهدد العميد متقاعد ابراهيم راغب بالعودة إلى القاء اللبن في الترع إذا لم ترفع وزارة الزراعة مقابل توريد اللبن إلى ٣٥ قرشا للكيلو حتى لا يفلس اصحاب المزارع ، لذا فاننا نفضل القاءه في الترع عن توريده بهذا السعر ، بل ان شركة مصر للألبان طاقتها الاستيعابية ١٠٠ الف طن في السنة فقط ، مما يجبرنا على القاء اطنان اللبن في الترع ، مثلما كان يحدث عندما كنا نلقي اكثر من ٤ اطنان يوميا في ترع طنطور !



أخطبوط يهدد صناعة قصب السكر فى مصر !

صناعة قصب السكر من الصناعات الكبيرة فى مصر ، مهددة بالتوقف .. مطلوب تصرف عاجل من المسئولين حفاظا على هذه الصناعة .

الخبرة المصرية فى زراعة القصب وصناعة السكر ، خبرة طويلة وقديمة ، وقد شهدت هذه الصناعة الحيوية فترات ازدهار كانت مصر خلالها تصدر السكر إلى اوروبا . اما الآن ، فإن الصورة الحالية تبدو غير مشرقة على الإطلاق ، فالتدهور يسير على خطين متوازيين ، فى حقول القصب ومصانع السكر !.. المزارع تعانى نقص الايدى العاملة وهبوط الإنتاج وانحدار مستواه ، والمصانع انتهى عمرها الافتراضى . والنتيجة مزيد من الاستيراد والاعتماد على الخارج .

تحقيق :
علي خميس

لماذا انخفضت نسبة الحلاوة فى القصب هذا العام ؟

الدودة القارضة تلتهم المحصول رغم علم المسئولين

صناعة السكر قديمة فى مصر . كان الفراعنة يستخرجونه من الخروب . اما صناعة سكر القصب فقد نشأت فى الشرق الاقصى ، وتعلمتها منهم بعض شعوب اسيا . حتى نقلها العرب إلى مصر عام ٧١٠ م . وبدأ المصريون يهتمون بزراعة قصب السكر حتى وصلت مساحته إلى ٧٥ الف فدان . وكانوا من اوائل الشعوب التى توصلت إلى صناعة السكر المكرر فى القرنين التاسع والعاشر . وكانوا يصدرونه إلى اوروبا ..

فإذا مشينا مع التاريخ خطوات اخرى . نجد ان صناعة السكر صادفت عهودا من الازدهار ، خاصة بعد نهضة الصناعة فى عصر محمد على . وقد شهد عصر اسماعيل ـ على سبيل المثال ـ انشاء ١٦ مصنعا لانتاج السكر الخام . انتشرت فى انحاء الوجه القبلى . ومصنع تكرير فى مدينة الحوامدية .

اما الآن ، فواقعنا الحالى يشهد بتدهور هذه الصناعة الهامة . فلم يعد لدينا سوى سبعة مصانع فقط . لا تعمل بكامل طاقتها . اما من ناحية زراعة القصب . فقد انخفضت انتاجية الفدان من ٦٠ طنا قبل بناء السد العالى إلى حوالى ٣٧ طنا بعد انشائه . واصبحت البنية الاساسية لصناعة السكر مهددة من جميع النواحى .. الارض . والرى . والصرف . والاصناف . والآفات . والنقل . والمعدات . والأيدى العاملة .

استغاثة المزارعين

ففى مجال الأرض اصبحت تتم زراعة القصب فى اراض ضعيفة ، من الدرجة الثالثة ، والرابعة ، واراض مستصلحة حديثا ولا تلقى عناية كافية . او اهتماما بالتحسين والرعاية ، لدرجة ان هناك اراضى تزرع بالقصب منذ ثمانين عاما فاكثر ، دون انقطاع . بينما لابد ان تستريح الارض بعد كل دورة زراعية للقصب مدتها ثلاث او اربع سنوات . إلا ان وزارة الزراعة تلجأ إلى هذا التكثيف لعدم توافر اراض بديلة . ولكن هذا الاسلوب ياتى بنتائج عكسية من جانب اخر . هو تعريض المحصول لانتشار الآفات والحشرات فيه ، فما يكاد ينجو من آفة . حتى تلتهمه آفات اخرى . كما انها تجهض مساحات شاسعة من الاراضى تتدهور انتاجية الفدان فيها سنة بعد اخرى ..

ويقف المزارعون امام هذا المازق فى حيرة من امرهم . فمنهم من يرغب النجاة بارضه ، ويتجنب زراعة هذا المحصول ـ الذى يقل عائده باستمرار ـ وهؤلاء تعاقبهم الوزارة ، بان تكلفهم بزراعة محصول اخر يكبدهم خسائر فادحة وهو «السمسم» .

وتستفحل هذه المشكلة فى ظل نظام الرى والصرف السائد . حيث يستغيث المزارعون بالمسئولين لانقاذ اراضيهم من الموت عطشا ..!

ومن عجائب الامور انه بعد عصور طويلة من الخبرة بزراعة القصب . إلا اننا نفتقر إلى اصناف القصب الممتازة . لاحلالها محل الأصناف القديمة . والتى بدأت فى التدهور وتقدر نسبة التدهور هذه بنحو ١٥ ٪ تقريبا . ولا تتحرك الوزارة . لإحلال صنف جديد محل اخر قديم إلا بعد ان تلتهمه الحشرات والآفات . حدث هذا فى الصنف (٣١٠) الذى استمرت زراعته ٢٥ عاما حتى التهمته الآفات . ويحدث الآن فى الصنف (س ٩) الذى تجاوز العشر سنوات . وحتى الآن لم يجدوا البديل المناسب لزراعته .

ومن اخطر الأمراض التى تواجه القصب حاليا الدودة القارضة «الثاقبة» الصغرى . والدودة القارضة الكبرى .

وبالرغم من انتشار الاصابة فى منطقة «ابو قرقاص» بثاقبة القصب الصغرى بنسبة ١٢ ٪ تقريبا منذ عدة سنوات مما تسبب عنه نقص محصول القصب بدائرة مصنع ابو قرقاص بنسبة ٥ ٪ بالرغم من ذلك فان المسئولين لم يتحركوا حتى الان لعلاج هذا المرض مما ساعد على امتداد نشاط هذه الآفة الخطيرة الى محافظة قنا فى السنوات الاخيرة .

ويشرح رفعت نور حزين . كيفية الإصابة بهذه الآفة : الدودة القارضة الصغرى تظهر فى شهر يونيو اى فى بداية المحصول وتسبب تلف وجفاف عود القصب وحتى الان لم تعالج . بينما تظهر الدودة القارضة الكبرى فى شهر اكتوبر . وهى من اخطر انواع الثاقبات التى تهدد المحصول عامة حيث توجد كفاصل بين القلوحة (اعلى عود القصب) والعود نفسه . فتوقف نموه . وتتسبب فى انخفاض نسبة الحلاوة فى السكر .

رفعت نور حزين
.. ومشاكل القصب فى إسنا

والتى يجب ان تكون بنسبة ١٠.٣ لكل طن قصبا بما يوازى ١٠٣ ك سكرا إلا إنها إنخفضت هذا العام ورفض المسئولون بالمصانع الافصاح عن نسبة الانخفاض ولكنهم ارجعوا هذا الانخفاض فى نسبة الحلاوة ـ وهو ما يعد كارثة فى حد ذاته ـ الى عدم وعى المزارعين لانهم يقومون بحرق القصب قبل شحنه بمدة مما يفقده نسبة كبيرة من الحلاوة . فى حين يرد كبار المزارعين اننا نسلم للشركة القصب هذا العام ابيض ـ اى بدون حريق ـ وظلت نسبة الحلاوة منخفضة كما هى . كما اننا نحرق القصب منذ عشرات السنين كما يحدث فى كل دول العالم . وبالطرق العلمية السليمة ولم تنخفض نسبة الحلاوة فى السكر كما انخفضت هذا العام ؟

الوسائل البدائية

وبالرغم من الخبرة الطويلة التى اكتسبتها مصر فى هذه الصناعة . إلا انه مازال يتم كسر القصب يدويا . وكذلك شحنه بالعربات كما يتم نقل القصب من الحقل الى مخزن الشحن عادة بواسطة الجمال او العربات التى تجرها الدواب ويستخدم بعض كبار الزراع الجرارات والمقطورات فى نقل قصبهم من الحقول الى مواقع الشحن ثم الى المصانع او عن طريق خطوط السكة الحديد الضيقة والعربات القاطرات المملوكة للشركة .

الأيدى العاملة .. مشكلة

ولما كانت عمليات كسر وشحن ونقل القصب تحتاج الى عدد كبير من الايدى العاملة فقد اصبح ذلك من المعوقات الرئيسية بالنسبة لصناعة السكر فى مصر . وارتفاع تكلفة العمالة بدرجة كبيرة وخاصة فى السنوات الاخيرة تزيد من حدته انخفاض شحنة العربات وارتفاع نسبة الشوائب بالقصب المنقول . بالاضافة الى انخفاض كفاءة معدات النقل وزيادة تكلفته وذلك هو السبب الرئيسى وراء رغبة المزارعين فى هجرة زراعة هذا المحصول . بعد ان بُحّت اصواتهم من اجل ادخال الميكنة الحديثة لانقاذ ثروة من اهم الثروات الزراعية فى مصر بعدما تدهورت المحاصيل الاخرى .:

بالاضافة الى عدم تدعيم وسائل النقل التى تخدم المصانع مما يؤدى الى قصور فى التشغيل بسبب انخفاض شحنة عربات القصب وينتج كل ذلك انخفاض انتاجية العمل . وخاصة فى مصانع كوم امبو ، وادفو ، وقوص ، ودشنا . حيث تقل الشحنة عن الحمولة المقررة للعربات ـ كما اكدت بعض الدراسات ـ بنسبة ١٥ ـ ٢٠٪ .

وفيما يخص مشكلة الرى فالمزارع معذور فى عدم توفر كمية المياه لدرجة ان اراضى كثيرة ماتت بسبب ذلك . وبالرغم من اننا شركة مسئولة عن الانتاج فحسب . إلا اننا نتصل بالجهات المسئولة ومنها وزارة الزراعة ووزارة الرى . ولكننا مللنا من عدم التعاون من الجهات الاخرى . فلابد من التنسيق بين الجهات المسئولة عن زراعة القصب .

وقد ادى تخلف الابحاث والمعدات الى ان اصبحنا نستورد السكر منذ عشر سنوات . واصبحت بعض المصانع تعانى نقص الانتاج . ولا تعمل بطاقتها الانتاجية الكاملة . وانخفضت انتاجية الفدان من اكثر من ٥٠ طنا للقصب قبل السد العالى الى ما يتراوح ما بين ٣٧ الى ٣٢ طنا .

أين المادة الخام ؟!

ويؤكد المهندس «محمد عبدالعال» رئيس مجلس إدارة شركة السكر والتقطير المصرية ، ضرورة توفير المادة الخام لهذه الصناعة وبالصورة المطلوبة .

ويقول : نحن نعمل هذا العام بنسبة ٩٥ ٪ من طاقة الشركة فى صناعة السكر . ولكن لو اضيفت النسبة الباقية ٥ ٪ لوفرت عملة صعبة للبلاد . وهناك خطة من قبل وزارة الزراعة لرفع كفاءة الإنتاج .

اما الدودة القارضة «الثاقبة» والتى تلتهم المحصول فكانت توجد فى ظروف جوية فى منطقة المنيا . ولا توجد فى قبلى . بينما لم تظهر فى ارمنت إلا منذ وقت قريب

أول بلاغ من ضحايا الشغب بشارع الهرم

اول بلاغ لنيابة الجيزة من احدى ضحايا حوادث الشغب .. اتهم صاحب كازينو بشارع الهرم رئيس حى غرب الجيزة ومدير الادارة الهندسية ومهندسا بالتزوير .. اثبت المتهمون ان المبنى عبارة عن دورين وهو دور واحد فقط وطلبوا ازالة المبنى الى سطح الارض .. اكتشف صاحب الكازينو ان قرار الازالة صادر من المهندس بمفرده دون عرضه على اللجنة الثلاثية طبقا للقانون . وطلب من النيابة تشكيل لجنة هندسية لبيان ما اذا كان المبنى دورين ام دور واحدا .. قال صاحب الكازينو ان قرار الازالة صدر فى مكتب المهندس بالحى وفى حضور اصحاب الارض المقام عليها الكازينو وليس بالانتقال لمعاينة الواقع

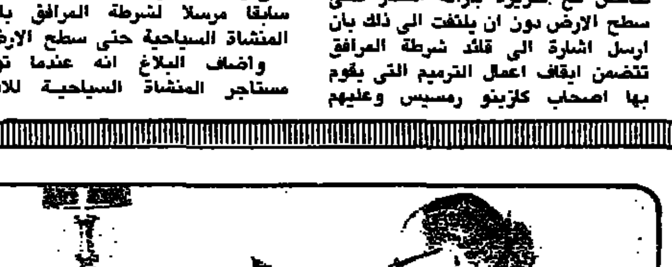
وكان بدر الدين الطهطاوى المحامى والوكيل عن كمال الدين سعيد مجاهد مستاجر ملهى رمسيس السياحى بشارع الهرم قد تقدم للمستشار ماهر الجندى المحامى العام لنيابات الجيزة ببلاغ قال فيه ان موكله يستاجر كازينو وملهى رمسيس السياحى ومنصرف له كافة الترخيصات اللازمة لنشاط الملهى طبقا للقوانين واللوائح المعمول بها . وبتاريخ ٨٦/٢/٢٦ تعرض الملهى للاعتداء وحدث حريق بالصالة الشتوية مما ادى الى اتلاف ديكورات المبنى فقط ..

واستطرد المحامى فى بلاغه ان مستاجر الملهى فوجىء فى ٨٦/٣/٢٦ بقرار من حى غرب الجيزة محرر بمعرفة مهندس الحى جاء به انه بالانتقال الى ملهى وكازينو رمسيس تبين له ان العقار مكون من دورين بالارض هيكل خرسانى وانه اكتشف تلفا شديدا فى الخرسانة المسلحة وشروخا فى الاسقف الاساسية وكذلك الاعمدة الخرسانية واختتم تقريره بانه لعلاج ذلك لابد من ازالة العقار حتى سطح الارض تحت مسئولية المالك وباشراف مهندس نقابى

افتح الشباك ولا اقفل الشباك !!

ويقول البلاغ ان حى غرب الجيزة تناقض مع تقريره بازالة العقار حتى سطح الارض دون ان يلتفت الى ذلك بان ارسل اشارة الى قائد شرطة المرافق تتضمن ايقاف اعمال الترميم التى يقوم بها اصحاب كازينو رمسيس وعليهم التوجه الى حى غرب الجيزة للحصول على رخصة تنكيس علما بان هناك قرارا سابقا مرسلا لشرطة المرافق بازالة المنشاة السياحية حتى سطح الارض .

واضاف البلاغ انه عندما توجه مستاجر المنشاة السياحية للادارة الهندسية بناء على طلب حى غرب الجيزة للحصول على رخصة تنكيس بناء على طلب المهندس واضع التقرير ومدير الادارة الهندسية رفضوا اعطاء المستاجر رخصة التاسيس بالرغم من ان الاعمدة الخرسانية فى حالة جيدة . ولم تتعرض حوائط المبنى والخراسانات للاتلاف فيما عدا ديكورات الصالة الشتوية



واختتم مقدم البلاغ بلاغه بان الادلة التى يقدمها على تزوير تقرير المعاينة المحرر بمعرفة مهندس التنظيم بالتحريض من اصحاب الارض المقام عليها الملهى وذلك بقصد ازالته حتى سطح الارض والاستفادة بها وطرد مستاجرها .

اولا . ان واضع تقرير المعاينة لم ينتقل الى المنشاة السياحية بدليل قاطع وهو ان المنشاة مكونة من دور واحد عبارة عن حديقة وهى الصالة الصيفية وهذه الحديقة تطل على شارع الهرم اما الدور اليتيم فهو الصالة الشتوية مما يؤكد ان هذا التقرير كتب بتحريض من اصحاب الملهى .

ثانيا . يتضح من التقرير ان اللجنة الثلاثية لم تنتقل الى الموقع بعد تقرير المهندس الفنى لمعاينة العقار على الطبيعة بنص المادة ٥٧ من القانون ٤٩ لسنة ٧٧ الخاص بالمنشآت الآيلة للسقوط .

ثالثا . التقرير كتب بمكتب مهندس التنظيم باملاء من ملاك الارض دون انتقال المهندس الى الموقع .

رابعا . قام حى غرب الجيزة بتشميع المبنى وهو عبارة عن الصالة الشتوية والصالة الصيفية برغم ان الصالة الصيفية عبارة عن حديقة مطلة على شارع الهرم وليس بها اعمدة خرسانية او اسقف تهدد حياة المارة للخطر الداهم كما يزعم حى غرب الجيزة .

خامسا : بعد ان صدر قرار الازالة حتى سطح الارض ارسل الحى اشارة الى مدير مرافق الجيزة بالتنبيه على مستاجر الملهى بالتوجه الى الحى للحصول على رخصة تنكيس وعندما توجه لطلب الرخصة رفض طلبه .

سادسا . فاجا مستاجر الملهى مهندس التنظيم وهو يحتسى القهوة فى مكتبه مع [illegible]

[illegible]

قصة صورة :

سبحة صلاح سالم

اثناء زيارة المرحوم صلاح سالم احد اصحاب الجلالة الضباط الاحرار من ورثة اسرة المغفور له محمد على باشا الكبير للمملكة السعودية موفدا من عبدالناصر لاجراء مباحثات مع الملك سعود سنة ١٩٥٤ . دعاه احد وجهاء السعودية لتناول القهوة .. وقدم له سبحة من الاحجار الكريمة .. ولم يتنبه صلاح سالم لقيمتها فى بادىء الأمر .. ونظر اليها دون ان يعيرها اى اهتمام ولسان حاله يقول (إيه يعنى سبحة ..؟) تعالى اتفرج ده إحنا عندنا فى مصر مجوهرات . لا حصر لها وقصور لا اول لها ولا اخر [illegible]

[illegible] السودانى السيد الميرغنى . دون استشارة زملائه ودون مساءلة .. وقبل ذلك اهدى احد القصور المصادرة لعبدالله السلال زعيم ثورة اليمن .

وصاحب الفضل الاكبر فى تبديد ثروة مصر وضياع شبابها فى حرب اليمن ..

وغير ذلك كثير .. واسألوا الاستاذ احمد ابوالفتح عن السيارات التى كانت تحمل التحف والاثاث والنفائس من منزل شقيقه المرحوم محمود ابوالفتح فى جنح الليل وكانهم يتصرفون فى (ميراث ابيهم)

[illegible]



[illegible] صلاح سالم الذى انتخب فى غفلة من الزمن نقيبا للصحفيين والمسجدين لمجلس ادارة دار التحرير . وسبحان من له الدوام .

حسين الرملى

٥ ـ الانتماء والولاء لمن ؟

بقلم د : وحيد رأفت

● وعلى اية حال فقد حققت الجماعات الدينية المعتدلة نصرا ملحوظا فى موضوع تطبيق الشريعة عندما عدلت المادة الثانية من الدستور الحالى الصادر فى ١١ سبتمبر ١٩٧١ ، وذلك للنص فيها فى عام ١٩٨٠ على ان الشريعة الاسلامية هى «المصدر الرئيسى للتشريع» وليست مصدرا من مصادره فحسب ! ولقد تعهدت الحكومة ومجلس الشعب بانه لن يصدر تشريع بعد ذلك التعديل مخالف للشريعة الإسلامية . هذا بالاضافة إلى مراجعة التشريعات القائمة جميعا لتنسيقها مع أحكام الشريعة ! غير ان الجماعات الدينية ولاسيما المتطرفة لا تكتفى بهذا القدر ، بل تطالب ايضا بان يكون لها دور او قول فى تصريف الشئون العامة ، وذلك سواء بالسماح لها بتشكيل احزاب دينية ، وهو ما يرفضه قانون الاحزاب رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ حتى يومنا هذا سدا للذرائع وحرصا على الوحدة الوطنية من التمزق ! او سواء باختراق بعض الاحزاب السياسية القائمة ، كما حدث بالنسبة إلى حزب الاحرار الاشتراكيين ، احد الاحزاب الثلاثة التى ورثت الاتحاد الاشتراكى المنحل ، والذى يتحول تدريجيا إلى حزب «للاحرار والاخوان المسلمين» بعد ان تولى الشيخ صلاح ابواسماعيل الداعية الإسلامى المعروف منصب نائب رئيس الحزب ، وانخرط عدد من اعضاء الجماعات الدينية فى عضويته ، ويشاركون فى اصدار جرائده بما يحررونه فيها من مقالات وبحوث تعبر عن افكارهم واتجاهاتهم !

● وما من شك فى ان التيار الدينى الإسلامى الذى يملأ الآن الساحة ، ممثلا فى جماعة الإخوان المسلمين الاقرب من غيرها الى الاعتدال ، والتى تكافح امام القضاء الادارى من اجل الاعتراف لها بالوجود ثانية بالغاء قرار حلها الصادر من مجلس قيادة الثورة فى ١٩٥٤ ، (وهو ما لم يبت فيه القضاء بعد) أم فى الجماعات الدينية الاخرى المتطرفة .. هذا التيار انما يريد فرض نفسه على ارض الواقع تحت شعار «ان الإسلام دين ودنيا» او «دين ودولة» او «عبادات ومعاملات وعقيدة وشريعة»! وباختصار انه مذهب حياة كامل متكامل ينظم حياة الإنسان فى كل الشئون ، وليس مقصورا على امور العبادات وحدها . والحق ان احدا لا يحاول صرف رجال الدين ، او المشتغلين بالدين ، عن ابداء ارائهم فى الشئون العامة الدنيوية : فرجال الكنيسة المسيحية مثلا فى اوروبا ودول امريكا اللاتينية ، وحتى فى الفلبين وبولندا ، لا يتخلفون عن التعبير عن فكرهم فى المناسبات العامة ، ولو كان مخالفا لفكر الحكومة او لسياستها ، وهكذا كان لبعض كبار رجال الكنيسة فى المملكة المتحدة راى فيما يتعلق باضراب عمال المناجم الذى استمر حوالى العام واساء إلى الاقتصاد البريطانى بسبب اصرار حكومة المحافظين برئاسة السيدة تاتشر على القضاء على هذا الاضراب والانتصار باى ثمن على المحرضين عليه ! ولم يكن جميع رجال الكنيسة البريطانية مؤيدا للحكومة فى موقفها هذا ' كما كان لبعض رجال الكنيسة الكاثوليكية فى فرنسا راى مخالف فيما يتعلق بسياسة الرئيس ميتران الاشتراكى تجاه التعليم الدينى فى المدارس الخاصة .. ويميز رجال الكنيسة الكاثوليكية فى امريكا اللاتينية والفلبين (فى عهد ماركوس) وبولندا (تحت الحكم الشيوعى) باظهار سخطهم ضد الحكم الديكتاتورى او المستبد فى تلك البلدان ' وشأن رجال الدين فى ذلك شأن سائر المواطنين ، لا حجر على حريتهم فى التعبير عن ارائهم فى الشئون الدنيوية التى تهم المواطنين ، مادام يتم ذلك من منطلق الشعور بالمسئولية والواجب وبالطرق المشروعة التى يجيزها القانون ، ولا يختلف الحال عندنا فى مصر فعلماء الازهر الشريف على مدى التاريخ كانوا ينادون بكلمة الحق على منابر المساجد وعلى صفحات المجلات الإسلامية !

● وبالمقابل ليس لرجال الدين حصانة خاصة تمنع من ملاحقة القانون لهم حينما يصدر عنهم ما يستوجب المساءلة ! فما من دولة او نظام مهما بلغت سعة صدره او سماحته يقبل ان يستغل رجال الدين او غيرهم حق التعبير عن الراى ، وحق النقد ، للخروج على القانون والتحريض على التمرد او الثورة على النظام !! وهذا للاسف ما سعت وتسعى اليه بعض الجماعات الدينية المتطرفة ، باستخدامها المنابر من اجل الترويج لافكارها ومعتقداتها ، تحت شعار تقويم المجتمع واصلاح شئونه ! ومن هنا كان الاتجاه إلى منع بعض الدعاة الإسلاميين من الخطابة فى المساجد وحرمانهم من ممارسة رسالتهم فى الدعوة للاصلاح بطريقتهم الخاصة ! فاداب الإسلام وتعاليمه ـ فضلا عن القوانين الوضعية ـ تطالبهم باداء هذه المهمة فى اسلوب مهذب ، لا ينبغى اثارة الفتنة او تجريح اشخاص باعينهم سواء اكانوا فى الحكم او خارجه ، ولهم فى رسول الله اسوة حسنة ، فالرسول حينما كان ينكر فعلا او سلوكا لم يكن يسمى اشخاصا معينين ، بل كان يقول «ما بالى ارى اناسا يقولون كذا .. او يمتنعون عن كذا ..» (انظر حديث فضيلة الشيخ عبدالله المشد رئيس لجنة الفتوى بالازهر إلى جريدة الوفد عدد ٢٩ مايو ١٩٨٦) .

● ومن أخطر ما تسعى إليه بعض الجماعات الدينية المتطرفة التى ظهرت فى الحياة المصرية مؤخرا ، محاولة إحلال الانتماء الدينى محل الانتماءات الاخرى جميعا ، وبخاصة محل الانتماء إلى الوطن ! ومن هنا كانت هتافاتهم فى وصف مصر بانها «ليست مصرية ولا عربية بل إسلامية»!' وهذا خلط بين الانتماء الدينى والانتماء الوطنى ' فالدين رابطة بين الفرد وربه ، بينما الوطنية رابطة بين الفرد ووطنه ' ولا تعارض بين الاثنين ' فمصر على مدى قرون كانت ـ ومازالت ـ لجميع ابنائها من المصريين ، بصرف النظر عن عقائدهم او دياناتهم ' فالكل متساوون فى الحقوق والواجبات بحكم الدستور ' والكل امام الوطن سواء ، فى السراء والضراء ، بحكم المواطنة '

● ولقد عبّر عن هذه الحقائق الازلية البابا شنودة الثالث رئيس الكنيسة القبطية الارثوذكسية فى ٣٠ مايو الماضى (الموافق ٢٢ من رمضان) فى اول حفل افطار تدعو إليه الكنيسة القبطية احتفالا بهذا الشهر المبارك فى المقر البابوى : حيث قال فى الكلمة المعبرة التى القاها بعد تناول الافطار وقيام المدعوين من المسلمين باداء صلاة المغرب «ارحب بكم فى بيتكم ، فالحفل حفلكم ، والشمل شملكم ، واليوم يومكم ، والقوم قومكم .. لقد عشنا فى مصر تضمنا امومتها الحانية . عشنا ثلاثة عشر قرنا من الزمان ، ونحن قلب واحد ، وشعب واحد .. عشنا متزاملين ومتلازمين ' نقطف الود معا ، ونجرح من الشوك معا ' ان شعب مصر يعيش منذ التاريخ وحدة واحدة ، وشعبا واحدا شعورا ووجدانا ، وطنية وقومية ، ووحدة اجتماعية ، لا تفريق بين مسلم ومسيحى ، ' وهذا هو شعور كل مصرى محب لوطنه !

● وكل محاولة للتفرقة بين عنصرى شعبنا الخالد فتنة ترفضها سماحة الإسلام من العُهدة العمرية ، والترويج لهذه الفتنة الطائفية لا يخدم المسلمين ولا المسيحيين ، بل يسىء إلى الجميع ، لانه يزعزع امن الوطن واستقراره ، ويعوق تقدمه وازدهاره .

وللحديث بقية

أنتم لا تحبون مصر ؟!!

بقلم الدكتور ابراهيم عبده

افهم ان يحب ابن عبدالناصر اباه اكثر مما يحب مصر ، وقد قبلنا منه الشتائم التى وجهها لنا حين نجحت حملتنا واسترد الشعب قصر المعمورة وحدائقه ليباع حتى نسدد جانبا من ديون مصر ، فهو فتى مخلص لأبيه الذى افسح له ولورثته حياة الرغد والنعيم ، وهى حياة لا يعرفها اجداده الميامين ، وابتسمنا لبراءة الطفل الذى يعتقد ان القصور التى عاش فيها ابوه تراث صدرت فيها قرارات الوطن المصرية ، وفاته ان هذه القصور لم يؤثر عنها خلال ثمانية عشر عاما إلا قرارات بسجن عشرات الالوف من المصريين وتعذيب بعضهم حتى الموت ، مع مصادرة املاكهم ، واوامر الحروب الفاشلة ، وانها كانت مصادر للشر وترتيب اساليب النهب والسلب ، وعذرناه فى جهله حين تساءل هل يمكن ان تبيع مصر قلعة صلاح الدين ' وهو يعلم ان هذه القلعة ملك لجميع المصريين ، وهى مفخرة لمنشئها صلاح الدين إذ وضعت فيها قرارات الحروب لاسترداد العرب لاراضيهم وعلى راسها القدس التى ضيعها ابوه ؟!!..

لا عبدالناصر ولا اولاده ولا اصهاره يحبون مصر ، وافهم بواعث هذا منهم ، اما انتم فانكم تتغنون بحب مصر ، وتطلبون إلينا ان نحبها كما تحبونها ، ونقول لكم يا ليتكم تحبون مصر كما نحبها ! فقد بدانا نشك فى حبكم لها ، ويحضرنا دائما إذا ذكرتم مصر وحبها المثل الذى يقول (تحلف لى اصدقك اشوف امورك استعجب) ؟!'..

إنكم لا تحبون مصر لانكم تخشون اللذين لا يزالان يحكمانها من قبريهما ، عبدالناصر والسادات .. كيف تحبون مصر وانتم لا تتجاوبون مع المطلب الشعبى واحكام الضرورة ' فتلغون مخصصاتهما وتستردون لمصر قصرى القاهرة ايضا وحدائقهما بالرغم من علمكم بان الاسرتين تعيشان فى نعيم مقيم بين القاهرة واوروبا وامريكا ، وشعبكم عار وجائع وينام قطاع عريض منه فى افنية القبور ' وإذن فانتم لا تحبون مصر ، إذ فى الوقت الذى تطلبون منا ان نصحو لتسديد الديون ، تنامون عن استرداد القصور والحدائق لصاحبها وهو الشعب ، وتثقلون عليه بسائر المخصصات وهى مليونان كل عام وهو لم يحدث نظير له فى تاريخ العوالم الثلاثة .. ولو كنتم تحبون مصر لصادرتم كل هذا لمصلحة الديون ، فهى الشوك الذى ورثتموه عن الطاغيتين ، احدهما وظف نصفها لتعذيب المواطنين ، وإفساد الجيل بالتجسس والتلصص ، والمغامرة بحروب فاشلة ، وفى التامر على بعض بلاد المنطقة ، والثانى بدد نصفها الاخر على الابهة (والمنجهة) والتماس حياة الملوك فى حياته الخاصة ، ثم افسح الطريق امام مستغلى الانفتاح الذى نادى به ، والذى كان وسيلة للنهب والسرقة والتهريب ، وشارك بعض اهله فى هذا الخراب ، وثبتت جرائمهم بحكم قضائى معروف !..

انتم لا تحبون مصر لتغاضيكم عن الفساد فى معظم مواقع القيادات ، فهى تسرق وتنهب وتبقى فى مواقعها شهورا وسنوات ، تستغل نفوذها وسلطانها لتستبيح مال الشعب الذى يبتزونه من عرق العمال والفلاحين ، وتتركونهم احرارا ليستزيدوا من المال الحرام لاهلهم وصحبهم وبطاناتهم وتبقون عليهم فى مواقعهم حتى يتيسر لهم غطاء جرائمهم بالعبث فى الوثائق والاسانيد التى تسوقهم إلى عدة نيابات '.. انتم لا تحبون مصر ، لان الوزراء يكذبون ويستغلون مناصبهم فى محاباة انصارهم وحوارييهم ـ وإن كان بينهم قلة من الوزراء الذين يسعد بوجودهم اى حزب اصيل ، ويسقط من اعتبارهم انتماؤهم للحزب الهزيل ـ ولأن معظم الوزراء على كفاية محدودة ، فإن فشلهم ذريع فى كل مخطط يضعونه ، وكل سياسة يرسمونها ، ويعيبون علينا نقدنا لهم والعيب فيهم .

ثم انظروا ايها المواطنون إلى مفاهيم نوابهم فى الوان التقشف التى يخططونها للضغط على إسراف الحكومة ، فقد نشرت الجمهورية فى ١٣ ابريل الماضى ان السيد دبور ـ ولا يغيب عنى اسمه فانه يطن دائما فى اذنى ـ يقترح فى شان الديون الغاء جميع التليفونات التى فى مكاتب الحكومة . ' تماما كما يرجو المتخلفون ان تثمر الارض بلا مياه ، وتنتج المصانع بلا كهرباء ' الا مرحى بالافكار النيرة .. الا اسعدى يا مصر ، فقد الغينا تليفونات الحكومة وسددنا الديون ؟! وبمثل هذه الآراء السلاجة والتافهة والفطيرة تحل قضايا الاقتصاد فى مصر ' إذا كنتم تحبون مصر حقا فتجاوبوا مع شعبكم ، ولا تنسوا لصوص جواهر اسرة محمد على ، وبطانتى الرئيسين السابقين فيما يملكون من ارض وعقار وودائع ، فتصادر إن لم يثبتوا مصادرها الشريفة ، فإذا فعلتم ذلك فسوف نصدقكم حين تذكرون حب مصر ..

الونش .. والحمير

بعض الخطايا يستحق الاحترام ' وبعضها يستحق الاحتقار ، : فسارقو ونش النفق تفوقوا على سارق الجمل وعاشق القمر ؛ كما تفوق شقيق واصهار الدكتور المحجوب نبى اورشليم وعميد الاكابر فى العبث بملايين الدولارات من المال العام ، وهذا التفوق فى الخطيئة يستحق الاحترام !! اما ان يصدر حكم بحبس قريب لرئيس مجلس الشعب الموقر سبعة شهور لانه سرق سبعة حمير كما جاء فى وفد ٢٩ مايو الماضى ، اى بمعدل شهر لكل حمار ؛ فتلك مصيبة فى حق اسرة المحجوب ، وخطيئة حقيرة ، لانه قزم فى السرقة ، وكنا نفضل ان يسرق بقرة او جاموسة !! او يتعلم من محيطه كيف تسرق الدولارات والدنانير ؟!!

شمول الرؤية .. دون شمول الفكر

بقلم : منى مكرم عبيد

إذا كنا نهتم دائما بالممارسة الديمقراطية فى عموميتها إلا اننا نركز اليوم على الوجه الديمقراطى منها حيث ان هذا الوجه يلعب دوراً اساسياً فى مصير الديمقراطية ذاتها ، وخصوصا ان انقضاء سنتين على الممارسة الديمقراطية يقتضى مناقشة امكانية تعديل الاطار الفكرى

وفى البداية لابد من القول بان الحريات السياسية تعتبر من اهم الركائز الاساسية لانطلاق التجربة الديمقراطية إلى الامام ،

والحريات السياسية هذه ، المكفولة والتى لا تكفل ، هى التى تحدد نوع التنافس الحزبى فى الساحة الشعبية ، بمعنى هل هو تنافس ديمقراطى ينمو بالجدل والحوار والمعارك العلنية ام هو تنافس مكبوت يتطور مع إستمرار القهر والضغط إلى تجاوزات وإثارة يمكن ان تؤدى إلى صراع دموى .

الواقع انه لا يخلو نظام ديمقراطى من تجاوزات واثارة بدرجة او باخرى وخصوصاً عندما يعمد الحزب الحاكم إلى إفراغ الممارسة الديمقراطية من مضمونها التعددى الحقيقى ويمارس ما يسمى بدكتاتورية الاغلبية ، فالحزب الحاكم يتعامل مع المعارضة ـ كما قيل ـ كانها مجرد حلية من لوازم الديكور ـ حيث لا ترى الحكومة فى اى راى تبديه المعارضة او تحرك لها فى الداخل او الخارج إلا انه موجه ضدها ، وبالتالى فمن النادر ان لم يكن من المستحيل ان تتبنى الحكومة رأياً او اقتراحاً ياتى من المعارضة مهما كانت وجاهته .. فهى تعتبر تلبية اى طلب للمعارضة كما لو كان ضعفاً منها .. وإذا اضطرت بعد مدة وتحت ضغط الظروف ان تاخذ بهذا او ذاك من اقتراحات المعارضة تحاول جاهدة ان تطمس اصل الاقتراح وتدعى انها صاحبته وليس للمعارضة اى فضل فيه (!) ..

ان انقضاء سنتين على الممارسة الديمقراطية اثبت انه لا مفر من رؤية استراتيجية تربط بين الاقتصاد والسياسة والاجتماع ـ كذلك اثبت ان الخريطة الحزبية القائمة فى مصر الآن لا تعكس تماماً كل القوى السياسية والاجتماعية الحقيقية وانما فقط جزءا منها ، ولذلك فازالة العوائق القانونية والتنظيمية التى تبطىء من مسيرة الديمقراطية الصحيحة مازالت احد التحديات الرئيسية امام الحزب الحاكم ، فلا يكفى ان يفاخر اى نظام بانه سمح بمزيد من الديمقراطية عن النظام الذى سبقه ، العبرة هى ان يستمر مؤشر الزيادة فى صعود وذلك يقتضى ان يسمح لاصحاب التيارات المختلفة بممارسة النشاط السياسى العلنى المشروع فى ظل القانون حتى تصل جميع الاحزاب من خلال الحوار الحرّ إلى حد ادنى من اجماع وطنى مصرى جديد يترسخ مؤسسياً من خلال دستور جديد يعكس رغبات الشعب وطموحاته كما تبلورت فى الست سنوات الماضية ، والإجماع الوطنى يعنى اتفاق المواطنين مع السلطة السياسية على الاهداف القومية العليا وعلى وسائل وادوات تحقيقها ، والإجماع الوطنى يعنى كذلك وحدة الولاء للوطن واولويته على ما عداه من انتماءات حزبية او دينية او ايديولوجيه ، ان صناعة المستقبل لا تتم إلا عن طريق كل ابناء المجتمع ولا يمكن القبول بفكرة ان تتفرغ صفوة من علية القوم لاستشراف المستقبل ، فاليد الحديدية القابضة على زمام الحكم قادرة على فرض النظام ولكنها غير قادرة على إثارة خيال الاجيال الصاعدة الباحثة عن ذاتية واسباب للامل والطمانينة لكى تستطيع ان تبنى بلادها بايديها لا بايدى اوروبا ولا امريكا وان تعيش حرّة معتزة بنفسها ، شامخة قادرة على سد حاجاتها مما رزقت من موارد وذكاء وايمان فى نفسها وفى مستقبلها .

في الممنوع

طلب مني احد المدرسين المصريين العاملين بالسعودية ان اجد له حلا مع إدارة المنيا التعليمية . والتي ترفض منحه اجازة عن سنة سادسة كان يرغب في قضائها هناك .

وقررت بيني وبين نفسي الا افعل له شيئا . وكانت مبرراتي انه ليس من حقه الحصول على اجازة السنة السادسة . كما ان استمراره في العمل بالسعودية يحرم مدرسا مصريا أخر من فرصة السفر . ثم ان خمس سنوات من العمل بالخارج كافية جدا . لاقتناء السيارة الفاخرة والشقة التمليك وتغطية إحتياجات المنزل من مستلزمات العصر الحديث والوسيط وحتي الحجرى ايضا .

وجاءت حيثيات حكم الإعدام في قضية الام قاتلة زوجها وإبنها . لتضيف مبررا جديدا إلى مبرراتي السابقة . فالام لم تكوّن علاقتها الاثمة مع عشيقها السائق . ولم تشترك في جريمة قتل إبنها وزوجها . ولم تنس كل هذا الحب الذي جمعها بزوجها في بداية حياتها . إلا بسبب جشع الزوج وطمعه وحبه للفلوس . ورغبته في مواصلة السفر الى الخارج فهو لم يقتنع بالدخل الكبير الذى كانت تدره عليه الدروس الخصوصية في مصر . وسافر الى ليبيا . واستطاع خلال أربع سنوات ان يجمع مبلغا كبيرا من المال ولكنه لم يرو ظمأه .. وقرر في نهاية السنة الرابعة ان يسافر وحده للعمل في السعودية . فماذا كانت النتيجة ؟

قاده حبه للمال الى مصرعه . وإلى قتل ابنه بيد العشيق ومباركة الام ..

إن هذه الجريمة البشعة . رغم مايمكن ان يقال من انها حالة فردية لاتتكرر إلا نادرا . ولن مثلها يمكن لن يقع بدون أن يكون الزوج في عمل بالخارج . تدعونا إلى فتح ملف العمالة المصرية في الخارج . لان هناك الاف الوقائع الاخرى . كان أخرها قصة العمال المصريين في العراق . الذين خفف عنهم حكم الإعدام . وامتهنت بسببهم الكرامة المصرية . فلولا المال ما ارتكبت الام جريمتها البشعة . ولولا الفلوس ما احترف المصريون عملية تهريب النقد من العراق . ولولاها لما إحترفت الفا سيدة مهنة العمل في ملاهي وكباريهات العراق !

إن ارتكاب هذه الجرائم يمكن ان يقع في داخل مصر .. وفي خارجها . ولكن كل جريمة تقع لمصرى في الخارج لاتقارن أثارها ونتائجها بالف جريمة تقع في الداخل .

إن كرامة المصرى والمهانة التى يلقاها في الخارج . هي الورقة الاولى في ملف العمالة المصرية . والاثار النفسية والاجتماعية والمتغيرات التي طرأت على المجتمع المصرى منذ منتصف السبعينات يجب ان تجد لها مكانا في هذا الملف .

كل هذه المسائل يجب ان تناقش بصراحة تامة وبلا ادنى حساسية .

واخيرا : فهذه ليست دعوة للإنغلاق عن الخارج . وإنما هي دعوة لحفظ كرامة المصرى في الخارج .

مجدى مهنا

---

(٣) كتاب تحت الأضواء

تجربتي مع الماركسية

الشيوعي الحقيقي

لاتعترف الشيوعية برابطة بين المواطن ووطنه . وتسعى الى تحطيم التعاطف بينه وبين شعبه وقومه . فالشيوعي الحقيقي لاينتمي إلا إلى الشيوعية . وعليه ان يتخلص من المصطلحات الرومانسية التي تركز على « الوطن » و« الامة » ولن ينظر الى أهل بلاده على انهم شركاء وطالما غير شيوعيين . فهم ايضا اعداء . وعلى هذا الاعتبار . فان كل اعمال العنف والتخريب التي توجه الى المجتمع . إنما توجه إلى اكثر لاتعرفهم . بل وترتكب لمصلحتهم . لانها تقيم لهم جسرا يعبرون عليه من فساد العهد الذي يعيشونه الى الفردوس الذي ستقيمه لهم

الشيوعية [illegible] يتعلموا ان [illegible] الى ذلك [illegible] النكسات لم [illegible] يتكون [illegible] منذ ٦٧ [illegible] الشيوعية [illegible] والفشل لكل [illegible]

يتنكر لوطنه ولاينتمي إلا للشيوعيـة

”القومية العربية“ كانت نقطة خلاف مستمرة بين عبدالناصر والماركسيين

عام ١٩٤٨

الشيوعيون العرب يؤيدون

قيام الدولة اليهودية

طارق حجي

ويطالبون الجيوش العربية بالانسحاب من الحرب الفلسطينية ”القذرة“ !

تعتبر مسالة القومية والأممية . من اقلق المسائل في النصوص الماركسية . فكل ما كتبه . لينين . ومن بعده . ستالين . الذى كان اكثر تخصصا في مسالة القوميات . لا يعدو أن يكون تلفيقا يتسق مع العموميات التى خلفها ماركس وانجلز . كذلك لم يستطع . ماوتسي تونج . ان يقدم دليلا واحدا . ينفي به وجود رابطة قومية بين ابناء شعوب عديدة ينتمون لطبقات مختلفة .

وفيما بين عامي ٦٧ - ١٩٧٢ - كان المصريون يتلمسون طريق الخروج من المحنة . ويحاولون ان ينفضوا عن ارضهم عار الهزيمة . وان يغسلوا تراب . وطنهم . من رجس الاحتلال . بينما كانت الدوائر الشيوعية المصريـة . تحاول ان تستاصل من اذهان الشباب ووجداناتهم . ذلك الشعور غير الماركسي الذي يسمى بالوطنية او القومية ! وقد شهـدت هـذه السنـوات . عشـرات الاجتماعات والمحاضرات . التى تبارك اعمال العنف والتدمير . وتحاول قطع كل الروابط مع المفهوم . البرجـوازى . للوطنية . وتصف الشعور الوطني باحط النعوت واحسن الأوصاف بـاعتباره وسيلة من وسائل الطبقة المسيطرة . للاستمرار في السيطرة واستغلال غيرها من الطبقات . مع محاولة مستميتة لخلق رابطة اخرى بديلة . هي الرابطة بين الشيوعي المصرى . والشيوعى في اى مكـان اخـر . ولاسيمـا في الاتحـاد السوفيتي . الذى يقود البروليتـاريا العالمية نحو خلاصها من ربقة الاستغلال والعبودية .. والمعنى النهائي الذي يجب ان يترسخ في الأذهان . هو الولاء المطلق للشيوعية العالمية . وإن اقتضى ذلك ان يدوس الشيوعى بقدميه على كل الروابط (الكاذبة) المعروفة باسم الوطنية .. فهذا التحالف العالمى . هو الذى يضمن للبروليتاريا . الخلاص والنصر . تاسيسا على نداء ماركس : يا عمال العالم .. اتحدوا .

نقطة خلاف

وكانت مسالة . القومية العربية . من اعقد نقاط الخلاف بين عبدالنـاصر والشيـوعيين الخـارجين لتوهم من معتقلات العهد الناصرى . وفي هذا الصدد . كان أعلام الماركسية في مصر لا يكلون . في ندواتهم . الموثوق بها وبمن يحضرونها . من الهجوم الضارى على فكرة القومية العربية .

ونختار - في هذا العرض الموجز - بعض التطبيقات التى اوردها . طارق حجي . في تجربته مع الماركسية . ليوضح كيف كان المفكر تيبلور في . مـوقف . وكيف نزل المـاركسيون بنظريتهم الى ارض الواقع . ومسارح الأحداث في المنطقة العربية ..

القضية الفلسطينية

يلاحظ طارق حجى . ان الشيوعيين العرب . اهتز موقفهم وتقلب بالنسبة للقضية الفلسطينية . لأنهم - في كل الحالات - كانوا يبادرون إلى رفع الراية التى يرفعها الاتحاد السوفيتي . بغض النظر عن مصالح اوطانهم . بل ان تصور وجود مصالح لأوطانهم منفصلة عن مصالح الاتحاد السوفيتي (التى هى مصالح الشيوعيين في العالم كله) كان تصورا غير مقبول البتة . وكان موقف الاتحاد السوفيتي نفسه . إزاء القضية الفلسطينية . يتغير بتغيـر الظروف والمصالح . وكان لابد لهذا التغيير ان ينعكس على مواقف الشيوعيين العرب .

ففي علم ١٩٢٠ . كان المؤتمر العام الثـانى لمنظمة الشيـوعية الـدولية (الكومنترن) قد اصدر قراره المناهض لحركة الهجرة اليهودية إلى فلسطين . وانشاء وطن قومى لليهود . على اساس أن اليهود لا يمكن اعتبارهم امة . واستمر هذا الاتجاه هو الطابع العام لموقف الشيوعية الدولية . وموقف الاحزاب الشيوعية العربية المحلية حتى عام ١٩٤٧ .

ثم نلقي - من سطور الكتاب - بصيصا من الضوء على موقف كل من هذه الأحزاب الشيوعية المحلية . على حدة

● اعلن الحزب الشيوعى السورى . ان كل العرب . وكل القوى الديمقراطية الشريفة في العالم العربى . لا يمكن إلا ان يؤيدوا مطالب الشعب الفلسطيني . وهى . رفض تقسيم فلسطين - وقف الهجرة اليهودية - منع بيع الاراضي - اقامة نظام دستورى يضمن انتشار السلام والهدوء في فلسطين .

● وفي عـام ١٩٤٦ . وقف . خالـد بكداش . زعيم الشيوعيين العرب . ليقول على مسامع الملا : « إن في اعناقنا لا واجب التأييد لفلسطين . بل واجب النضال جنبا الى جنب مع فلسطين ضد الانتداب . وضد الصهيونية . وضـد الوطن القومى الصهيوني »

● وقام الحزب الشيوعي العراقي بهجوم إعلامى ضار على فكرة تقسيم فلسطين . وتاسيس وطن قومي لليهود فيها ..

● اما الحزب الشيوعى الفلسطيني . فقد اخذ يدعو . منذ علم ١٩٣٦ . وبشكل واضح . للكفاح الشعبى ضد الانتداب البريطاني والغزو الصهيوني معا ..

تأييد الصهيونية

حدث هذا التحول في اجتماع عقدته الامم المتحدة علم ١٩٤٧ . لمناقشة اقتراحات لجنة التحقيق الدولية بعد عودتها من فلسطين .. واقترح اغلبية اعضاء تلك اللجنة تقسيم فلسطين الى دولتين . إحداهما عربية والاخـرى يهودية ..

وعنـدمـا دعى مندوب الاتحـاد السوفيتي - اندريه جروميكو - لإبداء رايه . فإذا به يفاجيء العالم باسره . باعلان تأييد حكومة الاتحاد السوفيتي لاقتراح تقسيم فلسطين . وإعطاء جزء منها لليهود . لإقامة وطن قومى لهم عليه !!

وهكذا - وبحركة بهلوانية مفاجئة - ينسخ إمام الاشتراكيين كل ما قاله لينين وستـالين . وائمة الكـومنتـرن . عن الصهيونية .. وهو ما ردده الشيوعيون العرب . في ببغاوية منقطعة النظير . طوال الفترة مابين عامي ١٩٢٠ . ١٩٤٧ !

ولكن الماساة الحقيقية والمؤلمة . هي ماساة الاحزاب والحركات الشيوعية العربية . التى اثبتت - باقوى الأدلة - انها صوت اسيادها في الكرملين . وانها الغت عقـولها وكـرامتها ووطنيتهـا وذاكرتها . واستبدلت بكل ذلك ولاءها . الأممى . للاتحاد السوفيتي .. فلم يكن قد جف بعد . ذلك المداد الذى سطروا به الاحاديث والخطب في مهاجمة التقسيم والصهيونية . حتى انهمر مدادهم في الاتجاه العكسى تماما . اى في الاتجاه الذى اشار لهم الاتحاد السوفيتي . للسير فيه !

ففى ديسمبر ١٩٤٧ نظم الحزب الشيوعى العراقى مظاهرات صاخبة ضمت كل اعضائه وانصاره ومن تمكن الحزب من التاثيـر عليهم . وطافت المظاهرات في شوارع بغداد وغيرها من كبريات المدن العراقية معلنة تاييدها لقرار التقسيم ومؤيدة لفكرة دولة يهودية

وعندما دخلت الجيوش العربية ارض فلسطين بهدف الحيلولة دون قيام عملية اغتصـاب فلسطين . بيـادر الحـزب الشيوعى في سوريا ولبنان الى عقد اجتماع مشترك في مدينة بيروت . وفي البيان الصادر عن هذا الاجتماع المشترك وصف المجتمعون - بالاجماع - حرب فلسطين بانها - من الجانب العربى - حرب دينية عنصرية . كما طالبـوا الجيوش العربية (بان تنسحب من فلسطين فورا)

وزاد الحزب الشيوعى العراقى الطين بلة عندما وصف الحرب في فلسطين (بالحرب الفلسطينية القذرة) وطالب العرب بالتعاون مع القوى الديمقراطية في اسرائيل (!) لمنع الحرب .

ففى ديسمبر ١٩٤٧ ينشر الحزب الشيوعى المصرى في نشرته (الوعى) بحثا بليغا عن (المشكلة الفلسطينية) يقدم فيها البرهان الساطع والحجة البلقاء على شرعية حق اليهود في تكوين دولة يهودية على أرض فلسطين .

والمخجل ان محررى هذا البحث لم يجهدوا انفسهم في صياغة مبررات هذا القول باسلوبهم الخاص .

هذا التبرير الذى قدمه الحـزب الشيوعى المصرى هو - بنص كلماته وبالحرف الواحد - ما ورد قبل اسابيع قليلة في مجلة نيوتايمز السوفيتية التى تصدر في موسكو باللغة الانجليزية لتوزع اساسا على الشيوعيين غير الناطقين بالروسية .

اما الشيوعيون الفلسطينيون العرب . فبينما تركوا إخوانهم في الأممية من الشيـوعيين اليهود يحـاربون حـربا ضروسا من لجل اسرائيل . وينطلق الرصاص من بنادقهم كما ينطلق من بنادق سائر الصهاينة صوب الصدور العربية . لقد تفرغـوا هم لصف منشـوراتهم المخزية . ففى ١١ يوليو ١٩٤٨ . اى بعد يومين فقط من استئناف القتال بعد انتهاء الهدنة الاولى . صدر بيانهم الذى وزعوه على كل السكان والجنود العرب والذي طالبوا فيه بوقف الحـرب (حالا) والاعتراف لليهود بحق إقامة دولتهم في فلسطين . وفي نفس البيان يصفون الجيوش العربية بانها محتلة دخلت ارض فلسطين وعليها ان تغادرها حالا .

والغريب ان الشيوعيين العرب لم يروا في عملهم هذا خيانة شائنة لأمتهم . معللين انفسهم بان ولاءهم لقضيتهم الكبـرى وهي القضيـة الاشتراكيـة - والشيوعية فيما بعد - وان امميتهم يربطانهما بزعامة العالم الاشتراكى اكثر مما يربطانهما بالقوى الرجعية المستغلة الحاكمة في بلادهم .. حسن جدا : ولكن لماذا لم يلتفتوا حـولهم ليروا ان الشيوعيين اليهود لم يفعلوا فعلتهم الشائنة ؟

لماذا لم يجلس الشيوعيون اليهود معهم يرددون في ببغائية خيلانية سقيمة شعارات موسكو التى استدارت حول نفسها بزاوية مقدارها مائة وثمانون درجة ؟ .. ولماذا لم تحل امميتهم بينهم وبين الدفاع عن اسرائيل . في خندق واحد مع اتباع ارجون زيفاى لؤمى وعصابة شيترن والهاجاناه وكل التيارات والاتجاهات الاخرى .

انتصار اكتوبر .. خيانة !!

ومن التطبيقات المخزية للحركات الشيوعية في عالمنا العربي . موقفها - وموقف اليسار العربي عموما - من حرب رمضان - اكتوبر .

فمما لا ريب فيه . انه لو لم تكن لهذه الحرب مأثرة اكثر من كونها الانتصار العربي الاول على اسرائيل عسكريا منذ قيام دولة اسرائيل . وكذلك كونها قد دفعت دم الحياة في عروق الكرامة العربية بعد الذى اصابها من جراء وهدة الخامس من يونيو ١٩٦٧ . فضلا عن كونها قد غيرت فكرة العالم عن العرب الذين لا يجيدون إلا حروب الكلام والمبارزة بالخطب والشعارات . لكفى ذلك حرب رمضان / اكتوبر فخرا وكرامة .

ولكن . وفي اعقاب نشوة النصر العربي الاول على اسرائيل . بدأت ابواق الإعلام الشيوعي تتحدث عن التواطؤ بين النظامين المصرى والسورى . والولايات المتحدة الامريكية . على وقف اطلاق النار . وتصف الحرب بـانها حـرب (تحريكية) لا تحريرية . بمعنى ان الهدف منها هو جذب الانظار الى قضيتنا التى كان تراب النسيان يخفيها عن اعين العالم ..

وفي مرحلة تالية . اخذت ابواق الإعلام الشيوعي تتحدث عن الطابع (المسرحي) لحرب رمضان - اكتوبر . وان المسالة برمتها كانت اداء مسرحيا اتفق عليه سلفا بين النظامين المصرى والسورى والولايات المتحدة الامريكية .

وفي مراحل لاحقة . تطورت كتابات الشيوعيين العرب فاخذت في اتهام حرب اكتوبر ١٩٧٣ بالخيبة والفشل والخيانة للامة العربية ولقضـاياهـا القوميـة الأساسية .

الشيوعية والدين

ما من موضوع طرحته الشيوعية . ولقى - سواء في مصر او في غيرها من بلدان العالم الثالث - من عدم القبول او التجاوب . مثل موضوع الدين .. ويطرح . طارق حجي . الجانب الشخصي لخبرته مع الماركسية والماركسيين في مسالة الدين . فيقول :

« فمن خلال تجربتي الخاصة . فقد كان الملموس بوضوح اننا وان منحنا الرفاق الرواد اذانا مصغية عندما يتحدثون عن مواضيع كالاقتصاد الماركسي والصراع الطبقي فإن تلك الاذان كانت تتمرد على ما يملى عليها عن الدين » .

« واعتقد اعتقادا جازما انه باستثناء عدد قليل جدا من المثقفين الشبان الذين كانوا على صلة بالدوائر الشيوعية في تلك الاونة . فإن معظم الاخرين من الشباب كانوا ابعد ما يكونون عن قبول المقولات الماركسية عن الدين .

« وبالنسبة لكاتب هذه السطور شخصيا . فإن ثقته ربما تكون قد تزعزعت يوما بحل النظم الاقتصادية والسياسية السائدة في العالم الثالث . إلا ان « ايمانه » بـالله وبـرسـالات السمـاء وبـالجوهـر الاخلاقى السامي الذى يستهدف الدين بثه في نفوس الناس . لم يتزعزع يوما بفعل مئات الاحاديث الحمراء عن الدين .. » .

البقية في العدد القادم

عبدالعزيز محمد يكشف اسرار الحملة السوداء على حزب الوفد

الحملة مكررة .. والوجوه التى تقوم بها بليت من كثرة الاستعمال

اسرار الفترة السابقة على إقالة حكومة الوفد في يناير ١٩٥٢ وسر التطورات اللاحقة التى عصفت بمصر والمنطقة

على الذين وراء الحملة .. ان يستبدلوا هذه الابواق المعروفة

خطوط سوداء حول رسائل جوفاء

بقلم: **عبد العزيز محمد**

اثار انتباه الدوائر السياسية في مصر . هذه الحملة الغريبة . التى بدأ التخطيط لها منذ فترة ضد حزب الوفد . واثارت الكثير من التساؤلات عن الذين يقفون وراءها .. فلقد تعود الشعب دائما ان يكون وراء كل حملة ضد حزب الوفد . دوافع واهداف . مريبة دائما .

ولكن الغريب لم يكن في هذه الحملة . انما الغريب كان في تلك الابواق التى استعملوها . وهى ابواق ابتذلت من كثرة الاستعمال على كل شكل . وماكان لاحد ان يشغل نفسه بالرد على امثال هؤلاء . لولا ما حاوله كبيرهم ان يبرز بكلمة باقية (ان يعرف ابناء الجيل الجديد الحقائق المؤلمة القاسية التى يحاولون اليوم سترها) . ولن كثرة الصياح والضجيج والعجيج يمكن ان تمحو حقائق التاريخ .

واذا كان قد حسب انه قد كشف مستورا . فانه في الحق قد كشف نفسه من مسيرة المثل السائر : ان المفلس يلجأ دائما الى دفاتره القديمة . ولكن الذى يهمنا هو تلك الاجيال الجديدة التى يحاول هذا ان يقدم لها . ويقدم لها بضاعة بالية .. لكن بضاعة يسعى للترويج لها . انما يعيد الى ذاكرته المحاولة لتسليم امة بالتخريب . وفي ذات الوقت تشكل اطارا لتلك الحملة السوداء .

ذلك انه بعد ان شكل الوفد حكومته في ١٢ يناير سنة ١٩٥٠ بعد معركة انتخابية عنيفة خاضها الوفد في كل الدوائر . واكتسح فيها كل احزاب الاقلية التى كانت ادوات في يد الملك والانجليز . يستعملونها في كل انقلاب على الدساتير والارادة الشعبية . وكان هذا الكاتب من ادوات مستعمليها والمدافع عنها . بدأت حكومة الوفد سلسلة من الاعمال لتنفيذ البرنامج الذى التزم به الحزب في الانتخابات .

على ان الذى يعنينا . هو الاشارة الى الظروف التى احاطت بحكومة الوفد انذاك . فقد كان من اولى المهام التى وقعت على عاتقها هو مواجهة القضية الوطنية وتحقيق مطلب الشعب التاريخي . وهو الجلاء التام لقوات الاحتلال عن ارض وادى النيل . وكانت هذه المواجهة تتم في اطار المتغيرات التى استجدت على الساحة الدولية والتى تبلورت في رفض بريطانيا لمبدأ الجلاء ذاته . ومحاولة امريكا ومعها بريطانيا احتواء المنطقة كلها وادخالها في سلسلة الاحلاف العسكرية التى بدأت امريكا في انشائها وتبنيها منذ هذا الوقت . بل ان بريطانيا حاولت ايضا مشكلة الصلح مع اسرائيل في خضم المساومات التى كانت تقوم بها .

ولقد تحدد موقف حكومة الوفد في مواجهة هذه المتغيرات انذاك في عدة امور :

ا) الرفض القاطع لكل الاحلاف العسكرية على اية صورة من الصور . فلقد تراوحت الاقتراحات والمشاريع . بل ان امريكا قد عرضت بصورة غير رسمية على حكومة الوفد في سبتمبر سنة ١٩٥١ اقتراحا بانشاء قيادة للبحر الابيض تضم مصر . وتنضم الى حلف الاطلنطي . لكن حكومة الوفد رفضت مناقشة هذا الاقتراح . بل انه بعد الغاء المعاهدة تقدمت الدول الاربع . بريطانيا . امريكا . فرنسا وتركيا . بعد الغاء المعاهدة باقل من اسبوع باقتراح باقامة دفاع مشترك مع هذه الدول الاربع . وان تحمى مجموعة من القوات الدولية .. قناة السويس .

واجتمع مجلس الوزراء في اليوم التالى وقرر في حسم رفض هذه المقترحات . واعلن محمد فؤاد سراج الدين سكرتير عام الحزب ووزير الداخلية رفض الحكومة القاطع لكل هذه المشاريع في جلسة مجلس النواب في ١٥ اكتوبر سنة ١٩٥١ .

ولقد تلازم هذا الموقف . مع الموقف الحاسم الذى كانت حكومة الوفد قد اتخذته على نفسها منذ وليت الحكم . فقد رفضت حكومة الوفد في يونيو سنة ١٩٥٠ قرارا بالمشاركة في تقديم مساعدات عسكرية الى كوريا الجنوبية . والتى كانت حربا تقودها امريكا تحت علم الامم المتحدة . وشرح مصطفى النحاس هذا الموقف . حيث قال . إن امتناع مصر عن اعطاء صوتها يرجع الى سببين اولهما ان النزاع المطروح ليس إلا مظهرا جديدا من مظاهر الصراع المستحكم بين الكتلتين . وان هذا الصراع يهدد امن العالم وسلامته . وثانيهما ان هناك قضايا اعتداء على شعوب صغيرة وعلى سيادة دول اعضاء في الامم المتحدة ووحدة اراضيها . وان الامم المتحدة لم تعمل على وضع حد له كما تعمل الآن في حالة كوريا .

وعاد الزعيم مصطفى النحاس ليؤكد ذلك الموقف . فصرح في اول يوليو سنة ١٩٥٠ (ان الحكومة قد اتخذت قرارها ولن ترجع فيه ابدا مهما كانت الظروف ويجب ان تشعر العالم بان مصر دولة حرة ذات سيادة ونحن لا نراعى إلا مصلحة مصر قبل كل شيء) . بل ان حكومة الوفد . بعد ان اعيتها الوسائل في الحصول على السلاح . ليقطع الطريق على تلكؤ بريطانيا في الجلاء متحججة بضعف الجيش المصرى وتحسبا للاتجاهات العدوانية والتوسعية لاسرائيل . عمدت الى البحث عن السلاح في كل مصادره وبدأت بالتلويح بانها ستحصل عليه من الكتلة الشرقية . بعد ان رفضت بريطانيا وامريكا صراحة ذلك . وفي اواخر علم ١٩٥١ استطاع مصطفى نصرت وزير الحربية ان يوقع عددا من العقود لتزويد الجيش المصرى بالسلاح مع عدد من الدول كان من بينها تشيكوسلوفاكيا وفي ٢٣ يناير سنة ١٩٥٢ اى قبل اقالة حكومة الوفد باربعة ايام التقى محمد صلاح الدين وزير الخارجية مع نظيره السوفيتي فيشنسكي في باريس وسلمه طلبا برغبة مصر في شراء اسلحة من الاتحاد السوفيتي .

ولعله في هذا الموقف ايضا . يكمن سر كل التطورات التى حدثت في مصر والمنطقة منذ هذا التاريخ وحتى اليوم .

كذلك تلازم هذا الموقف . مع الموقف الحاسم الذى اتخذته حكومة الوفد من عروض الصلح مع اسرائيل والتى كانت بريطانيا تحاول اقحامها على مصر اثناء المفاوضات . فقد تضافرت مواقف حكومة الوفد . بعد ان وقعت مصر معاهدة الدفاع المشترك مع الدول العربية في ١٧ يونيه ١٩٥٠ بل ان حكومة الوفد قد اتخذت عن الخطوات العملية . ما ادى الى اغلاق خليج العقبة في وجه الملاحة الاسرائيلية بل وفي وجه السفن الاجنبية التى تحمل مواد استراتيجية لاسرائيل ورغم الضغوط الشرسة التى بذلتها الدول العظمى للعدول عن هذا الحصار . فانها قد صممت على موقفها حتى انها قامت باحتجاز السفينة الامبايروش التى تملكها بريطانيا في الخليج متحدية قرار الحظر المصرى ورغم تهديدات بريطانيا فان حكومة الوفد صممت على ممارسة حقوق السيادة لها وحقوق المتحاربين . وبعد ان استطاعت انجلترا وفرنسا والولايات المتحدة ومعها اسرائيل استصدار قرار من مجلس الامن في اول سبتمبر ١٩٥١ يدعو مصر الى رفع القيود عن الملاحة في الخليج رفضت مصر هذا القرار . واعلنت ان هذا القرار لا يعدو ان يكون توصية فحسب . وان لها ممارسة حقوق السيادة التى تستند الى القانون الدولي . كل ذلك رغم الاصوات التى ارتفعت في الداخل تطالب الالتزام بالقرار وترى فيه قرارا ملزما .. ولعله ايضا في هذا الموقف يكمن السر في كل التطورات التى حدثت في مصر والمنطقة منذ هذا التاريخ وحتى اليوم .

ب) واذا كانت هذه المواقف من جانب حكومة الوفد . والتى رفضت فيها استبدال احتلال باحتلال اخر مقنع . فان حكومة الوفد قد وقفت بحزم لتصلبه وتحقيق المطلب المصرى التاريخي . وهو ضرورة الجلاء الكامل عن ارض وادى النيل ووحدة اراضيه .. وتكشف محاضر المحادثات التى جرت بين حكومة الوفد وحكومة انجلترا عن الصلابة والحسم الذى اتسم به موقف الحكومة ورفضها لكل صور التحايل التى كانت تقدم لها تحت صورة واخرى .

ج) ومع صلابة حكومة الوفد في هذا الموقف . فقد كانت تعرف طريقها تماما ووسط كل هذه الظروف والصعوبات . فقد اعلن الزعيم مصطفى النحاس في نوفمبر سنة ١٩٥٠ . تهديده بالغاء معاهدة ١٩٣٦ اذا لم تسفر المفاوضات التى كانت تجرى انذاك عن تحقيق الاماني المصرية . وهو الامر الذى يكشف عن ان الغاء المعاهدة لم يكن مناورة او انه امر تم دون تخطيط تحت ظروف الضغط .

ولقد لابس ذلك كله . اطلاق حكومة الوفد للحريات العامة للمواطنين واطلاق حرية الصحافة بغير حد . واطلقت زخم القوى الشعبية . والتى اخذ يتصاعد مدها في كل يوم . واخذت الصحف تكشف كل يوم مثالب الملك وانحرافه وبطانته واخذت الهجمات صراحة . تشتد على الملك . حتى فقد كل هيبة في نظر الناس . وتجاوبت مع كل هذه المواقف . الشعوب العربية . فقامت المظاهرات في سوريا .

كذلك . فقد استقبلت مصر الزعيم الايراني مصدق . ومعه رجاله الذين قاموا بتاميم النفط وطرد الشاه قبل الانقلاب الذى اطاح بهم من بعد .

وإزاء هذه المواقف كلها . كان قرار كل هذه القوى العاتية هو ان على حكومة الوفد ان تذهب ..

ولقد بدأ التنفيذ لهذا القرار على عدة خطوط واستعملت فيه كل الوسائل وكل الابواق - التى مازالت تستعمل حتى اليوم :

١ - بدأت بمحاولة الضغط على حكومة الوفد ذاتها . فقد اوردت محاضر المحادثات الرسمية المنشورة ان المستر ايدن وزير خارجية بريطانيا قد قابل وزير الخارجية المصرى في نيويورك اثناء دورة الجمعية العامة في سبتمبر ١٩٥١ ولوح له متهديدا هو (ان الكثير من المصريين يتصلون بهم طالبين بقائهم في مصر وانه يظن ان الصعوبة اتية من الساسة وحدهم) وكان بذلك يلوح بامكان اقالة الحكومة . والاتيان باخرى اكثر مرونة ..

٢ - كذلك بدأت باتصال السفير البريطاني رالف ستيفنسون بالملك فاروق الذى كان يصطاف في دوفيل . حيث طار اليه هناك في يوليو ١٩٥١ حيث اتفق معه على خطة لاقالة حكومة الوفد . ولقد اكد هذه الحقيقة الصحفي الانجليزى توم ليتل في كتابه عن مصر حيث ذكر هذه الواقعة بالتفصيل في صفحة ١٨٣ من كتابه المشار اليه

٣ - وكان من المتعين ان يبدأ التمهيد ايضا لهذا كله في القاهرة فبدأت احدى الصحف في شن حملة شديدة على حزب الوفد وحكومته وعلى الفساد الذى زعمت ان الحكومة قد نشرته .

ومن هنا كان المقال الذى نشرته احدى الصحف . في سبتمبر ١٩٥١ حيث كانت الحكومة قد اعلنت عن توزيع اراضى الدولة على الفلاحين كجزء من حل المشكلة الزراعية . فقامت باستصلاح الكثير من الاراضي وردم البرك والبحيرات وتسويتها وتوزيعها على الفلاحين . ووسط هذا كله نشرت احدى الصحف . حملتها انذاك . وفي هذه الظروف بالتحديد ..

واذا كان هذا الكاتب قد اخذ هذا المانشيت موضوعا للحملة المكررة الآن على الحزب فانه قد اضاف اليها من خياله رتوشا . ليجعل لهذه الاكاذيب ايدى وارجلا لعلها تنطلي على الجيل الجديد الذى يحرص عليه كما يقول .. وفي ذات الوقت . فانه يتناسى ان ما نشرته احدى الصحف انذاك كان جزءا من حملة مركزة ضد حكومة الحزب . تمهيدا لاقالتها وتنفيذا للقرار الذى اتخذته دوائر الاستعمار القديم والجديد وعملائه واسرائيل للاسباب التى رايناها . وبالاتفاق الذى تم بين الملك والسفير البريطاني . كما يشير توم ليتل في كتابه .

واذا كان هذا الذى نشرته احدى الصحف انذاك جزءا من حملة رسمت خطوطها خارج مصر ونفذت بواسطة تلك الابواق . فان الغريب ان ذات الابواق مازالت تستعمل ذات الاساليب دون تغيير . كذلك فان هذه الحملة الجديدة تثير السؤال هل هناك تخطيط معد قد رسم للإطاحة بهذا القدر من الديمقراطية التى يمارسها الشعب الآن . وهل هذه الحملة المسعورة التى تستعمل فيها ذات الابواق . ومنها الجديد من صحفيه هذه الايام جزء من هذا المخطط المرسوم ؟ ..

سؤال .. قد تجيب عنه الايام القريبة ..

ولكن يبقى هذا الأسلوب المبتذل الذى لم يعد غريبا على اصحابه . بل والذى اصبح سمة مميزة لهم .

ويبقى ان توجه نصيحة لكل الذين استعملوا كاتب الرسائل . إلا ان عليهم ان يبحثوا عن وجوه غير هذه التى بليت من كثرة الاستعمال . كما يبقى ان توجه كلمة واحدة لصاحب الرسائل : الخيبة عندكم وكل عام وانتم بخير ..



مسرح القطاع الخاص يقول ما عجزت عنه مسارح الدولة

اسند المخرج جلال الشرقاوى ، دورا رئيسيا فى مسرحية «ع الرصيف» إلى ممثل المسرح حسن حسنى ، الذى تالق فى المسلسلات التليفزيونية حديثا . كان قد امضى فى التمثيل المسرحى اكثر من عشرين سنة بمسرح الحكيم ، الذى كان يديره جلال الشرقاوى فى عصره الذهبى . ويلعب حسن حسنى فى المسرحية دور الانتهازى ، الذى يبدل جلده مع كل تغيير سياسى فى مصر . وبمساعدة احمد بدير يمارس عمليات تعذيب بشعة ضد سهير البابلى ، وحسن عابدين ، ابناء مصر الذين يواجهون حملة الشعارات الكاذبة . الذين اهدروا كرامة الانسان المصرى ، وحقوقه ، وامواله .. وهكذا يقول مسرح القطاع الخاص ما عجزت عنه مسارح .. الدولة !!

الإخلاص للفن أهم من أموال مسلسلات الخليج

بدا الفنان حسن يوسف ، بروفات مسرحية «كوكب الفئران» التى سيقدمها المسرح الحديث ، من تاليف محفوظ عبدالرحمن ، واخراج الدكتور محمد عبدالمعطى العائد حديثا من النمسا بعد دراسة للدكتوراه استمرت اكثر من عشر سنوات . كان نجوم مصر امثال عزت العلايلى ، وصلاح قابيل ، ومحمود ياسين ، وغيرهم قد اعتذروا بسبب ضيق الوقت ، عن بطولة المسرحية . وجاء حسن يوسف النجم السينمائى ليساهم فى اضاءة مسرح للدولة ، وتدعيم مخرج جديد ليثبت ان الاخلاص للفن والمبادىء اهم من اموال مسلسلات الخليج .

وكيل الوزارة الذى أصبح مثل "حد السيف" فى فرقة "سوسو بلابل"

لا اعرف متى وفى عقل من بالضبط قفزت هذه «التيمة» او الفكرة السينمائية ، التى تحولت الى موضوع ناجح ، لثلاثة اعمال فنية مختلفة ؟! وهى فكرة موظف الحكومة المحترم ، الذى يضطر تحت ضغط الحاجة ، الى احتراف عمل ، لايتناسب مع وقاره ، الذى اكتسبه من خلال عمله الوظيفى .. مثلا فى فيلم «الموظفون فى الارض» اضطر ، فريد شوقى ، الى مد يده ، وتسول حتى يستطيع الوفاء ، بالتزامات عائلية لان وظيفته منحته الاحترام فقط وحرمته من البحبوحة المادية التى تدرها عليه ، الشحاتة ، . وفى مسرحية «راقصة قطاع عام» ، اضطر الموظف الملتزم «يحيى الفخرانى» ، الى العمل فى فرقة الراقصة «سماح انور» ليوفر لعائلته ضروريات الحياة . ولنفس الاسباب تقريبا ، وبتفصيلات متشابهة تحول ، محمود مرسى ، فى فيلم ، حد السيف ، الذى اخرجه «عاطف سالم» من وكيل وزارة محترم ، الى عازف قانون فى فرقة الراقصة ، سوسو بلابل ، او نجوى فؤاد .. ولا اعتقد ان اسبقية تاريخ العرض ، تحدد صاحب الفكرة الأصلى !! فقد كان الفيلم الاول «الموظفون فى الارض» ، بروفة غير مكتملة للموضوع الذى اصبح اكثر نضجا فى فيلم ، حد السيف ، الذى كتبه «وحيد حامد» ، فى اكثر فترات عمره الفنى خصوبة وعمقا !! ويبدا فيلم حد السيف ، بدندنة على القانون من وكيل الوزارة طلعت بيه . او محمود مرسى الذى يقضى اوقات فراغه مع آلة القانون . ليهرب من حصار مشاكله المادية التى تجعله عاجزا امام ابنائه الثلاثة وهم «امينة» او ماجدة زكى الموظفة . التى تعيش حالة استعداد للزواج . و«سحر» او سمية الألفى الطالبة بكلية الطب وترهق والدها بطلباتها

الانهائية . اما الشقيق الاصغر «شريف» او الوجه الجديد «عمرو محرم» دائم الرسوب فى الثانوية العامة ويراوده حلم دخول كلية الطيران المدنى . التى تبلغ مصاريفها مجموع ما يتقاضاه والده من راتب حكومى فى عام كامل ويمكن التنبؤ بتفصيلات ماسيحدث بعد ذلك .. يذهب «محمود مرسى» الى شارع «محمد على» لتصليح آلة القانون التى يمتلكها . بعد ان تلفت بعض الاوتار وهناك يلتقى مع «شبورة الآلاتى» . او يونس شلبى . الذى يستمع الى عزفه المتميز على القانون وينصحه بالعمل فى فرقة الست «سوسو بلابل» راقصة الافراح المشهورة ويتردد «طلعت بيه» فى بادىء الامر . بل ياخذ الامر كله على سبيل المزاح . ولكنه يعود لحساب المسالة فى راسه عندما تشتد ازماته المادية . ويجد انه قد يكسب ثلاثين جنيها فى الليلة بخلاف «النقوط» .. ويبدا العمل فى فرقة «سوسو بلابل» التى تعجب بفنه وشخصيته ايضا

ويثير فضولها محاولته لاخفاء شخصيته عنها وتنبش خلفه وتعرف انه وكيل وزارة محترم جدا . ومرشح لمنصب وزير ويزداد اعجابها وتقديرها له وخاصة انه لم يبخل عليها بفنه . وتحولت معه من راقصة افراح فوق السطوح الى راقصة استعراضية فى افخر الفنادق . ويصل امر «طلعت بيه» او محمود مرسى الى بعض خصومه ويبداون فى الهجوم عليه . ومحاولة النيل منه ويتحدى الجميع ويفضح تورطهم . فى قضايا انحراف ورشوة . ويفضل اعتزال الوظيفة والاستمرار فى عمله كعازف قانون محترف ويفرض احترامه وشخصيته الملتزمة التى ادت الى وصفه بحد السيف . على الامكنة الليلية التى يعمل بها . وامتلأ السيناريو بالتفصيلات الانسانية الضاحكة التى تشرح العلاقات الاجتماعية الزائفة وتحول ، حد السيف ، الى عمل كوميدى راق . يعتمد على الموقف المنطقى . الذى لايلجا الى النكات اللفظية او المبالغة فى تصوير الشخصيات لاستدرار ضحك المشاهد او اقتناعه بالقضية !! وقدمت نجوى فؤاد مجموعة من الاستعراضات الراقصة وحرص المخرج «عاطف سالم» على ان يوظفها بشكل جيد لايخل بايقاع الفيلم ولكنى شخصيا فضلت اداءها التمثيلى لدور الراقصة التى تحب عازف فرقتها وعندما تدرك قيمته الحقيقية يزداد

اعجابها به وتشعر انها اقل منه بكثير فتحتفظ بمشاعرها ، وتكتفى بما يمنحه لها من فن محترم .

وهنا يجب ان نذكر ان السيناريست لم يلجا الى التصوير التقليدى ، لعلاقة الراقصة برجل محترم !! . ولكنه قدم علاقة جديدة وراقية ايضا لأسلوب التعامل بين راقصة تحترم عقلية رجل وتجد نفسها مبهورة به ، فتعمل جاهدة على ان ترتفع بفنها حتى تدفعه لعدم الخجل من العمل معها !. ويقدم «يونس شلبى» دورا قصيرا ولكنه جديد ، ويؤكد ان هذا الفنان يستطيع ان يضحكنا فى ادوار مختلفة بعيدة عن دور «الأبله» الذى اشتهر به .. واخشى ان انساق الى قصيدة «غزل» ، عندما اتحدث عن اداء الفنان العبقرى «محمود مرسى» الذى كان اشعاعا متوهجا ، منذ بداية الفيلم حتى اخره بادائه البسيط المتمكن ، وبدون ان تفلت منه حركة مبالغة واحدة لقد كان مدرسة للاداء الصادق ، لمن يريد ان يتعلم . واخيرا يعتبر ، حد السيف ، عودة طيبة للمخرج المخضرم «عاطف سالم» ، الذى تعامل مع الموضوع «بشياكة» ولم ينزلق الى مستوى افلام العوالم ، رغم ان بطلة الفيلم ، ومنتجته راقصة !!

وكيل الوزارة او محمود مرسى يعزف على القانون للراقصة نجوى فؤاد

يونس شلبى

ماجدة خيرالله

النحس أصاب «بداية ونهاية»

اصاب النحس مسرحية «بداية ونهاية» التى شارك فيها نجوم مصر الكبار بدون مقابل . لم تقبل الجماهير على العرض المسرحى بشكل اثار دهشة الناس . وبدا البحث عن سبب منطقى واحد لانصراف الناس عن مشاهدة المسرحية . و .. اعاد البعض السبب فى عدم اقبال الناس ، إلى عدم ايمان الجماهير بالمساهمة ، فى سداد ديون مصر . واعاد البعض السبب إلى وجود شخص «منحوس» فى العرض و .. مع ذلك بلغت ايرادات المسرحية حوالى مائة الف جنيه فى اسبوعين ، لجهود الفنانين محمود ياسين ، وشهيرة ، وحسين فهمى ، وعلى الشريف ، وفاروق الفيشاوى ، وغيرهم الذين تبرعوا بوقتهم لسداد ديون مصر . وهذا الامر يستحق التقدير خاصة ، انهم ايضا قد ساهموا فى اضاءة المسرح العائم ، فى رمضان ، لان هيئة المسرح الرسمية ، لم يكن لديها عرض مسرحى ، لتقديمه على المسرح الصيفى الوحيد فى القاهرة .

شهيرة

بين السطور

من حق الشعب اليوغوسلافى ، ان يفخر بزعيمه الراحل جوزيف بروز تيتو ، الذى قدم إلى بلاده ، ما لم يقدمه رئيس دولة نامية ، منذ الحرب العالمية الثانية . ومن حق هذا الزعيم اليوغوسلافى الراحل ، على شعبه ، ان يتغنى به ، وان يرفع صوره فى كل مكان ، رغم مرور خمس سنوات على وفاته . ويندر ان تجد فى دولة نامية ، او حتى دولة متقدمة ، ان شعبا يرفع صور الرئيس الراحل بعد وفاته ، فمن اولى التعليمات التى يصدرها الرئيس الجديد ، فور توليه منصبه ، وضع صورة الرئيس الراحل فى مخازن الكهنة ، ورفع صوره بدلا من الصور المكهنة ! وفى يوغوسلافيا ، لا تفاجأ بهذه الظاهرة المتفشية فى الدول النامية ، ولا اعتقد ، ان هذا خوف من جثة هامدة ترقد فى قبرها ! مثلا ، من بين ما قدمه الرئيس اليوغوسلافى الراحل تيتو ، إلى شعبه ، بخلاف النهضة والتنمية الصناعية والزراعية ، انه حافظ على كل الهدايا ، التى تلقاها خلال فترة توليه رئاسة يوغوسلافيا ، من رؤساء وملوك دول العالم ، ولم يفرط تيتو ، فى هدية واحدة ، ولم تطمع اسرته فى الاستيلاء على التحف النادرة التى اهديت للرئيس الراحل ، واقامت يوغوسلافيا ، فى قلب مدينة بلجراد العاصمة ، متحفا ضخما ، يتوسط مقبرة رائعة للرئيس الراحل تيتو ، ويتكون المتحف من عدة مبان ، حولها حدائق غناء شاسعة ، وتضم هذه المبانى ، اثاثات منزل الرئيس تيتو ، وغرف الاستقبال والنوم والاجتماعات والطعام ، حتى ملابسه وادواته الشخصية ، موجودة فى المتحف . كما ترى فى مبنى اخر ، الهدايا التى تلقاها الرئيس تيتو ، من رؤساء وملوك دول العالم ، ومن بينها «شطرنج» مطعم بالصدف ، اهداه إليه الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ، وصينية من الفضة ، اهديت إلى تيتو فى الستينات ، من إحدى اللجان النقابية خلال زيارته إلى الاسكندرية ، كما ترى ايضا ، ادوات الصيد التى كان يستخدمها تيتو ، فقد كان الصيد ، هوايته المفضلة ، بجانب هواياته الاخرى كالتصوير ، والحدادة ، كما يضم متحف ادوات الصيد ، الطيور والحيوانات المتوحشة ، التى اصطادها الرئيس تيتو . وتشعر اثناء جولتك بين مبانى المتحف ، ان الرئيس تيتو ، لم يفرط فى الأمانة ، حتى الرسومات والمشغولات اليدوية ، التى اهداها اليه اطفال المدارس اليوغوسلافية ، محفوظة فى المتحف . واصبحت مقبرة تيتو ، مزارا ، لابناء الشعب اليوغوسلافى ، ويرون فيها ، كل ممتلكاتهم التى كان يستخدمها رئيسهم الراحل . كما تحولت المصحة التى كان يقيم فيها تيتو ، خلال شهور الشتاء ، فى مدينة دبروفنيك المطلة على البحر الادرياتيكى ، إلى استراحة سياحية ، تدر دخلا محترما للحكومة اليوغوسلافية ، بعد ان تقرر تاجيرها لكبار السائحين ، للتمتع بالاجهزة الطبية والرياضية الضخمة ، الموجودة فى هذه الاستراحة . كما تحول مقر الرئيس تيتو ، فى جزيرة بريونى ، إلى متحف ، يضم بعض الهدايا التى اهداها رؤساء وملوك الدول إلى تيتو ، ومن بينها قطعة اثرية نادرة ، اهداها له الرئيس الراحل انور السادات . ولم نسمع فى يوغوسلافيا ، ان الكونجرس ، قرر اهداء هذه الاستراحات إلى زوجة تيتو ، بل عادت كلها إلى الشعب اليوغوسلافى . ولم تمنح زوجة تيتو ، مخصصات استثنائية ، رغم ما قدمه زوجها إلى بلاده ! وتعيش الآن ، مثل اى مواطنة عادية ، مع ولديها ، وتحصل على معاش شهرى من الحكومة اليوغوسلافية كما لم نسمع فى يوغوسلافيا ، ان ابناء تيتو ، من اصحاب الملايين او المليارات ، ولكل هذه الاسباب ، مازال تيتو يعيش داخل وجدان اليوغوسلاف .

سعيد عبدالخالق

وأخيراً .. انتهى وزير الثقافة من دراساته

وبدأ خطوات الإصلاح التى انتهى إليها الوزير السابق

لم نفقد الامل فى ، الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة ، الذى جاء إلى الوزارة منذ شهور طويلة ، قبل ان يقوم محمد عبدالحميد رضوان وزير الثقافة السابق ، باجراء تغييرات فى المناصب القيادية فى وزارة الثقافة ، كما اعلن بالفعل فى «الاهرام» قبل ترك المنصب بايام قليلة !. و .. يبدو ان الحق كله كان ، مع محمد عبدالحميد رضوان ، حيث استمر ، تردى الاجهزة الثقافية ، يوما بعد يوم حتى اصبحت الثقافة فى خبر كان ، بينما الوزير الدكتور هيكل يدرس ، بتان وهدوء شديدين .. ويبدو ان هذه الدراسة الطويلة ، قد اكدت للدكتور هيكل ، ان الثقافة فى مصر ، فى حاجة إلى تجديد جذرى ، ولذلك فكر جديا ، ولاول مرة فى اجراء التغييرات ، التى كان يفكر فيها عبدالحميد رضوان ، وكانه كان على مصر ان تفقد اكثر من عشرة شهور حتى يصل الوزير الجديد إلى النتيجة التى توصل اليها قبله الوزير السابق ، لنفس الوزارة .. ولكن مع ذلك فالامل لا يمكن ان يضيع ، بشرط ان يكون التغيير الجديد واعيا ، ومخلصا لمصر اولا ، كما هو متوقع من الدكتور هيكل .. و .. اول المناصب التى سيجرى التغيير فيها منصب رئيس هيئة المسرح الذى يتولاه سامى ابوالخير ، فقد طلب العودة إلى وزارة التموين ، وكذلك الدكتور عبدالمعطى شعراوى الذى سينتهى انتدابه فى الشهر القادم ، وثبت فشلهما . وكذلك رئيس المركز القومى للسينما ، ورئيس المركز القومى للمسرح فؤاد دوارة الذى ترك منصبه .. و .. و .. اى ان الامر الواقع ، فرض نفسه على الوزير الجديد ، ولم يعد امامه غير التغيير بعد ان مات المسرح ، والثقافة الجماهيرية ، والمركز القومى للمسرح ، والمركز القومى للسينما ، والمركز القومى لثقافة الطفل وغيرها . واليوم عاد الدكتور ابراهيم حمادة من الاردن ، وليس من الممكن ان يتولى هيئة المسرح التى كان يتولاها من قبل ، ولم يحقق فيها نجاحا ، كما لا يمكن ترشيحه للثقافة الجماهيرية ، لانه لا يعرف شيئا عن عمل ميزانية مسرحية واحدة ، وسيعود احمد عبدالحليم من الكويت ، وقد كان مرشحا لتولى هيئة المسرح ، واعتذر اكثر من مرة ، وان يمكن ان كان يقبل فى حالة توفير ظروف عمل افضل ، و .. مع ذلك فإن وزير الثقافة ، ومعه حسين مهران فى وضع لا يحسدان عليه ، إذ ان كل الاشياء قد وصلت إلى حد ، لا يمكن السكوت عليه ، ومع ذلك لا يجدون امامه غير قبول الأمر الواقع .. ومع ذلك فمجرد التفكير فى اجراء التغييرات ، التى ستعلن قريبا ربما تحمل بعض الامل فى مستقبل افضل للثقافة فى مصر . ودعونا نعيش على امل ولو كان بعيدا !!

وع الأخذ فى الاعتبار ان هذه التغييرات الجديدة شهادة لصفحة ، كل الفنون ، على انها لم تقل إلا الحق ، الذى اعترفت به علميا وزارة الثقافة ، ووزيرها الرجل الفاضل !!

عبدالحميد رضوان

حسين مهران

د . حمدى الجابرى

مهرجان « كارك بارك » فى شيراتون القاهره

● يقيم فندق شيراتون القاهرة ، يوم الاحد ٢٢ يونيو ، على حمام السباحة ، مهرجانات « كاربارك » التى ستقام لاول مرة فى مصر ، تعاقد عادل شريف مدير عام الفندق ، مع طباخين من دول جنوب شرق اسيا ، لتقديم ماكولاتهم المميزة فى المهرجان ، وستقدم هذه الماكولات الاسيوية خلال المهرجان ، الذى سيقام مساء كل يوم احد ، وسيتم خلال المهرجان ، تنظيم مسابقات ، ومنح الفائزين جوائز قيمة .

عش المجانين أفقدت الرقابة التليفزيونية عقلها

فأصدرت فرماناً بأن "العمل هابط فنياً" .. !

تضاربت اختصاصات الرقابة التليفزيونية التى تراسها يسر السيوى ، ولم تقتصر مهام عملها الاصلى على «الحذف» فقط ، بل اعطت لنفسها ايضا مهمة تقييم الاعمال الفنية ، والحكم على مدى امكانية عرضها على الشاشة من عدمه . ترتب على هذا الوضع «المقلوب» العديد من المشاكل ، من بينها ما تعرضت له مسرحية «عش المجانين» من احداث جرت وقائعها خلف الستار . ولعبت فيه الرقابة ، ومديرتها «يسر» دور البطولة !! كانت هذه المسرحية ، قد تم وضعها على خريطة البرامج لعرضها على شاشة القناة الأولى فى الأسبوع الثانى من شهر رمضان ، وتسلم التليفزيون الشرائط الخاصة بها قبل ذلك ، مما يفيد موافقته صراحة على عرضها ، بدليل عدم اعتراضه عليها ، بعد مشاهدة احداثها ولكن عندما تحدد موعد عرض المسرحية ، على الشاشة تدخلت الرقابة ، واصدرت «فرمانا» لا تملك حق اصداره ، ويقول الفرمان «العمل هابط فنيا» من يعقوب ، واضطر مخرج المسرحية للجوء إلى سامية صادق رئيس التليفزيون واصدرت سامية صادق تعليماتها ، بعرض المسرحية على لجنة رقابية يراسها على فايق زغلول ، وشاهدت

اللجنة العمل ، واقرت عرضه ، بعد اجراء بعض المحذوفات الرقابية ، واقترحت اللجنة ان يتولى المخرج عادل صادق ، بنفسه الاشراف على تنفيذ هذه المحذوفات ، باعتباره مخرج العمل للمسرح ، والتليفزيون ايضا ، ووافقت رئيسة التليفزيون على تقرير اللجنة العليا ، وقام عادل صادق بعمل الحذف المطلوب فى شهر مارس ١٩٨٦ ، وتم وضع المسرحية فى الخطة الدرامية

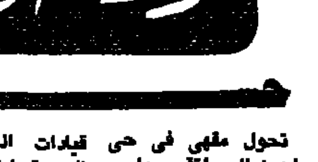
وكانت المفاجاة ان رقابة «السيوى» طلبت يوم اذاعة المسرحية ، مشاهدتها مرة اخرى ، وبعد المشاهدة طلبت ضرورة اجراء محذوفات جديدة اخرى على المسرحية ، وبلغ عددها ١٥ محذوفة ، لم يتضمنها تقرير لجنة الرقابة العليا ، مما ترتب عليه عدم اذاعة المسرحية .. وتصاعد الموقف نتيجة تعسف الرقابة المتعنت ، والعراقيل التى تضعها لمنع عرض المسرحية ، وتدخل عبدالسلام خليل نائب رئيس التليفزيون لايجاد حل لهذه المشكلة ، واعطى موافقة فورية على حجز وحدة مونتاج خاصة لعمل المحذوفات المطلوبة عليها ، رغم صعوبة الحجز لانشغال الوحدات باعمال رمضان الاخرى ، وتم حذف المشاهد المطلوبة ، ولكن المسرحية لم تخرج من «العش» حتى الآن نظرا لسطوة المجانين !! والسؤال الذى يفرض نفسه هل من حق رقابة التليفزيون الاعتراض على تقارير لجنة الرقابة العليا ، وإذا كانت الاجابة بالنفى ، فلماذا تشكل مثل هذه اللجان العليا ، التى تتقاضى مكافات ، مادام رايها استشارى فقط وغير ملزم !!

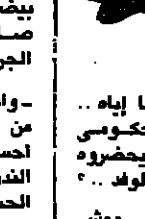
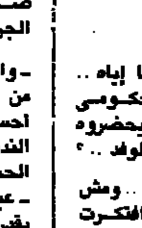
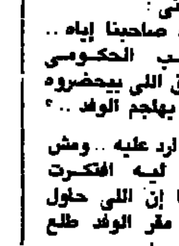
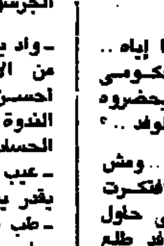
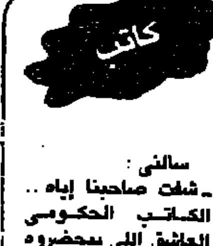
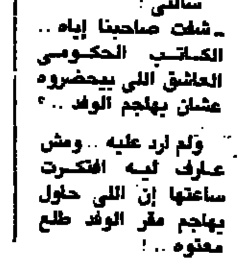
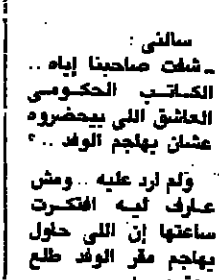
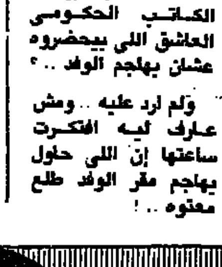
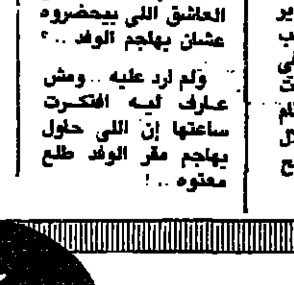
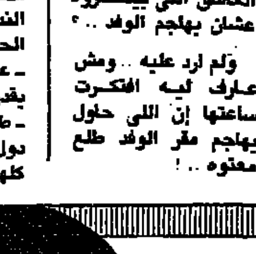
سامية صادق

صلاح سعد

احالة المخرج البرىء للتحقيق

اتخذ التليفزيون قرارا نهائيا بعدم عرض مسلسل «من الليل .. فوق» على الشاشة ، استجابة لرغبة بطلته عفاف شعيب . كان مخرج المسلسل قد قام بناء على موافقة المؤلف بحذف بقية مشاهد البطلة ، بعد انسحابها من التصوير لارتباطها بعمل اخر فى الخارج . واعترضت . وتقدمت ببلاغ إلى التليفزيون ضد المخرج . وطلبت فيه عدم عرض المسلسل الذى بلغت تكاليف انتاجه حوالى ١٠٠ الف جنيه . وخضع التليفزيون . لاوامر البطلة وقرر احالة المخرج البرىء فى هذه الواقعة للتحقيق !!



حساب

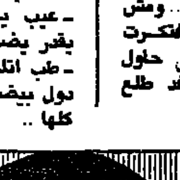
تحول مقهى فى حى عابدين الى ملتقى سياسى تجمع فيه عدد كبير من قيادات الحزب الوطنى الديمقراطى .. اخذوا يتحدثون فيه عن امجاد الحزب الذى نشا فى ظروف هرولية ..

وفى اثناء الحوار الساخن (على مية بيضا) نادى المعلم صاحب المقهى على الجرسون

ـ واد ياطاطس . خد بالك من الافندية القيادات احسن يكتوا بعد الندوة .. وما يدفعوش الحساب .

ـ عيب يامعلم محدش يقدر يضحك علينا

ـ طب اتلهى على عينك . دول بيضحكوا على مصر كلها ..



سالنى :

ـ شفت صاحبنا إياه .. الكاتب الحكومى العاشق اللى بيحضروه عشان يهاجم الوفد .. ؟

ولم ارد عليه .. ومش عارف ليه افتكرت ساعتها إن اللى حاول يهاجم مقر الوفد طلع معتوه .. !

توسل

علمت ، حق النقد ، ان خالد عبدالناصر قد زار مؤخرا العقيد القذافى وان الغرض من الزيارة هو التوسل للعقيد القذافى انه عند قيامه بطرد أعداد جديدة من المصريين فى ليبيا ، وسرقة فلوسهم ، أن يترك لهم ثمن تذكرة الاوتوبيس .

أعلاف

فى مؤتمر شعبى وقف الدكتور يوسف والى ، يخاطب الجماهير ، ويؤكد لهم انه سيتم القضاء على مشكلة اعلاف الدواجن ، ومال احدهم على زميله .

ـ كتر خيره .. مش هايسكت إلا بعون الله لما يخلص على الدواجن نفسها .

فصل

اصدرت نقابة الموسيقيين قرارا بفصل ٥٠٠ من اعضائها ، ثم اصدرت قرارا فوريا بان يحل محلهم ٥٠٠ من اعضاء الحزب الوطنى الديمقراطى .. ويرجع السبب فى اختيار ٥٠٠ من اعضاء الحزب الوطنى بالذات الى ان الاعضاء المفصولين كانوا طبالين .



إعلان

وزارة التموين قطاع الممارسة الحزبية

تناشد الوزارة السادة البقالين الذين سيسمح لهم بالمشاركة فى بيع الخبز ، ان يتقدموا الى قطاع الممارسة الحزبية لسحب طلبات تشكيل الطوابير امام محلاتهم ..

حصر

ردا على إعلان الدكتور وزير الصحة انه يتم حاليا حصر المتهربين ضرائبيا من ملاك العقارات .. قررت مصلحة الضرائب العقارية ان تطلب من السادة مامورى الصحة حصر البلهارسيا فى الترع والمصارف .

اثناء الزفة التى حدثت فى محافظة ساحلية بسبب ذبح ٤ عجول ، مال احدهم على زميله :

ـ حكم براءة .. ياعينى .. دول بيضحكوا على ، عجولنا ، !!

خطة

علمت ، حق النقد ، ان الخطة الخمسية الجديدة للدولة ٨٧ ـ ١٩٩٢ تتضمن استصلاح نصف مليون فدان جديد وذلك لزراعة المساكن !

قيادات

قررت وزارة الصناعة اختيار قيادات شابة لمعظم الشركات الصناعية .

مال احدهم على زميله وهو يقرا الخبر

ـ يعنى ايه .. مش فاهم ؟

ـ قصده يعنى قيادات شابة .. مفيش حد فيهم فى راسه شعرة سودة ..

مسابقة

نشرت الصحف القومية نقلا عن جريدة ، الواشنطن بوست ، أن مصر تتمتع بالحريات والديمقراطية بدرجة لم تشهدها منذ ٤٠ سنة ..

سؤال المسابقة :

من الذى حكم مصر خلال الأربعين مع بيان عدد السنوات ؟

فيلم

قرر احد المخرجين اعادة تصوير فيلم ، اللص والكلاب ، .. الفيلم كان قد تم انتاجه فى ، الستينات ، .. يحاول المخرج إعادة اخراجه برؤية تتلاءم مع المتغيرات الجديدة فى ، الثمانينات ، .. من المقرر ان يقدم الفيلم بعنوان جديد اسمه ، اللصوص والكلاب ، .

لص !

فى إحدى دور العرض وقف العامل على الباب يفتش حقائب الرجال والسيدات وعندما اعترض الجمهور على ذلك قال العامل فى ادب شديد .

ـ يافندم احنا معذورين .. دى تعليمات السيد وزير الداخلية .. اصله فيه اخبارية ان اللص اللى سرق ونش مترو الانفاق ناوى يدخل السيما دى النهاردة .

أحذية

كان يقرا الجرائد القومية عندما لمح خبرا يقول : « انتاج ٢٣ مليون حذاء باسعار مخفضة » وعلى الفور توجه إلى احد محلات الأحذية :

ـ زوج حذاء من فضلك

ـ ٢٥ جنيها ..

ـ انا سمعت إن فيه احذية مخفضة

ـ فين دى ؟

ـ موجودة فى الجريدة .. شوف ..

ـ اه .. طب معلش .. ياسيد .. هاته للاخ جوز شرابات !

منصة

حول استقالة الدكتور ميلاد حنا من رئاسة لجنة الاسكان فى مجلس الشعب .. جاء يقول لى بالحرف الواحد :

ـ مشكلة الاسكان لن تحل ابدا .. مادام الجالس على منصة مجلس الشعب فاكرها تمليك !!

ليل و نهار

الحكمدار باع الكافيتريا وتفرغ للشغل الميرى

● علمت ، ليل ونهار ، ، ان حكمدار احدى مديريات الأمن ، الذى كان يعبر الكبارى مساء ، الى مصر الجديدة ، لإدارة كافيتريا تمتلكها زوجته ، قد عاد الى مزاولة عمله ، الميرى ، ، بعد ان باع الكافيتريا ، وكانت ، ليل ونهار ، ، قد نشرت قصة هذا الحكمدار ، واقسم بعدها بالطلاق ، امام مبنى المديرية ، بعدم دخول المبنى مرة اخرى ، لوجود خلافات بينه وبين مدير الأمن ، وتقدم الحكمدار بطلب اجازة بدون مرتب لمدة عام ، وعقد الشاهنشاه زكى بدر البدور وزير الداخلية ، جلسة صلح ، بين مدير الأمن والحكمدار ، واعلن الحكمدار امام الشاهنشاه ، انه لن يعبر الكبارى مرة اخرى ، ليبيع الشندوتشات والمرطبات ، فى الكافيتريا التى تمتلكها زوجته فى مصر الجديدة ، واكد انه باع الكافيتريا ، ليتفرغ لعمله الميرى ، وعلمت ، ليل ونهار ، ، ان الحكمدار حائر الآن ، بين قسم الطلاق ، وعودته الى الميرى تحت رئاسة مدير الأمن !!

راقصة تفتح محلا للزهور

● افتتحت راقصة اشتهرت بالردح لزبائنها ، محلا للزهور فى منطقة المهندسين ، وحضر الحفل بعض كبار المسئولين عن الامن الفنى ، ومجموعة من الفنانين ، تلقت الراقصة ١٥٠ باقة ورد ، اهداء من اصدقائها ، الذين عاتبتهم فى اليوم التالى ، على ارسالهم باقات الورد ، واكدت لهم ، انها كانت تفضل ، النقوط ، ثم بيع باقات الورد ، فى اليوم التالى للزبائن ، وكانت الراقصة قد اشترت المحل ، من راقصة اخرى ، تزوجت مطربا يصغرها باربعين عاما ، ولقنها ظهر يوم ، السبت ، الماضى ، علقة ساخنة كعادته ، وجمع ملابسه ، وغادر عش الراقصة المطل على النيل ، عقابا لها ، على قيامها ببيع المحل ، بدون استئذانه !!

المطالبة بإعفاء يسر السيوى

● طلبت سمية جبريل رئيسة الادارة المركزية للرقابة بالتليفزيون ، اعفاء يسر السيوى من منصبها كمدير عام للرقابة ، فى حالة اصرارها على كتابة المسلسلات والسهرات للتليفزيون ، وتساءلت كيف تتم اجازة هذه الاعمال من خلال ادارة رقابية تراسها المؤلفة يسر السيوى !!

محاولات وساطة مكثفة للشحرور

● يجرى شحرور الشحارير ، الآن ، محاولات مكثفة للوساطة ، لدى مدير احد الفنادق بمنطقة الهرم ، لاعادة الشحرورة المنتظرة الى عملها بالفندق ، كانت الشحرورة ، قد اجرت اتصالات من بيروت ، مع شحرور ، الماما ، السابق ، وطلبت منه التوسط لتجديد عقدها مع الفندق ، وكانت احدى الراقصات ، قد طلبت من مدير الفندق ، عدم تجديد عقد الشحرورة المنتظرة ، لهبوط مستواها الفنى ، استعان شحرور الشحارير ، باحد تجار السلاح اللبنانيين ، لممارسة ضغوط مكثفة على مدير الفندق ، لاعادة الشحرورة المنتظرة ، يامل الشحرور النجاح فى محاولاته ، حتى ترضى عنه ، الماما ، او الشحرورة الخالدة ، وتعيده الى بلاطها ، بعد العلقة السلخنة التى تلقاها فى شقتها بباريس ، وعلمت ، ليل ونهار ، ان الاوساط الفندقية ، قررت منح شحرور الشحارير ، لقب ، بلوشى نمرة ٤ ، بسبب فرض نفسه على الفنادق ، لعلاج الجفاف الذى يعانيه !

مخالفات بالجملة فى الزمالك

● تفشت ظاهرة عدم مخالفة مواعيد السهر ، فى بعض الملاهى الليلية بمنطقة الزمالك وشارع ابوالفدا ، والتى اغلقت ابوابها فى الساعة السادسة ، وخمسة واربعين دقيقة ، صباح ثانى ايام العيد ، يحظر القانون استمرار العمل فى الملاهى بعد الساعة الرابعة صباحا !!

اغلاق ملاهى شارع الاهرام

● صدرت تعليمات باغلاق ، بعض ملاهى شارع الاهرام ، قبل افتتاحها ، فى اول يوم العيد ، كان اصحاب هذه الملاهى ، قد ازالوا اثار حوادث تمرد جنود الامن المركزى ، على نفقتهم الخاصة ، للافتتاح فى اول ايام العيد ، وصدرت تعليمات فجاة بتشميع هذه الملاهى ، وعدم السماح لها باستئناف نشاطها !



مـؤتـمر الوفـد فى السـويـس :

نريد نظاماً برلمانياً صحيحاً بدلاً من النظام الرئاسى الذى يديره شخص واحد

د . وحيد رأفت — د . إبراهيم دسوقى — حسين عبده — عبدالحميد حشيش

السويس - علي خميس :

نظمت لجنة الوفد العامة بالسويس ، مؤتمرا شعبيا كبيرا ، شهدته جماهير مدينة السويس ومحافظات القناة ، واستمعت من خلاله إلى الأحاديث التى القاها عدد من قادة الوفد ومفكريه ، حول الاوضاع السياسية والاقتصادية الراهنة . وكان في مقدمة الحاضرين والمتحدثين : الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس حزب الوفد ، والدكتور عبدالحميد حشيش المحامى والسكرتير العام المساعد للحزب ، والدكتور ابراهيم الدسوقي اباظة استاذ الاقتصاد والعلوم السياسية .

في بداية المؤتمر ، القى حسين عبده المجبراوى ، رئيس لجنة الوفد العامة بالسويس ، كلمة رحب فيها بالحاضرين ، كما تحدث عن تاريخ السويس ، وجهود الوفد المستمرة في خدمة شعبها الباسل .

ثم تحدث الدكتور وحيد رأفت ، فحيا مدينة السويس ذات التاريخ المشرق والمشرف ، وشعبها الذى خاض ، ببسالة وفداء ، عدة حروب متعاقبة من اجل مصر . وقال الدكتور وحيد رأفت :

مرت مصر - للاسف الشديد - في الفترة الأخيرة ، باحداث لم تكن متوقعة ، تلاحقت بصورة عجيبة ، منها الغارة الاسرائيلية على تونس في اكتوبر ١٩٨٥ ، ثم حادث اختطاف السفينة الايطالية «اكيلو لاورو» ثم كانت الطعنة القاتلة التى اثرت على العلاقات المصرية الامريكية على اثر قيام الطائرات العسكرية الأمريكية باعتراض طائرة مصرية .. واخذت الاحداث تتوالى على مصر ، بصورة بشعة ، بقيام مجموعة مسلحة باختطاف الطائرة المصرية وقتل معظم ركابها ، وتوجت كل هذه الأحداث بتمرد قوات الأمن المركزى التى خرجت لتدمير كل شيء في طريقها ..

كيف اصبح الشرق الأوسط فريسة للارهاب بهذا الشكل الذى ادى إلى تشويه صورة العرب امام العالم الخارجي ، خاصة بعد حادث قصف شركة العال الاسرائيلية في فيينا وروما ؟ وفي مقابل ذلك ، حدث الصدام المسلح بين الاسطول السادس الأمريكي والزوارق الليبية ، ووقعت الغارة المعروفة على طرابلس وبنغازى .

ومن ناحية اخرى ، نجد ان بلادنا تمر بازمة اقتصادية طاحنة ، بعد ان شحت مواردها من البترول ، وقناة السويس ، واصبحت البلاد العربية مناطق طرد لا جذب ..

كل هذه الازمات لا يمكن للحكومة الحالية التغلب عليها ، إلا إذا شكلت حكومة قومية من كل الأحزاب .. لا نريد ان ناخذ منهم السلطة ، ولكن كل ما يهمنا هو مصلحة البلد .

والجهاز الحاكم - للأسف الشديد - لا يوجد به الرجال الذين يستطيعون اخذ القرار الحاسم ، او التصدى للقرارات الخاطئة ، بالرغم من وجود علماء افاضل خارج الحكم ، يمكنهم قيادة السفينة في الاتجاه الصحيح .

ثم تحدث الدكتور وحيد رأفت ، عن الظروف بالغة الصعوبة ، التى واجهت تشكيل حزب «الوفد» .. فقال ان الوفد ، في سبيل بعث نفسه ، خاض معركة قضائية شهيرة ، وبعد ان انتصر فيها ، دخل معركة سياسية .. ولم يكن امامنا وقت حتى لتشكيل اللجان .. ودخلنا الانتخابات على اساس قانون القائمة النسبية الذى تعرفه مصر لأول مرة .

وفيما يتعلق بحياتنا السياسية والدستورية ، تساءل الدكتور وحيد رأفت : كيف تكون انتخابات السودان حرة ، ولا تكون الانتخابات في مصر كذلك .. في حين ان مصر هي اول دولة افريقية عرفت النظم النيابية في عام ١٨٦٦ ؟ ولماذا لا تحكم مصر بالنظام البرلماني ، بدلا من النظام الرئاسي الذى يديره شخص واحد ، والآخرون عليهم التنفيذ ؟

الديمقراطية هى الحـل

ثم القى الدكتور عبدالحميد حشيش ، كلمة عن الديمقراطية والدعائم التى تقوم عليها ، فقال : الديمقراطية ليست حائطا مبكى ، نقف امامه لنسكب الدموع ، ونتغنى بامجاد الماضى ، وننتقد الاوضاع الحالية .. الديمقراطية تقتضى ان نبذل الجهود كل الجهود في سبيل تحقيقها ، لانها تحقق امرين اساسيين ، اولهما انهما تعلى من مكانة الإنسان الذى كرمته جميع الاديان ، ومادام الناس جميعا متساوون في الحقوق والواجبات ، فلهم الحق في ان يمارسوا الحكم سواء بطريقة مباشرة او بالتاثير على مراكز الحكم . وما دمنا نؤمن بالله ولا نخشى سواه ، فلماذا ننحنى ولماذا نركع لغيرنا ؟

ومن ناحية ثانية ، إذا كنا نشكو من ازمة اقتصادية طاحنة ، فالديمقراطية هى التى تحقق الرفاهية الاقتصادية .

مظاهر خادعة !

وقد يتساءل البعض لماذا تتحدثون عن الديمقراطية ، الا توجد في مصر حياة برلمانية ؟ الا توجد في مصر احزاب سياسية وصحف تبدى الراى ، ولكنى اقول ان كل هذا مظهر لجوهر غير موجود ، والمظاهر الخادعة اشد - في يقيني - ضراوة من الدكتاتورية السافرة .

الركيزة الأولى للديمقراطية هى ايمان الحاكم بان مصدر ما يتمتع به من سلطة ليس مبعثة وحيا من الله عز وجل ، وليس مبعثة مؤسسة معينة تفرض على الشعب ، ولكن مبعثه ما يتمتع به من رضاء الشعب عليه ، وعندما يتخلى عنه الشعب ، عليه ان يرحل لانه فقد سند وجوده وسبب بقائه .

جماهير السويس التى حضرت مؤتمر حزب الوفد بها تستمع إلى كلمة د . وحيد رأفت تصوير السهيتى

المال السايب ٩٤ مليار جنيه

ثم تحدث الدكتور ابراهيم الدسوقى اباظة عن المشكلة الاقتصادية من جوانب ثلاثة ، الفجوة الغذائية المستفحلة ، والمال السايب ، والقطاع العام . قال الدكتور ابراهيم اباظة :

اننا كمصريين ، نحس بتهيب ازمة تهدد حياتنا ، لعل جوانبها الاقتصادية تقود جوانبها السياسية ايجابا وسلبا .

مصر تعانى اليوم من اختلالا خطيرا بين ما ينتج وما يستهلك ، او قل بين ما ينتج وما يستورد ، فاصبحنا نعانى نقصا في الموارد الغذائية الأساسية اكثر من ٨٠ ٪ .

ولم يكن هذا هو حال مصر من قبل ، فقد خرجت من الحرب العالمية الثانية دائنة لانجلترا حيث كانت مصر تعول جيوش الحلفاء ، ولم يحدث ان استوردت مصر قمحا إلا في عام ١٩٧٥ .

والذى رتب كل هذه المأساة التى نعيشها اليوم والتى تترجمها ميزانية الدولة ، والأسعار التى تقفز يوما بعد آخر ، هو سوء السياسة الاقتصادية والمالية لمصر . فمنذ فجر ثورة ١٩٥٢ ونحن نتجه إلى نماذج اقتصادية منقولة نقلا عن الغير ، وخاصة نموذج نقل عن المذهب اليوغوسلافى تحت شعار «الاشتراكية» .

وزادت هذه الأزمة واستفحلت نتيجة الأخطاء المتراكمة التى جاءت مع العهد الناصرى ، بعد تاميم وسائل الانتاج ، واخذت الدولة على عاتقها مهمة التسيير .

وتوجت هذه السياسة بما يسمى سياسة الانفتاح ، بالرغم من انه لا يوجد في علم الاقتصاد ما يسمى بالانفتاح او الانغلاق ، وكان هدف الحكومة انذاك هو جذب رؤوس الاموال الأجنبية المشاركة في مهمة الانتاج في مصر ، إلا ان تلك السياسة خلقت لنفسها العراقيل التى قلبتها راسا على عقب .

دار الإفتاء فاجأت المسلمين برؤية هلال شوال

رغم تأكيد علماء الأرصاد استحالة مولد الهلال مساء الجمعة الماضى

كتب أحمد البعثي :

قبل ان يجف الحبر الذى كتبت به توصيات الندوة العلمية باعتماد الحساب الفلكى في تحديد اوائل الشهور العربية ، وقبل مرور ٢٤ ساعة على تاكيد علماء الإرصاد باستحالة ميلاد هلال شوال مساء الجمعة الماضى .. وبالرغم من هذه التاكيدات العلمية التى ايدها وزير الأوقاف .. فإن دار الإفتاء فاجأت المسلمين باعلان رؤية هلال شوال واعتبار يوم السبت اول ايام عيد الفطر !!

فقد نظم المجلس الاعلى للشئون الاسلامية يوم الخميس الماضى ندوة دينية علمية لمناقشة قضية تحديد اوائل الشهور العربية حضرها وزير الاوقاف والامين العام للمجلس الاعلى للشئون الإسلامية محمد يس جبر وكبار الشخصيات الإسلامية وسفراء العالم الاسلامي وشباب البعوث الاسلامية .

وفي بداية الندوة تحدث الدكتور محمد جمال الدين الفندى رئيس لجنة الخبراء بالمجلس ورئيس قسم الفلك بجامعة القاهرة سابقا .

وأشار الى توصيات المؤتمر الاسلامى الذى عقد بتركيا مؤخرا والتى اكدت انه من غير الطبيعى ان نربط ميلاد الهلال وهو ظاهرة كونية بظاهرة محلية وهى امكان رؤيته في بلد ما .

ثم تحدث الدكتور محمد الشهاوى رئيس قسم الفلك والارصاد الجوية بجامعة القاهرة فقال ان تحديد اوائل الشهور العربية قضية شائكة لما يلابسها من تضارب بين الرؤية البصرية للهلال والحسابات الفلكية في كثير من الاحيان ، فالرؤية البصرية هى الاصل الصحيح في بدء الشهور العربية حيث لا يمكن ان نلغى مبدأ شرعيا مقررا في القرآن الكريم والسنة النبوية ، ومن ناحية اخرى فإن حركة الهلال في مساره حول الأرض معلومة ومحددة بشكل غاية في الدقة بحيث يسهل على علماء الفضاء والفلك تحديد مكان القمر بالنسبة للأرض والشمس والحسابات الفلكية نتاج دراسات في غاية الدقة والتعقيد اثبت صحتها غزو الفضاء ودوران الاقمار الصناعية حول الارض وبعض كواكب المجموعة الشمسية ونزول الانسان على سطح القمر في امكنة محددة له بدقة شديدة مما يؤكد معرفة الانسان بالحسابات العسيرة التى تتيح له امكانية تحديد العوامل الجوية المختلفة بمنتهى الدقة ومن بينها تحديد الهلال ومسار القمر .

وأشار الباحث الفلكى الى وجود خمسة عوامل تحدد بداية الشهر العربى هى ميلاد الهلال وظهوره فوق الأفق بعد غروب الشمس لفترة كافية والظروف الجوية الملائمة للرؤية ومكان الرصد وارتفاعه والعامل الشخصى للرائى ، وانتهى الدكتور محمد الشهاوى الى انه يمكن تحديد اوائل الشهور العربية عن طريق الحساب الفلكى لتحديد لحظات ميلاد الهلال للشهور القمرية كما تحدد الاحداثيات لمواقع الهلال في السماء بالنسبة لنقطة غروب الشمس في امكنة عدة من ارجاء العالم الاسلامى ليتسنى استطلاع الهلال بالرؤية البصرية المجردة او بالوسائل الفلكية البسيطة

وتحدث الدكتور محمد احمد سليمان مدير القبة السماوية والاستاذ بالمعهد القومى للبحوث الفلكية بحلوان فقال ان المعهد قام بطريقة جديدة لاثبات مدى صحة التماس رؤية الهلال وذلك بتحقيق ميعاد ظهور القمر الكامل ، البدر ، اخذين في الاعتبار ان طول الشهر العربى ٢٩ يوما و١٢ ساعة

وهنا اكد الدكتور محمد سليمان ان هلال شوال لن يولد يوم الجمعة وسيكون من العبث محاولة رؤيته وطالب بعدم تكرار خطأ رؤية هلال رمضان حيث لم يكن قد ولد هذا الهلال بعد ، بل كان الهلال الذى شاهده الشهود في الوادى الجديد هو هلال رجب .

واشار الباحث الفلكى الى الحديث الشريف ، صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فإن غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما ، فلاختلاف رجال الدين في تفسير كلمة ، لرؤيته ، التى يمكن ان يفسرها الحديث الشريف الآخر الذى ينص الجزء المثلى منه على ، فإن غم عليكم فاقدروا له ، فكيف يكون التقدير الذى الا باستخدام الحساب الفلكى .

هيئة علمية دينية

ثم تحدث الدكتور الاحمدى ابوالنور وزير الاوقاف فقال اننا لمسنا هذا العام تعاطفا جماهيريا كبيرا مع الرؤية الفلكية والركون الى نتائجها الدقيقة فالبحث العلمى لا يتعارض مع الاساس الدينى لتحديد اوائل شهر رمضان فإذا كان من الممكن تحديد عمر الهلال بعد ميلاده إذا غم علينا في ايامه الاولى فيجب علينا اعادة دراسة تلك القضية بهذه الروح العلمية الدقيقة ليتسنى رفع الحرج عن تراكمات خطيرة فالرجوع الى الصواب خير من التمادى في الخطأ لاننا اذا وصلنا الى مرحلة اليقين في ميلاد الهلال بالوسائل العلمية فحرام الاستناد الى الرؤية البصرية فقط لان العين المجردة ليست دائما حكما في تحديد ماهية الشيء وطالب وزير الاوقاف بتشكيل هيئة علمية دينية عالمية يمثل فيها البلدان الاسلامية لتحسم قضية رؤية الهلال وتحديد اوائل الشهور العربية بعيدا عن اى حرج سياسى او مذهبى وفي ختام كلمته اعلن عن اقراره لتوصيات الندوة واقتناعه بوجوب التعانق بين الرؤية البصرية والحساب الفلكى كاساس لتحديد او بداية الشهر العربى .

الإخوان المسلمون ... أمام التاريخ

بقلم : حسن دوح

منذ ستين سنة ولدت الاخوان المسلمون وسجلت اول شهادة ميلاد لها في الإسماعيلية ... ثم إستوطنت القاهرة ، ومنها إنتشرت في ربوع الأف قرية مصرية ، ثم وثبت الى خارج الحدود ، فعبرت البحر الأبيض الى سوريا ولبنان وفلسطين ، ثم إجتازت الصحراء الى السعودية واليمن ، وحول الخليج والعراق ، ثم نشرت اجنحتها عن يمين وشمال ، فسجلت نفسها في باكستان وافغانستان ، وعبرت البحار والمحيطات ، وتردد إسمها وذكرها في اوربا ، وامريكا ، ثم طافت بافريقيا شرقا وغربا ، وبذلك تكون قد حققت مبدأها الرئيسى وهو انها حركة عالمية لا اقليمية .

هذا الذى اقوله تشهد به كل القارات ، وتشهد به ... [illegible]

ولقد كان للمحن القوى الكبير لانتشار هذه الحركة خارج مصر ، فالمحن سواء منها الملكى او الناصرى لتحت الفحال لشراد الشباب ... ليؤكدوا عالمية الدعوة ، فظلوا ... في كل مكان .. وصل ... في موقعه حسن بنا آخر .. ومما اذكره عن حسن البنا انه سئل ذات يوم ... إذا اغلقت دور الاخوان المسلمين ، قال وهل سيغلقون المساجد .. قيل وإذا اغلقت المساجد ، قال وهل سيغلقون القلوب .

ولو إستعرضنا زعماء العرب الحاليين والسابقين ، الجالسين على كراسي الحكم او المتحلقين حولها ، الثوريين منهم وغير الثوريين ، لوجدنا بصمات الاخوان مثبته في تاريخهم القديم .. ولولا إحراج بعض هؤلاء الزعماء لذكرتهم بالاسم .

ولو تابعنا كبار الكتاب ، والمؤلفين ، والإعلاميين ، لوجدنا فكر الاخوان ... بالاقلام منونا في كتبهم .. ولو سألنا رجال الاعمال ، والبنوك العاملة في الحقل الإسلامي لوجدنا من ورائها فكر الاخوان وميادينهم .. ولو تصفحنا تاريخ الحروب والثورات الجادة التى جرت خلال نصف قرن لوجدنا ان سلاح الاخوان كان من السباقين لميدان القتال .. فقد اسهموا في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ ، ... عام ١٩٥١ ، كما اسهموا في كل الثورات ، وكان لهم باع كبير في الثورة المصرية الأخيرة .. كما ساندوا معظم الثورات التى قامت في العالم العربي والإسلامي .

ولقد قام الاخوان بدور كبير في التصدى للحكم الدكتاتوري ، المسمى بالحكم الثورى ، وقدموا تضحيات يعجز عن عدها ، او وصفها اى قلم او بيان .

هذه المقدمة الطويلة ما قصدت بها الدعاية لحركة الاخوان ، بل على العكس إنى كتبتها بحذر وعلى مضض ، لانها قد تثير خصوم هذه الدعوة من شرقيين وغربيين لمطاردة الدعوة ودعاتها والنيل منهم .. ولكنى كتبتها وعلى الرغم منى لاقول للدول العربية والإسلامية وفي مقدمتها مصر وهى مهد الدعوة .. ان إغفال هذه الحقائق فيه إنكار لواقع ملموس ، وكان الأولى التسليم به ، ومحاولة الإستفادة منه في مختلف المجالات .. فلقد اثبت الاخوان قدرتهم على تربية الشباب ، تربية دينية وخلقية ورياضية .. وشبابنا يتعطش الى هذه التربية المتكاملة .. واثبتوا قدرتهم على التنظيم والتدريب ، فلم لا يستفاد من تجاربهم ، واثبتوا انهم اقدر الناس على ... اعداء الوطن ، والوطن المصرى والعربى تلم به احداث جسام ، وتتربص به عداوات فلم لا يستفاد شباب كان ولا يزال هتافهم ، والموت في سبيل الله اسمى امانينا ، ولم لا يستفاد منهم في التنمية الاقتصادية وحسبهم امن من غيرهم على اموال الناس وحقوقهم ، ثم اقول وحسبهم الآن وبعد تجارب قاسية ومريرة احرص مايكونون على امن بلادهم ومواطنيهم ، واكثر تعقلا في مواجهة الحكومات في الداخل .. فقد صقلتهم التجارب وافقدتهم الحكمة .

واخيرا اقول إن البعض سيقولون إنك عرضت الوجه الابيض الناصع للإخوان ، وتناسيت النحن الذى علق بهذا الوجه .. واقول وبكل صراحة ؟ إن للاخوان اخطاء لحسبهم الآن يتلاومون عليها ويحاسبون انفسهم عليها حتى لاتتكرر ..

وما المطلوب ؟ المطلوب فتح باب الشرعية لحركة الاخوان لتسهم في نهضة امتنا ، وإنقاذها من الهاوية التى تقف على حافتها .. ودعوتها لتحمل العبء مع الحكومة والشعب ، فنحن والحكومة والشعب ، في سفينة واحدة إن اصلحناها عبرت بنا الظلمات الى النور ، اما إن اهملناها فقد تهوى بنا الى القاع ولا ينفع التلاوم والندم .

إن اهل اليمين واهل اليسار يمارسون العمل السياسى بكل حرية ، والإخوان والذين لا ينتسبون الى يمين او يسار ، يحرمون من هذا الحق ؟

إن الرجل الذى لايكف عن النداء بالحرية ، ما اظنه سيبخل بها على رجال وشباب من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه .. إننا في انتظار قرار مبارك من مبارك .

الجوهرى كبش فداء الأهلى مقابل مليونى ريال سعودى !!

تطورت مشكلة افلاس النادى الاهلى ماديا الى مشكلة مدرب الاهلى ، محمود الجوهرى ، الذى طلب منه نادى اهلى جدة القيام بتدريب فريقه الموسم القادم بالسعودية !! الجوهرى شرح وجهة نظره للمسئولين باهلى جدة عبر الهاتف بانه ملتزم مع اهلى القاهرة بعقد تجدد فى مايو الماضى . والفريق مازال ينافس على درع الدورى وكاس مصر ، ووصل مؤخرا الى دور الثمانية لكاس ابطال الكئوس الافريقية . الامر الذى يجعل فكرة انتقاله (اى الجوهرى) من القاهرة الى جدة غير مناسبة . او هى بالتحديد غير لائقة من ابن الاهلى البار .. وبهذا جعل الجوهرى (الكرة) فى ملعب مجلس ادارة الاهلى بالقاهرة . رغم العرض المغرى جدا جدا من اهلى جدة الذى فشل فى التعاقد مع كل من مدرب منتخب الدانيمارك المشغول حاليا فى المكسيك فى كاس العالم ، ومع مدرب منتخب فرنسا السابق (هيدالجو) وكان مدرب منتخب الكاميرون (كلود دوروا) قد عرض نفسه على اهلى جدة ، ولكن لم يقبل طلبه . ثم لا ننسى ان الجوهرى ضحى بالعمل فى مناخ ملائم . فالمسابقات فى المملكة العربية السعودية اكثر استقرارا حيث المواعيد الثابتة التى لا تتغير . ثم الضبط والربط فى الاندية غير المصرية شىء مقدس مما يخلق جوا صالحا للعمل المثمر الذى لا يحرق الاعصاب .

المهم ان الموضوع (نام) عند هذا الحد .. الى ان جاء الاسبوع الماضى .. وسافر صالح سليم الى جدة ليقابل الامير عبدالله الفيصل من اجل انقاذ الاهلى من ورطته المالية . ووضع صالح موضوع الجوهرى فى كفة ميزان وموضوع دعم الاهلى ماديا فى الكفة الاخرى . وبطريقة المايسترو السابق صرح بالصحف السعودية بانه بصفته رئيسا للنادى الاهلى القاهرى ليس لديه اى مانع من انتقال الجوهرى لاهلى جدة . واعتبر ذلك موضوعا داخليا بين افراد الاسرة الواحدة .. فاهلى القاهرة واهلى جدة ابناء عم .. ليضع صالح الكرة فى ملعب الجوهرى . وبناء على هذا التصريح تسلم صالح مساعدة من اهلى جدة تقدر بحوالى مليون جنيه مصرى (مليونان من الريالات السعودية) اى ان الجوهرى كان كبش الفداء لانقاذ الاهلى من الافلاس .

واتجهت الانظار نحو الجوهرى بالقاهرة بعد (هذه الحملة) من صالح فى جدة .. فما كان من الجوهرى الا ان ذهب الى حسن حمدى المشرف على الكرة بالاهلى وساله عن رايه فى خطة الموسم القادم ٨٦ /١٩٨٧ التى كان قد قدمها له منذ اسبوعين . وفيها بعض التغييرات المنتظرة فى جهاز الكرة الفنى والادارى .. فساله حسن حمدى عن رايه فى اتفاق صالح سليم مع اهلى جدة . وهل انت (اى الجوهرى) موافق على السفر الى السعودية ومتى ؟؟ فكان رد الجوهرى لحسن حمدى بان خطته للموسم القادم جاهزة منذ اسبوعين ويطلب التصديق عليها مع تفويضه لتنفيذها .. و« الحدق يفهم » !!

وبدا معاونو صالح الاتصال بالجوهرى لاغرائه لقبول عرض اهلى جدة . خاصة ان الجوهرى سيحل محل واحد من اكبر مدربى العالم واشهرهم الا وهو ، فيلى سلنتانا ، الذى انهى عقده مع الاهلى السعودى فى منتصف الموسم الماضى بطريقة ودية .. وهناك اغراء اخر مادى تمت الموافقة عليه .. وهو ان اهلى جدة مستعد لدفع الشرط الجزائى فى عقد الجوهرى لو سافر الى السعودية .

والجوهرى حاليا لا يريد ان يترك الاهلى وهو فى عز الموسم ، وامامه لقاءات هامة وحساسة مثل الزمالك والمصرى فى كاس مصر ببورسعيد ثم دور الثمانية فى بطولة افريقيا .. حقيقة الجوهرى سيكسب ولكن الخاسر هو النادى الاهلى كفريق وجمهور واسم النادى .. وهذا شىء يزعج الجوهرى جدا .. ثم ان الهمس يدور حول ان صالح يريد التخلص من الجوهرى من اجل تعيين مدرب من المقربين اليه لا يرضى عنه اللاعبون ولا الجمهور ..



غدا نهاية الفصل الأول من الكرنفال الكروى العالمى
تفاصيل مباريات دور الـ ١٦ للبطولة

اربع مباريات فقط بقيت من كرنفال الدور الاول لبطولة كاس العالم .. تقام اثنتان منها اليوم (الخميس) فى ختام مباريات المجموعة الرابعة وهما البرازيل مع ايرلندا ، والجزائر مع اسبانيا . البرازيل يكفيها التعادل لتتصدر المجموعة .. كما ان التعادل يخدم ايرلندا خاصة لو تعادلت اسبانيا او خسرت مع الجزائر .. وحتى لو فازت اسبانيا فقد يكون تعادل ايرلندا مفيدا فى ملحق الثوالث .. اما فريق الجزائر فهو للاسف بلا اى امل ولو فى الملحق .

وغدا ، الجمعة ، تقام مباراتان فى ختام المجموعة الخامسة المريرة وفى ختام مباريات الدور الاول كله وهما «ترانا المانيا مع الدانمارك وهى المباراة الوحيدة التى سنراها لفريق الدنمارك عبر التليفزيون المصرى بسبب ، عبقرية ، القائمين على الاختيار !! ، واللهم لا اعتراض !! والمباراة الثانية بين اورجواى واسكتلندا .. وعلى الارجح ستحتل المانيا قمة المجموعة تليها اورجواى ثم الدانمارك او العكس والارجح ان الثالث منهما سيتاهل فى ملحق افضل ثوالث المجموعات . اما مؤخرة المجموعة فمحجوزة لفريق اسكتلندا ولكن بشرف !

ولاول مرة منذ بدء البطولة يوم ٣١ مايو .. سيخلو يوم من المباريات هو يوم السبت (بعد غد) حيث تحصل كل الفرق على راحة .. واعتبارا من يوم الاحد القادم .. تبدا مباريات دور الـ ١٦ بواقع مباراتين يوميا فيلتقى يوم الاحد .. اول المجموعة الثانية مع ثالث المجموعات الاولى او الثالثة او الرابعة .. كما يلعب اول المجموعة الثالثة مع ثالث المجموعات السادسة او الثانية او الاولى ..

ويوم الاثنين القادم يلعب اول المجموعة الرابعة مع ثالث المجموعات الثانية او السادسة او الخامسة .. كما يلعب اول المجموعة الاولى مع ثالث المجموعات الثالثة او الرابعة او الخامسة .. ويلتقى يوم الثلاثاء ثانى المجموعة الثالثة مع ثانى المجموعة الاولى . واول المجموعة السادسة مع ثانى المجموعة الخامسة .

وفى ختام مباريات دور الـ ١٦ يلعب يوم الاربعاء القادم ثانى المجموعة السادسة مع ثانى المجموعة الثانية واول المجموعة الخامسة مع ثانى المجموعة الرابعة .

اوليفرا حارس مرمى البرتغال يلتقط الكرة من الوضع طائرا فى مباراة فريقه امام بولندا والتى فازت بها بولندا ١ /صفر رغم محاولات الحارس الاكروباتى !!

من يشترى عادل المامور من الزمالك ..!

اتخذ رئيس نادى الزمالك المهندس حسن عامر قرارا سريا وافق عليه اعضاء مجلس الادارة والجهاز الفنى للفريق .. وهو ركن عادل المامور حارس مرمى الزمالك على الرف الى نهاية الموسم . بعد ان استفحل عصيانه وتمرده . ثم بعد الاطمئنان على خليفته طارق عبدالحليم واحتياطيه ... ووافق على هذه الفكرة وشجعها وايدها بعنف مدرب حراس المرمى بالزمالك ... ثم نشأت فكرة عدم قيد عادل المامور فى قائمة الفريق فى الموسم القادم نكاية فيه ... ولكن المخضرمين فى اللعبة قالوا ان هذا يعطى المامور الحق فى الانتقال الى اى ناد اخر دون موافقة الزمالك ... وهو ما يتمناه المامور ... لذلك فمن المنتظر الاستغناء عن المامور فى بداية الموسم القادم لمن يدفع للزمالك اكثر ... نادى المقاولون فى حاجة الى حارس مرمى وربما يفكر فى المساومة عليه ... من المعروف ان عادل المامور ظل يحرس مرمى الزمالك لسنوات طويلة كحارس اوحد دون احتياطى حتى العام الماضى ، وكلنا يعرف قصة مباراة الجزائر الافريقية والامتحان . وشارك عادل المامور فى دورة البحر الابيض المتوسط ولوس انجلوس الاولمبية ...

بقاء نيكوفيتش مرهون بالفوز على الأهلى

هناك اتجاه فى نادى الزمالك للابقاء على نيكوفيتش مدربا لموسم اخر - رغم تسلمه خطاب انهاء العقد - والمفاوضات جارية داخل اروقة النادى بين اعضاء مجلس الادارة لاقناع الثلاثى المعارض للابقاء وهم سعيد حمزة وجلال ابراهيم وجلال معوض .. والكلام يدور حول اقتناع المهندس حسن عامر رئيس النادى بمدى حب اللاعبين لمدربهم نيكوفيتش والتفافهم حوله فى هرارى ، وقد تمثل ذلك بصورة واضحة فى التصفيق الحاد الذى سمعه وشاهده حسن عامر من اللاعبين عندما صعد المدرب ليتسلم جائزته فى هرارى اثناء حفل التكريم الذى اقيم للزمالك هناك . كما ان محمد صلاح كابتن الفريق مع بعض زملائه اجتمعوا بحسن عامر وطالبوه باعطاء فرصة اخرى لنيكوفيتش ليكمل معهم المشوار . وهناك فكرة . وهى تعيين زكى عثمان مديرا فنيا للفريق مع نيكوفيتش .. مع توجيه خطاب شكر لحمادة امام الذى ليس لديه اى مانع من البعد عن وجع الدماغ " هذه الفكرة تلقى كل التاييد وسيتم وضعها موضع التنفيذ فورا .. فى حالة واحدة .. هى فوز الزمالك على الاهلى فى المباراة القادمة .. وفى حالة هزيمة الزمالك من الا هلى (ربما) عاد الزمالك لدوامة البحث عن مدرب جديد "

تكريم وردة يوم ٢٠ يونيو

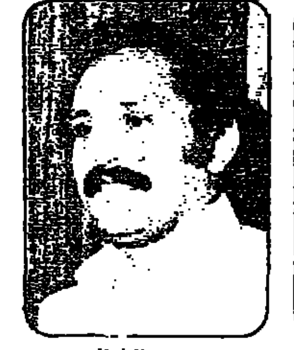
حفل اعتزال نجم كرة السلة مدحت وردة .. تقرر بصفة نهائية اقامته يوم ٢٠ يونيو بصالة استاد الاسكندرية بين نادى الاتحاد والفريق القومى وهو كابتن الفريقين . يسبق المباراة مباراة بين القدامى يلعب فيها يوسف ابوعوف .. من المعروف ان مدحت وردة اختير رئيسا لمنتخب افريقيا الذى لعب مباراة حبية بمناسبة اليوبيل الفضى للمنظمة الافريقية العام الماضى .

أسرار الأندية



عبدالاحد جمال الدين

بدوى عبدالفتاح



ممدوح الشافعى

● ممدوح الشافعى الناقد الرياضى المعروف مؤلف كتاب « كاس العالم بين يديك » الذى اعيد طبعه مرة اخرى بعد نفاد الطبعة الاولى . تبرع بقيمة عقده مع « اخبار اليوم » لصندوق رعاية قدامى الرياضيين . تسلم التبرع حسام السادات .

● مخالفة رياضية قانونية تتطلب تدخل الدكتور عبدالاحد جمال الدين حول شخصية رياضية تشغل منصب سكرتير منطقة لعبة جماعية شعبية وفى نفس الوقت عضو مجلس ادارة اتحاد نفس اللعبة . وايضا يشغل منصب مدير ناد يقع بجوار فندق شيراتون الجزيرة ويتبع محافظة القاهرة .. اى يشغل ثلاثة مناصب رياضية شرفية بجوار عمله الاصلى .. وهذا مخالف للقانون

● بيليه تعاقد مع اذاعة البرازيل على أن يصف مباريات كاس العالم مساء كل يوم لمدة ربع ساعة .. معلقا برايه على اهم احداثها مع توقعاته للمستقبل .. مقابل نصف مليون دولار .. اتفقت وكالة رويتر العالمية مع اذاعة البرازيل على ان تنقل هذا الحديث اليومى فى نشراتها اليومية . جريدة قومية مصرية - بحداقة - تترجم نشرة رويتر مدعية ان بيليه يراسلها من المكسيك .. واللى اختشوا ماتوا !!

● بعد ان تاكد من صدق احساسه وشعوره بالحقد الدفين على شخصه من اغلبية زملائه بالمجلس دون ذنب جناه سوى ازدياد شعبيته دونهم والتفاف الاعضاء وجماهر ولاعبى النادى حوله ، وعلما بانه ساهم بجهده وماله وعرقه فى انتشال الفريق من عثرته .. اضطر الحاج على السيد على عضو مجلس ادارة نادى الاتحاد السكندرى ان يكتب استقالته من المجلس واودعها مكتب المحافظ واقسم باغلظ الايمان لكل المقربين له بانه لن يرجع عن قراره ابدا ..

● سكرتير عام مساعد اتحاد لعبة فردية سافر منذ ايام رئيسا لبعثة الاتحاد الى المانيا الغربية .. يدور همس وغمز بين اعضاء مجلس ادارة الاتحاد حول تكرار سفر السكرتير المساعد بدون وجه حق للثالث مرة فى حين ان باقى اعضاء المجلس لم يصبهم الدور بعد !!

● تم فسخ خطبة لاعب معروف لابنة مدرب معروف .. زميل اللاعب يستعد لاتمام زفافه على بنت الجيران ..

● جمعية رواد التنس العمومية غير العادية .. تنعقد يوم ١٨ يوليو لاجبار الدكتور سمير انيس على سحب استقالته من سكرتارية الجمعية .

● احمد شاكر قلب دفاع المصرى لم يشترك فى اخر مباريات فريقه ضد نادى المنصورة بالمنصورة - فريقه الاسبق - وذلك منعا للقيل والقال بعد الاتهامات التى حاصرته عقب هزيمة المصرى الثقيلة من نادى الاتحاد السكندرى بخمسة اهداف .

احمد شاكر مسئول عن ثلاثة منها . من المعروف ان شاكر لعب للاتحاد بعد المنصورة قبل انتقاله اخير للمصرى .. على فكرة رغم اعتذار شاكر عن اللعب امام المنصورة . الا انه رافق الفريق الى المنصورة حاملا من بورسعيد مالذ وطاب ليضعه فى البوتيك الخاص به فى المنصورة !!

● الشائعة تؤكد ان هناك تغييرات فى بعض المناصب الكبرى .. عبدالمنعم عمارة محافظ الاسماعيلية مرشح رئيسا للمجلس الاعلى للشباب والرياضة والدكتور عبدالاحد جمال الدين مرشح محافظا للجيزة والدكتور عبدالحميد حسن مرشح محافظا للاسكندرية

● سيدنى بيكونى .. الحكم الافريقى الذى ادار مباراة افتتاح البطولة الافريقية بين مصر والسنغال .. هل تذكره ؟؟ ارتكب خطا العمر خلال ادارته لمباراة العراق وباراجواى فى كاس العالم .. اطلق صفارته منهيا الشوط الاول من المباراة اثناء اخذ العراق لضربة ركنية وكانت الكرة فى طريقها داخل مرمى باراجواى فى لحظة اطلاقه الصفارة .. هناك قرار دولى معروف لاعطاء الفرصة للمهاجم اذا (ما اقترب من منطقة جزاء الخصم)!! فالمسالة لن تزيد ثوان لا تصل الى دقيقة !! وسبق ان تم ايقاف حكم دولى كبير سابق لمثل هذا الخطا فى احدى مباريات كاس العالم السابقة !!

● قرر مجلس ادارة النادى الاولمبى انعقاد الجمعية العمومية واجراء انتخابات يوم الجمعة ١٢ سبتمبر القادم .. الجمعية لم تكتمل منذ سبع سنوات ، ومجالس الادارات السابقة كلها كانت بالتعيين مما تسبب فى تدهور الاوضاع بالنادى العريق وهبوط فرقه فى كرة القدم والسلة واليد الى الدرجات السفلى .. فهل يحرص الاعضاء على حضور الجمعية العمومية القادمة لاختيار الاصلح لانتشال النادى من هوته !!

● بدوى عبدالفتاح مدرب الترسانة .. كان قد اخطر النادى بانتهاء عقده يوم ٢٠ مايو الماضى طبقا للقانون .. استدعاه رئيس النادى كامل يس واقنعه بتجديد العقد لمدة عام اخر .. من المعروف ان بدوى عبدالفتاح يقيم فى القاهرة بصفة مستمرة منذ عام فى شقة فى عمارة رئيس النادى كامل يس اخذها منه مجانا !

● عضو بارز فى مجلس ادارة ناد كبير معروف .. يعانى من (حالة قرف) مما يحدث فى النادى .. يفكر حاليا فى الاستقالة حفاظا على اسمه المشهور .. كان العضو قد تغاضى عن اقامة الحفل الفنى الذى اعتاد اقامته سنويا بالنادى والذى كان يسهم فى انعاش موارد النادى المادية .

مدربو الزمالك الأكفاء .. أولى الضحايا

● ● اننى لا اتصور . ان يوافق فى ظل مجلس الادارة الحالى ، اى مدرب من مدربى الزمالك الاكفاء ، زكى ورفعت وابورجيله ، على تدريب ناديهم . الذى عاشوا فيه . بمحبة واخلاص وتفان . وقدموا له من البطولات . ما لم يقدمه غيرهم ممن سبقوهم .. لقد كان استبعادهم بطريقة مهينة ومهددة للكرامة . ولا تتفق ابدا مع نجاحهم الفائق فى تادية مهمتهم .. واقول لهم بصدق وامانة ان المجلس الذى يقرر انهاء عقد نيكوفيتش لتوقعه هزيمة فريقه فى زيمبابوى . ثم يفكر فى تجديد عقده بعد ان خاب ظنهم . فهو مجلس لا يمكن ان يكون محل ثقة وامان واطمئنان . خصوصا ان السوابق كثيرة وقريبة . وانتم اولى الضحايا . لاهواء بعض الاعضاء ..

● ● سالونى كيف انتقد تصرفات مجلس ادارة الاهلى الذى يضم اكثر من صديق عزيز . خاصة كمال حافظ صديق العمر . واقرب الناس الى قلبى .. وكانت اجابتى واضحة وصريحة . وهو اننى احب كمال حافظ حقا ، ولكن احب الحق اكثر منه ومصلحة الاهلى وحبى له واعتباره محرابى الذى اتعبد فيه هوهدفى . ومقصدى ، ويكفى ان كمال حافظ يعرفنى جيدا . اكثر من معرفة اشقائى لى ..!!

● ● اقول للكابتن الجوهرى مدرب الاهلى العظيم بصدق وامانة . سر بفريق المستقبل حتى نهاية الدورى ، ولا تخش الهزيمة ابدا لان ابناء الاهلى اخلص لاعبى مصر . واوفاهم ولا تشغل بالك بلاعب اقل نجمه ، وسيتوارى فى طى النسيان قريبا . ومنهم الذى حاول احراجك باعتذاره عن السفر لشعوره بوضعه فى قائمة الاحتياط لانخفاض مستواه الحالى .

طلبة صقر

الآمال الكاذبة فى حل المشكلة الغذائية

بقلم المهندس **عبد الخالق الشناوى**

طوال سنوات اربع والتصريحات والبيانات تتوالى فى كل وسائل الاعلام وبوجه خاص فى الجرائد المسماة بالقومية يعلنها باستمرار السيد وزير الزراعة وامين الحزب الوطنى يعلنها انجازات ضخمة فى القطاع الزراعى وعن تقدم واسع حققه هذا القطاع فى مجال التنمية الزراعية ذاكرا انه حدث رخاء عظيم بين الفلاحين بالاضافة الى التبشير بابتكارات جديدة سوف يكون لها اكبر تاثير فى الارتفاع بمستوى الانتاج الزراعى .

ويهدف سيادته من وراء ذلك كله الى ايهام الناس الى الظهور امام القيادة السياسية بان الزراعه فى تقدم مستمر بفضل اشرافه وادارته للقطاع الزراعى ذاكرا انه لو استمر الحال على ذلك فانه خلال مدة تتراوح بين خمس سنوات او سبع سنوات اقصاها فسوف تحقق البلاد اكتفاء ذاتيا كاملا فى احتياجاتها من الغذاء .

وقد انقضى من هذه الفترة اربع سنوات اى حوالى ثلثيها ولم نر الا ان الموقف يزداد سوءا والفجوة الغذائية تزداد اتساعا واسعار السلع الغذائية تزداد ارتفاعا .

كثيرا ما اعلن السيد الدكتور والى عن ابتكارات واختراعات سوف تظهر فى الزراعة المصرية . فهو يعلن بصفه دائما عن ابتكارات خاصة بزراعة محاصيل غير تقليدية وانتاج اعلاف غير الموجودة واساليب زراعية تظهر لاول مرة فى تاريخ الزراعة المصرية وهى مجرد ابتكارات فى ذهن سيادته وليس لها فى الواقع اثر وانما يراد بها ارضاء المسئولين الذين قد يصدقونها .

ومن المؤلم ان تعلن القيادة السياسية فى خطب رسمية وفى المؤتمرات الشعبية المحلية والاجنبية - ولها العذر كل العذر فى ذلك - اذ المفروض ان يكون المسئول صادقا وامينا فى البيانات الرسمية ذات الاثر الواسع ولكن كثيرا مايتضح لنا غير ذلك

وقد كان اخر الصيحات والشطحات تلك الدعوة التى دعا اليها بانشاء الاف الصوبات الزراعية (الزراعة المحمية) ذات التكلفة التى تبلغ حوالى ثمانية الاف من الجنيهات للواحدة منها واذا كان مجموع ما سينشا منها كما قرانا اخيرا هو نصف مليون وحدة فان معنى هذا انها ستتكلف اربعة مليارات من الجنيهات .

صدق الناس هذا القول وصدقوا اثره على انجاح الزراعة وذهبت بعض الشركات فى تصنيع نماذج لهذه الصوبات وعرضت فى السوق . واسرع بعض الناس فى شرائها وهكذا تنفق الاموال وسوف يتضح لهؤلاء جميعا انها بدعة او بمعنى اخر انها خرافة

وللأسف الشديد قام اصحاب هذه البدعة باطلاق اسم الرئيس مبارك على المشروع واصبح يحمل اسم «مشروع مبارك للزراعة المحمية» . وكان من الأوفق ومن الاكرم ألا يطلق اسم الرئيس على مشروع فاشل لم يستكمل بحثه لان هذا يسىء للرجل ويسىء للبلد .

الم يكن الاجدى ومصر تعانى - ضيق رقعتها الزراعية الحالية - ان يستبدل بقيمة هذه الصوبات اصلاح مليون فدان جديدة من الأرض لزراعتها ويكون هذا اضافة للرقعة الزراعية مكونا رصيدا دائما لها ومياه الرى لها موجودة . واكرر ان مياه الرى موجودة وهى كافية لرى مليون فدان ولأكثر من ذلك بكثير

ومما يدعو للاستغراب ان القيادة السياسية استمرت لسنوات طويلة تتحدث عن الانجازات العظيمة فى القطاع الزراعى على انها حقائق وهى فى معظمها او غالبها غير صحيحة يشوبها الخطا فى كثير من جوانبها . وكان آخر ما سمعناه فى عيد العمال من تصريحات القيادة السياسية «ان ما تم تحقيقه فى الزراعة يدعو إلى الاعجاب» ونحن نقول ان ما تم فى الزراعة المصرية يدعو إلى الأسف ولعل القيادة السياسية لا تعلم معدلات النمو فى هذا القطاع والوضع الذى نعتقد انها لا تستريح له ولا ترضى عنه إذا عرفته على حقيقته .

إذا كانت القيادة السياسية تتصور حسب المعلومات التى تعرض عليها ان الانتاج الزراعى قد زاد خلال السنوات الأخيرة فنحن نقول ان هذه الزيادة تظهر وتعلن فقط على صفحات الجرائد القومية وفى التليفزيون وفى الاذاعة يعلنها الوزير باستمرار عن طريق تلك الأجهزة التى تيسر له معظم وسائلها وتترك القليل منها إلى باقى أعضاء الحكومة ورئيس الوزراء .

وتستطيع القيادة السياسية ان تتاكد من ذلك عندما تطلب قياس حجم هذه البيانات والإعلانات التى تصدر عن القطاع الزراعى والتى يخصص لها صفحات كاملة فى الجرائد المسماة بالقومية وتتكلف مبالغ طائلة نعرف مصدرها وكيفية التصرف فيها والاشخاص الذين يستفيدون منها فى نواحى الإعلام وخارجها .

وحتى تطمئن القيادة السياسية والمسئولون فى مصر إلى أن البيانات التى يعلنها السيد امين الحزب عن الزراعة لا تمثل الواقع فاننا ندعوهم إلى الاطلاع على الاحصاءات التى تصدر عن الجهاز «المركزى للاحصاء والتعبئة» باعتبارها المصدر الرسمى الذى يمكن الرجوع اليه .

وقبل أن نسرد بعض هذه البيانات وتلك الاحصاءات فاننا نقول ان الشواهد والدلائل والواقع الذى نعيشه يوضح بما لا يدعو إلى الشك ان معظم ما يعلنه المسئول عن القطاع الزراعى هو مجرد اقوال يقصد بها الدعاية حتى بات أسطورة امام الناس كافة . ويتحدث الناس كثيرا عما يشاع من الدعاية لاعماله ونشاطه ونجاحاته المزعومة طوال السنوات الأربع الماضية

ولعلنا نذكر هنا انه إذا كانت هذه البيانات والانجازات التى تدعو للاعجاب قد تحققت وان الزراعة تسير فى المسار الصحيح وانها تحقق هذه المعدلات العالية التى تجاوزت معدل نمو السكان إذا كان ذلك كله قد حصل والانتاج الزراعى قد زاد وارتفع فلماذا يواجه الناس قصورا شديدا فى توفير احتياجاتهم من السلع الغذائية ؟

وإذا كان الانتاج الزراعى قد زاد فلماذا انخفضت الصادرات الزراعية وزادت الواردات زيادة رهيبة ومستمرة حتى ان صادراتنا من كثير من السلع قد تلاشت ؟

وإذا كان الانتاج الزراعى قد زاد فلماذا ترتفع أسعار كل السلع الغذائية أو معظمها ارتفاعا شديدا حتى بات ثمن كيلو الارز أكثر من جنيه واصبح الكيلو من اللحوم الحمراء يشترى باكثر من ستة جنيهات وكيلو العدس والثوم ثمن كل منها يزيد على جنيهين فى بداية موسم حصاده ؟

اما ثمن الخضراوات فقد تضاعف خلال الشهور الماضية بل وتضاءلت الكميات المتاحة منها وتعرضت كمياتها إلى كثير من الاختناقات بصفة مستمرة .

تؤكد الاحصاءات الرسمية ان الانتاج الزراعى بالنسبة لكثير من المحاصيل الزراعية الرئيسية قد انخفض انخفاضا شديدا خلال السنوات الأربع الماضية على عكس ما يذكره الدكتور القائم على هذه الناحية من الانتاج والذى احاط نفسه بهالة من الكفلية ومن التاهيل على غير ما تذكره بيانات الجهاز المركزى للاحصاء والتى نشرت فى كتابها السنوى الصادر هذا العام .

تقول هذه البيانات ان متوسط انتاج السنوات الثلاث التى سبقت ولاية الدكتور والى على القطاع الزراعى بالمقارنة بفترة السنوات الأربع الماضية والتى كان مسئولا عنها ومازال . تقول هذه البيانات ما ياتى .

كان متوسط انتاج البلاد من محصول القطن خلال الفترة ١٩٧٩ ، ٨٠ ، ١٩٨١ هو ١٠.٠٨ مليون قنطار مقابل ٨.٣٨ مليون قنطار متوسط السنين الأربع التالية وهذا يعنى ان متوسط الانتاج فى تلك الفترة قد انخفض بحوالى ١.٧ مليون قنطار .

وكذلك الحال فقد انخفض انتاج البلاد من الذرة الرفيعة من ٤.٦ مليون طن إلى ٤.٠٢ مليون طن اما الارز فقد انخفض من ٢.٥ مليون طن إلى ٢.٣ مليون طن . والفول السودانى انخفض من ٣٤٤ الف طن إلى ٢٩٢ الف طن وكثير من المحاصيل الزراعية الأخرى قد هبط انتاجها هبوطا ملحوظا . ومن ناحية اخرى تاخرت صادراتنا الزراعية وحدثت اختناقات وازمات كثيرة ومعقدة .

هذا هو الواقع غير المعلن وغير المعلوم لدى المسئولين ، ويرجع ذلك إلى اسباب كثيرة دفعت رئيس القطاع الزراعى إلى سلوك هذا المسلك طوال السنوات الماضية وقد يرجع ذلك إلى اعتماده على ان ذاكرة الدول ضعيفة او معدومة . فضلا عن انه ليس هناك مراجعة أو محاسبة لما يذكره من بيانات خاطئة بعيدة عن الواقع .

ذلك كله على الرغم من ان القيادة السياسية كثيرا ما نبهت إلى ضرورة الالتزام بذكر الحقيقة . وكثيرا ما اعلنت ان الصدق هو اقصر الطرق واكثرها سلامة . وانه المدخل الوحيد السوى إلى الاقناع والاقتناع ولكن القافلة الزراعية مازالت تسير على هذا النحو العجيب الذى اختطه لها وزيرها ناسيا أن ذاكرة مصر قد علات لها دماؤها ولم يصبح الأمر كما يتخيله ولا تزر وازرة وزرا يعفو عليه النسيان ويطمسه الزمان مهما طال الامد

حق الرد مكفول

ايضاح من محافظة بورسعيد

● فيما يلى نص الرد الذى ارسله العقيد مدحت عباس مدير ادارة العلاقات العامة بمحافظة بورسعيد بخصوص ما نشر تحت عنوان «قرار ادارى لمحافظ بورسعيد يلغى ٣ قوانين ويضرب تجارة الترانزيت فى مقتل» . وهذا نص الرد . ان كاتب المقال اشار فى عنوان مقاله الى قرار ادارى قد صدر عن محافظ بورسعيد ثم عاد فى سياق مقاله فذكر ان قرارا اداريا صدر عن مدير عام جمارك بورسعيد والمنطقة الشرقية بناء على توجيهات محافظ بورسعيد . والحقيقة انه لم يصدر اى قرار عن محافظ بورسعيد فى هذا الشان ولم تصدر اى توجيهات مخالفة لامور تحكمها قوانين عامة من السيد اللواء عبدالرحمن الفرماوى محافظ بورسعيد . وبفحص الموضوع مع الادارة المركزية لجمارك بورسعيد والمنطقة الحرة افادت بمذكرة يتضح من نتائجها ان الكاتب قد خلط بين رسائل الترانسيت وهى الرسائل غير المحددة الوجهة (الترانسيت المباشر) وهى التى تعبر الاقليم ، وبين الرسائل الواردة الى بورسعيد «المنطقة الحرة» وهى التى ترد لمستوردين معينين للتصرف فيها بالبيع داخل مدينة بورسعيد . والرسائل الاولى لا تنطبق عليها اجراءات المهمل ولا توجد قرارات بذلك ، بينما تنطبق اجراءات المهمل على الرسائل الواردة الى بورسعيد باعتبارها رسائل محددة الوجهة وحتى لاتظل مخازن الميناء - وهى مرفق عام يستفيد منه جميع المستوردين - مخازن خاصة يحتكرها مجموعة من المستوردين .

الأمن المركزى يتستر على الضابط المعتدى

● وردت الى «الوفد» رسالة من المواطن محمد اسماعيل المحامى المعتدى عليه من قبل رجال الشرطة وقد انفردت «الوفد» بنشر القصة تحت عنوان «قصة اعتداء رجال الشرطة على بعض المحامين» هذا نص الرسالة :

افيدكم علما بان التحقيق الذى يجريه الاستاذ فتحى بدر رئيس النيابة بناء على الشكوى التى كنت قد تقدمت بها الى النائب العام قد اسفر حتى الان عن معرفة الوحدة التى يتبعها الضابط المعتدى ، وهى وحدة العمليات الخاصة التابعة لقوات الامن المركزى - ولكن حتى الان يمتنع المسئولون بهذه الوحدة عن تقديم الضابط المذكور الى التحقيق رغم معرفتهم التامة له .

كلمة أخيرة

من يحرر .. شاطيء بورسعيد ؟

فى بورسعيد مشكلة ، حار فى حلها ، او حتى تخفيفها ، الخبراء والوسطاء والكبراء . وقد لجأ اهالى بورسعيد إلى كل مسئول فى مصر ، يشرحون مشكلتهم ، ويطلبون حلا . او على الاقل ، يطلبون تدخلا . او حتى «وساطة» تخفف من المصيبة . ولكن الجميع كانت اذانهم من طين ومن عجين ، وكانت اكتافهم سريعة الحركة لتهتز على طريقة : وانا مالى ! او بمعنى : ابعد عن الشر وغنى له !!

والحكاية يا سادة ، ان بورسعيد جزيرة صغيرة جدا ، يطل ساحلها الشمالى على البحر المتوسط ، ويطل جانبها الشرقى على مدخل قناة السويس ، ثم تحيط بحيرة المنزلة ببقية الجهات فيما يشبه الحصار . فلا زرع ولا ضرع ولا حتى احتمالات هذا او ذاك . ومنذ وجود بورسعيد ، وهى تعتمد تماما فى رزق ابنائها على الخدمات التى تؤدى إلى السفن ، خلال ساعات انتظارها لعبور قناة السويس ، وعلى عمليات الترانزيت وما تتطلبه من شحن وتفريغ . وتعتمد بورسعيد فى رزقها ايضا على شريطها الساحلى النادر الناعم المتدرج الجميل ، الذى يجذب المصطافين كل سنة ، فيحدث بعض الانتعاش . وبعد تحويل بورسعيد إلى منطقة للتجارة الحرة ، كحل سريع ، ووحيد ، لاتاحة الرزق امام اكثر من نصف مليون مواطن يتكدسون بداخلها ، اقول بعد المنطقة الحرة ، اتجهت الدولة نحو استكمال ازدواج قناة السويس ، وبذلك صارت السفن تدخل وتخرج دون انتظار ، وحقق المشروع عائدا للدولة يعادل ثلث ايرادات القناة ، ولكنه حكم على بورسعيد بالاعدام كميناء خدمات وتموين للسفن . وأيامها قالوا : لا حاجة للميناء .. يكفى بورسعيد مشروع المنطقة الحرة !! وتحت ستار هذا القول نفسه ، بدأ ساحل بورسعيد يسيل لعاب بعض الهيئات ، فإذا بالقوات المسلحة تستولى على اكثر من ثلث منشات ومناطق الساحل بطريقة وضع اليد ، وباسلوب بناء الاسوار رغم انف السلطات المحلية ، ثم وضع اللافتة الشهيرة التى تقول : ممنوع الاقتراب والاستطلاع والتصوير !

هنا راى ضباط الشرطة ، انه ينبغى عليهم المبادرة إلى ابتلاع قضمة من هذه الفطيرة الطرية الشهية ، التى تبدو بلا حراس وبلا أصحاب ، فاسرعوا بدورهم يحتجزون المساحات ، ويشيدون المصايف والفيلات ، وبعد هؤلاء جاءت القوات البحرية ، والقوات الجوية ، وحرس الحدود ، ونحن الآن فى انتظار قيادة الأمن المركزى ، لتستولى لنفسها ، بالقوة والثبوت ايضا ، على ما بقى من شاطىء بورسعيد ، خصوصا وان فى الأمن المركزى تباديت كثيرة والحمد لله ..!

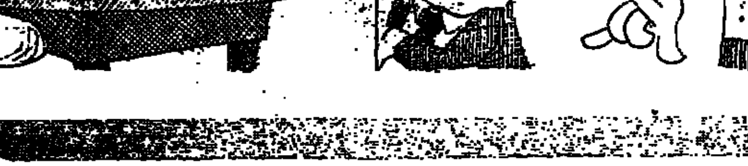
المهم .. انه لم يبق من شاطىء بورسعيد سوى مساحة محدودة ، يتكدس عليها نصف المليون إذا ارادوا القاء نظرة على الشاطىء ، وفوقهم بعض الأسر التى تصطاف فى بورسعيد ، والمفروض ان ينضم اليهم عدة الاف من المواطنين الذين نحاول ان نشجعهم على قضاء الصيف على شواطىء بلادهم . فما هو الحل يا سادة وقد تم الاستيلاء على الشاطىء ، ومن الذى لديه قدرة تحرير شاطىء بورسعيد من هذا الاغتصاب غير المشروع ، ومن يقول للهيئات التى استولت عليه ، ان بورسعيد لها اصحاب ، وان مصر فيها قانون !

مصطفى شردى

ابتسامات تموينية





بريشة : صلاح شفيق

أقولُ لِلعيدِ : كَمْ يا عِيدُ تخدعُنا عن المهالِكِ .. حتّى أنت يا عيدُ ..؟!!

عيد جديد يغشانا هذه الأيام .. مرَّ بنا من قريب مرور الكرام على اللئام ..!!

هو عيد من أعياد المسلمين .. هذه هَويّته .. امّا هويّة أصحابه وذويه الذين يُسمَّون بالمسلمين ، فهويتهم اليوم مجهولة .. لا تكاد تُبصر لها وجودا إلا فى شهادات الميلاد ..!!

بقلم : خالد محمد خالد

وغرب .. اسمان ، او نعتان ، اصبحا ، او قولوا : اضحيا عنوانا على غُثاء كغثاء السَّيل .. عنوانا على اكثر اهل الارض مذلة وهوانا ..!!

وما كانوا ليكونوا كذلك لو جنَّبتهم الاقدار حُكاما ، وزعماء ورؤساء عاثوا فى الارض فسادا ، وشادوا من اشلاء ضحايا بغيهم وطغواهم «دُولا شخصية» اتكأ كل منهم على اريكتها ، والقى بصره ذات اليمين وذات الشمال مفتونا بها ، وراح يقول : «ما اظنُّ ان تبيد هذه ابدا .. وما اظنُّ الساعة قائمة» ..!!

الشعوب التى ضاقت عليها الارض بما رَحُبت .. وضاقت عليهم انفسهم ..

الشعوب التى يحكمها ويتزعمها اقزام اغبياء .. «لا يطأون موطئا يغيظ الكفار ، ولا ينالون من عدوّ نيلا» .. انما مدافعهم مصوَّبة نحو شعوبهم ، يستأسدون عليها .. ويعصفون بها ..

وإذا سُئلوا اجابوا ، إلا ترون اسرائيل ، «" الا خيَّب الله اسرائيل مرّة .. وخيَّبكم انتم مائة مرّة ..؟!

هل احتلّت اسرائيل «سيناء» و«الضفة الغربية» و«غزّة» و«القدس» و«هضبة الجولان» ثم «لبنان» إلا فى ايامكم الغفنة ، وحكمكم الوقح الذليل ..؟!

يا اقسى الناس على اهليهم .. واذلهم امام اعاديهم ..!!

يا من يجد مُواطنوكم فيكم غِلظة .. ويتلقى الاعداء منكم كل يوم تحية الصباح والمساء ..!!

يا من لا تُسألون عما تفعلون ـ كُفرانكم ، لا سُبحانكم .. إنا رأينا الله قد اهانكم ..!!

●●●

ومع هذا يكون لنا عيد ..؟؟ فاىُّ عيد ..؟؟

لابد انه العيد الذى قال عنه الشاعر العربى

اقول للعيد : كم يا عيدُ تخدعُنا
عن المهالك .. حتّى انت يا عيدُ ؟!
بالأمس جئت ، وبعض العدل ينقصنا
واليوم تأتى ، وكل العدل مفقود
يجود حُكامنا بالقتل مكرمةً
لا كان حكمهمو المُزرى ، ولا الجود
وفِر خُطاك إلينا ، وانتظر اجلاً
تَفنى لديه الطواغيت الملاحيد !!

●●●

لكل امة على ظهر الارض اعيادها .. فمنها من هم للعيد اهل ، يستحقونه ويستحقهم .. ويفرحون به ، ويفرح بهم ..

ومنهم اشباهنا ـ يُلاقون الاعياد سُكارى ، وما هم بسكارى .. حيارى ، واىُّ حيارى ..!! دافعين ثمناً فادحاً لصبرهم على كل شيطان مريد ، وطاغية عنيد ..!! ولكن ، لماذا حُكام العرب والمسلمين بالذات ـ دون سائر حكام العالم المتحضر ـ هم الذين يستعجلون بالسيئة قبل الحسنة ..؟!

ولماذا شعوبنا وحدها ـ دون سائر الامم المتحضرة ـ هى التى تستمرىء الحكومات المطلقة .. والغرف المغلقة ، والحياة الشاحبة والآسنة .. وتدفع الجزية ـ عن يد ـ وهى صاغرة ..؟!!

إن الإنسان ليحار .. فلا قرآنهم ـ ولا سُنّة نبيهم ، ولا شواهد ومشاهد امسهم تجعلهم «ورثة» لتركة من هذا النوع الشائه المريب ..!!

صحيح مرّت بأسلافهم محن .. ونشبت فتن .. ولكنْ ليل الحياة كان يحمل معه سراجه ..!! فإذا غلبت على امرها امّة ، كان هناك امم تحمل الراية ، وتصمد امام العدو ، وتبذل من ذات نفسها ما يدفع عن الإسلام وشعوبه الغوائل والمثلات ..!!

فماذا حدث ..؟

احيانا ندرى .. واحيانا لا ندرى .. وإذا درينا لم تُفدنا الدراية شيئا .. وحين لا ندرى يلفحُنا قول العلى الكبير : «فعَميت عليهم الانباء .. يومئذ فهم لا يتساءلون» !![القصص ـ ٦٦]

●●●

لو آب إلى الرُّشد حكام العرب والمسلمين ..؟!

ماذا لو شبعوا بما نشِمُوا به من السلطة ، والجور ، والغطرسة ..؟!

ماذا لو عاشوا كرّاما «بين» الناس .. لا لئاماً «فوق» الناس ..؟!

ماذا لو ردّوا الاوطان إلى شعوبها واصحابها .. وافاءوا إلى مشيئة الله فى ان يعيش عباده بشراً ، لا بقرا .. واناسىّ لا حُمُرا ..؟!!

وماذا على شعوب تلك البلاد النَّهيضَة لو عزمت امرها .. ونالت قذرها .. واستردّت إنسانيتها وادميتها .. واجتمعت على قلب رجل واحد .. وصاحت من اعماق ارادتها الحرة : ما للظالمين بعدُ من بقاء ، وما للطغاة بعدُ من قرار .. والحرية .. او الموت ..؟!!

الا إن الجبان قد يجد لمشكلته مائة حل .. ولكن لا يُعجبه منها سوى حلّ واحد ـ هو الفرار ..!!

فلتختر الشعوب «القطعان» لنفسها ما يحلو .

اما انتم يا حكام السوء ، ويا ايها الخارجون على القانون ، ويا من تُفسدون فى الأرض ، ولا تُصلحون .. إن لله معكم موعدا ، لن تجدوا من دونه مَوْئِلا ..

وإن هذا الموعد لآت ..

وما انتم بمُعجزين ..!!!

وهكذا راحوا يتصرفون فى ارض الله وفى عباده تصرُّف الذين عزلوا الله عن عرشه ، او منحوه إجازة طويلة ، ريثما يُصلحون هم ما عجز «هو» عن إصلاحه .. «!!» ـ معذرة يا رب ومغفرة ـ فهكذا تقول بأعلى صوت كل تصرُّفاتهم .. وكل اعمالهم وكل نواياهم اللئيمة ، وطغيانهم الرجيم ..!!

يقولون ـ يا رب ـ إنك تعجَّلت حين خَلقت البشر بشرا .. وحين جعلتهم اناسىّ وسادة .. بينما مكانهم الصحيح بين السوائم والبهائم .. او هم على احسن تقدير ، لا يزالون بشرا «تحت التمرين» .. ومن ثَمّ فهم ـ على احسن تقدير ايضا ـ يقفون فى منتصف الطريق بين السوائم ، والاناسى .. بين البقر والبشر ..!!

ويقولون ـ يا رب ـ انك تعجَّلت حين جعلتهم بين فصائل خلقك من الذين يمشون على رجلين .. وبذلك اتعبتهم وارهقتهم ، فـأرادوا هم تفضلا منهم وحنانا ، وبرا وإشفاقا ، ان يُمِدّوهم برجلين آخريين ، فيكونوا من «ذوات الاربع» حتى يقدروا على السير ، وينتفى عنهم الضير .. وحتى تذل منهم الظهور ، وتستريح فى افواههم الشكائم ..!!

ومرة اخرى ـ ودائما ـ معذرة يا ربنا ومغفرة ـ فناقل الكفر ، ليس بكافر .. وانهم ليقولون ..!!!

●●●

وعجيبة الاعاجيب ، واعجوبة الالاعيب ، وسيدة الاكاذيب ، انهم يحتفلون معنا بالعيد ..!!

انظروا ..!!

ولكن لا .. فقد سئم القلم ذكر بلادهم ، وعصاباتهم ، واسمائهم ..!! لم تعد الاقلام الشريفة تُطيق ذكرهم .. ولا ادرى كيف يُطيقهم العيد ..؟!

لقد اصبح وشيك الظهور بمظهر المتواطىء معهم .. اعيادٌ فى بلاد لم يبق فيها للأرض ، ولا للعرض ، ولا للحياة ادنى حُرمة ، واضال اعتبار ..؟!

اعيادٌ تغرب الشمس فيها كل يوم عن مئات القتلى ، مُخلّفة وراءها مئات الأيامى ، واليتامى ، والضائعين ..؟!

اعيادٌ ، فى شعوب تحكمها عصابات ضارية .. وتسوقها إلى حتفها قيادات باغية ، وزعامات خاوية ..

اعيادٌ ـ فى شعوب لم تفقد ـ فحسب ـ طمأنينتها .. بل فقدت آدميتها ..؟!

اعياد ـ والمجازر تهوى بالاعناق .. والتنابز لا بالالقاب ـ فحسب ـ بل بالتناحُر والشقاق ..؟!

لمن هذه الاعياد ..؟!

لإيران ، ام للعراق ..؟!

لمنظمة «أمل» الشيعية .. ام للفلسطينيين اللاجئين الذين تمتلىء الولائم بلحوم قتلاهم فى كل رمضان ..؟!!

لشعب «سوريا» المقهور ..؟ ام لشعب «ليبيا» المختنق ..؟ ام لشعب «لبنان» الذى اصبح فى خبر كان ..؟

ام لبقية الشعوب المبعثرة على خريطة العالم ، مُجرَّد «بقع» سوداء .. تحكمها «دكتاتوريات» غاشمة ، وآثمة ..

شعوب تحتضر .. وطواغيت قُدت قلوبهم من حجر .. ـ مع الاعتذار للحجر ـ !!

●●●

بدأ احتلالهم الأرض ـ واستعبادهم الخلق ، على إثر قيام اسرائيل .. وسوَّغوا ديكتاتورياتهم التى اخذت تتعاقب تعاقب الليل والنهار .. او قولوا : تعاقب الليل ، والليل .. بهذه الإسرائيل ..!! وكنا كلما انفرجت شفاهنا عن كلمة نشجُب بها حكم الدبابات والجهالات ، صرخوا فى وجوه الناس اجمعين : ويحكم اتريدون ان تفتحوا الطريق امام اسرائيل ..؟!!

فإذا قال قائلنا لهم : ويحكُم انتم ..!! إن اسرائيل «مليونان» يسبحان فى جوف محيط من العرب الذين تعدادهم مائة مليون .. فكيف يأمن «الاقل الاذل» للحرية ، ويتحاكمون إلى الديمقراطية .. ثم يرتعد منها ويطاردها الاكثرون الاخسرون ..!!

وظلوا فى غيّهم حتى اليوم سادرين .. وحتى حين جاء امر ربك ، فإذا «الفئة» المتدثرة بالحرية ، تجتاح «الفئات» التى فُرضت عليها العبودية .. فهل نُعلت بهذا الاجتياح حجة السادة النُّجب .. عمالقة البطش والكذب ..؟! كلا .. وإلى امد بعيد ، لن يكون هناك غير «كلا» هذه خطة او جواب ..!!

فهل لشعوب هؤلاء اعياد ..؟!!

ولنا ملاحظة

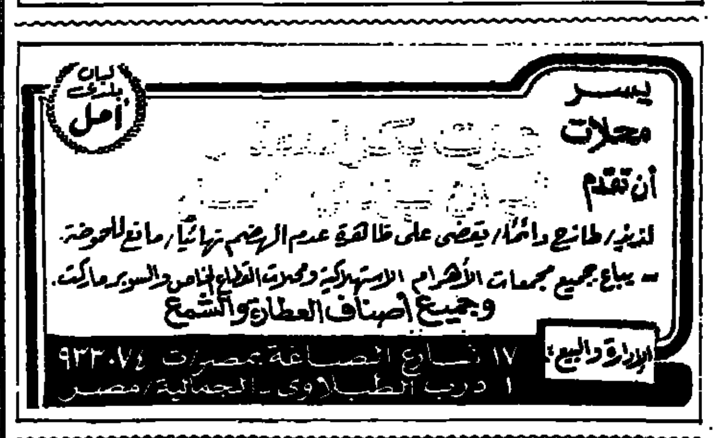
صديق الرئيس يواجه العدالة ..!

مايكل ديفر ، هو صديق عائلى للرئيس الامريكى ريجان منذ عشرين سنة وكان يشغل منصب نائب مدير مكتب الرئيس ، ولكن المرتب لم يكن يكفيه (ستة آلاف دولار فى الشهر) فقررت زوجته العمل وعملت على وظيفة كمستشارة علاقات عامة فى إحدى الشركات الكبرى يوم الثلاث من مايو الماضى العام وفى اليوم الرابع اى قبل اربع وعشرين ساعة على البيت الابيض [illegible] استقالة مايكل ديفر خوفا من شبهة تتأثر منصبه على عملها او العكس .. الرئيس الامريكى إن خروج صديقى مايكل قد انتزع قطعة من قلبى [illegible] احد بقلب الرئيس ، ربما لتقدم جراحة القلب فى امريكا او لانه [illegible] يرشح مرة ثالثة رغم انه ابدى رغبته علنا وفى التليفزيون بان يعدل الدستور الامريكى ليسمح للرئيس بالترشيح اكثر من مرتين ، ولكن بسبب [illegible] المواصلات فى واشنطن لم تخرج مسيرات تؤيد رغبة الرئيس [illegible] والدم نتتخبك رئيسا مدى الحياة .. بلاد متخلفة !! المهم استقال [illegible] مايكل وفتح شركة علاقات عامة ، وطبيعى ان تتهافت عليه الشركات الكبرى والدول لكى يعبر لها عن وجهة نظرها فى واشنطن .. وهنا [illegible] والكونجرس (الكونجرس مثل مجلس الشعب عندنا إلا ان [illegible] المنتخبين) وتساءلوا هل خرق صديق الرئيس الامريكى [illegible] المصالح ؟ وهو القانون الذى يمنع ان يمثل شخص جهتين [illegible] ولو نظريا ، وارسل مدير مكتب القيم الحكومية خطابا رسميا الى وزارة العدل يطلب فيه بحث الامر والنظر فيما اذا كان صديق الرئيس خالف قانون القيم الاخلاقية لموظفى الحكومة وشكل الكونجرس لجنة لبحث الامر [illegible] مستشار القيم هذا الشىء بعد فضائح الـ ووترجيت لمراقبة مسلكية الموظفين واستوحى المرحوم منه فكرة قانون العيب ومحكمة القيم ، الا انها عندنا مختصة بالفراخ الفاسدة وقضايا الخلو والثراء الحرام [illegible] اولا بالانحراف الحكومى لانهم يعتبرونه الاخطر والاكثر عيبا والقانون الذى صدر فى عام ١٩٧٨ يمنع اى موظف امريكى من تمثيل جهة او فرد امام الهيئة التى كان يعمل بها قبل مرور عام على تركه الخدمة .. كما يمنع [illegible] وللابد الموظف السابق من تمثيل اى مشروع اشترك فى بحثه اثناء خدمته الحكومة كما يعاقبه بالسجن لو عمل او طلب عملا لدى جهة تأثرت من وظيفته السابقة اى ان موظف مصلحة المجارى لا يمكن ان يستقيل ويعمل فى مكتب البيضانى الخبير اليمنى الذى جاء يعلم المصريين ما تعرفه الفئة [illegible] لجنة مناقصات المترو لا يمكن ان يستقيل ويعمل ولو حتى محاميا لشركة المترو .. ومدير ادارة المدارس الخاصة بوزارة التربية لا يمكن ان يعمل ناظرا فى مدرسة خاصة بعد خروجه من الوزارة ، فضلا عن ملكية المدارس الخاصة على الوظيفة وهو فى الخدمة .. وضابط المباحث العامة المكلف بمراقبة دور النشر لا يمكن ان يساوم هذه الدور على نشر كتبه وهو فى الخدمة [illegible] ان يكون الشخص عضوا فى لجنة البت فى العروض ومحاميا لإحدى الشركات المتقدمة فى نفس الوقت . فلم يتعرض لها القانون الامريكى لان هذه الحالة كما قيل لى ـ من إختصاص وزارة الزراعة التى تعطى تراخيص زراعة [illegible] الكوسة لموظفى السلطان برقوق

ورغم عدم وجود ادلة على استغلال المستر ديفر لنفوذه فإن المسئ [illegible] ضده انه اشترك وهو فى البيت الابيض فى مناقشة المطر الملوث الذى يسقط على كندا من امريكا ومصانعها .. فلما استقال قبل ان يدافع عن الحكومة الكندية فى هذا الموضوع مقابل مائة الف دولار .. وقد بادر صديق الرئيس

(البقية ص ٤)

جلال كشك









الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة يومية - تصدر أسبوعيا مؤقتا
رئيس مجلس الإدارة : محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردى
مدير التحرير : جمال بدوى
التحرير والإعلانات والإدارة :
٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة
تليفون : ٣٥٥٤٤٤٠ - الإعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣
مكاتب «الوفد» بعواصم المحافظات :
مقار حزب الوفد مؤقتا
طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء